

سلسلة محكمة غير دورية تصدرها الجمعية الجغرافية السعودية

٦٠



معايير التنمية الاقتصادية في
المملكة العربية السعودية: دراسة جغرافية مقارنة

د. فريال بنت محمد الهاجري

بحوث جغرافية

سلسلة محكمة غير دورية تصدرها الجمعية الجغرافية السعودية

٦٠

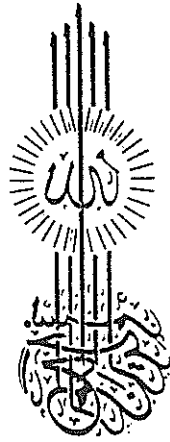
معايير التنمية الاقتصادية في

المملكة العربية السعودية: دراسة جغرافية مقارنة

د. فريال بنت محمد الهاجري

جامعة الملك سعود - الرياض - المملكة العربية السعودية

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م



1000

1000

ISSN 1018-1423

Key title=Buhut gugrafiyya

● مجلس إدارة الجمعية الجغرافية السعودية ●

أ.د. عبد العزيز بن عبد اللطيف آل الشيخ	رئيس مجلس الإدارة.
أ.د. محمد شوقي بن إبراهيم مكي	نائب رئيس مجلس الإدارة.
د. بدر بن عادل الفقيير	أمين السر.
د. عبد الله بن حمد الصليح	أمين المال.
د. إبراهيم بن صالح الدوسري	عضو مجلس الإدارة.
د. عبدالله بن صالح الرقيبة	عضو مجلس الإدارة.
د. محمد بن مفرح شبلي القحطاني	عضو مجلس الإدارة.
د. إبراهيم بن محمد علي الفقيسي	عضو مجلس الإدارة.
د. خضران بن خضر التبيي	عضو مجلس الإدارة.

● ح الجمعية الجغرافية السعودية، ١٤٢٥ هـ ●

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الماجري، فريال محمد مبارك

معايير التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية: دراسة جغرافية مقارنة. / فريال

محمد مبارك الماجري-الرياض، ١٤٢٥هـ

١٢٢ ص، ١٧×٢٤ سم، - (بحوث جغرافية، ٦٠).

ردمك: ٠-٣-٩٤٢٤-٩٦٦٠

١- السعودية - التخطيط الاقتصادي ٢- السعودية - التنمية الاقتصادية أ.العنوان ب. السلسلة.

ديوي ٩٥٣١، ٩٠٠٣٨

رقم الإيداع: ١٤٢٥/٤٠٨

ردمك: ٠-٣-٩٤٢٤-٩٦٦٠

قواعد النشر

١- يراعى في البحوث التي تتولى سلسلة "بحوث جغرافية"، نشرها ، الأصالة العلمية وصحة الإخراج العلمي وسلامة اللغة .

٢- يشترط في البحث المقدم للسلسلة ألا يكون قد سبق نشره من قبل .

٣- ترسل البحوث باسم هيئة تحرير السلسلة .

٤- تقدم جميع الأصول مطبوعة على نظام MS WORD بيانات التوافقذ (Windows) على ورق بحجم

A4، مع مراعاة أن يكون النسخ على وجه واحد، ويترك فراع ونصف بين كل سطر وآخر بنحظ

Arabic Traditional للمتن وبالخط Monotype Koufi للعناوين ، وبنط ١٦ أبيض للمتن وبنط

١٢ أبيض للهوامش «بنط أسود للآيات القرآنية والأحاديث الشريفة». ويمكن أن يكون الحد الأعلى

للبحث [٧٥] صفحة، والحد الأدنى [١٥] صفحة.

٥- يرسل أصل البحث مع صورتين وملخص في حدود (٢٥٠) كلمة بالفتن العربية والإنجليزية.

٦- يراعى أن تقدم الأشكال مرسومة بالحبر الصيني على ورق (كلك) مقاس ١٣×١٨سم، وتوفق أصول

الأشكال بالبحث ولا تلتصق على أماكنها .

٧- ترسل البحوث الصالحة للنشر والمخاترة من قبل هيئة التحرير إلى محكمين اثنين على الأقل - في مجال

التخصص من داخل أو خارج المملكة قبل نشرها في السلسلة.

٨- تقوم هيئة تحرير السلسلة بإبلاغ أصحاب البحوث بتاريخ تسلم مجوئهم . وكذلك إبلاغهم بالقرار النهائي

المتعلق بقبول البحث للنشر من عدمه مع إعادة البحوث غير المقبولة إلى أصحابها .

٩- يمح كل باحث أو الباحث الرئيسي لمجموعة الباحثين المشتركين في البحث خمساً وعشرين نسخة من

البحث المنشور .

١٠- تطبق قواعد الإشارة إلى المصادر وفقاً للآتي :

يستخدم نظام (اسم / تاريخ) ويقتضي هذا النظام الإشارة إلى مصدر المعلومة في المتن بين

قوسين باسم المؤلف متبوعاً بالتاريخ ورقم الصفحة . وإذا تكرر المؤلف نفسه في مرجعين مختلفين يذكر

اسم المؤلف ثم يتبع بسنة المرجع ثم رقم الصفحة. أما في قائمة المراجع فيستوجب ذلك ترتيبها هجائياً حسب نوعية المصدر كالتالي :

الكتب : يذكر اسم العائلة للمؤلف (المؤلف الأول إذا كان للمرجع أكثر من مؤلف واحد) متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم سنة النشر بين قوسين، ثم عنوان الكتاب، فرقم الطبعة-إن وجد- ثم الناشر، وأخيراً مدينة النشر .

الدوريات : يذكر اسم عائلة المؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم سنة النشر بين قوسين، ثم عنوان المقالة، ثم عنوان الدورية، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد، ثم أرقام صفحات المقال، (ص ص ١٥-٥).

الكتب المحررة : يذكر اسم عائلة المؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم سنة النشر بين قوسين، ثم عنوان الفصل، ثم يكتب (in) تحتها خط، ثم اسم عائلة المحرر متبوعاً بالأسماء الأولى، وكذلك بالنسبة للمحررين المشاركين، ثم (محرر ed. أو محررين eds.) ثم عنوان الكتاب، ثم رقم المجلد، فرقم الطبعة، وأخيراً الناشر، فمدينة النشر .

الرسائل غير المنشورة : يذكر اسم عائلة المؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم سنة الحصول على الدرجة بين قوسين، ثم عنوان الرسالة، ثم يحدد نوع الرسالة (ماجستير/دكتوراه)، ثم اسم الجامعة والمدينة التي تقع فيها .

أما الهوامش فلا تستخدم إلا عند الضرورة القصوى وتخصص للملاحظات والتعليقات ذات القيمة في توضيح النص .

تعريف بالباحث : د . فريال بنت محمد الهاجري، أستاذ مشارك، قسم الجغرافيا، كلية الآداب للبنات، الدمام.

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مكانة المملكة العربية السعودية اقتصادياً وفقاً لمعايير الدراسة الاقتصادية من خلال التحقق من الفرضية التي افترضتها الباحثة وهي: ارتقاء المملكة العربية السعودية اقتصادياً إلى مصاف الدول المتقدمة مع الاستعانة ببعض المعايير الديموجرافية والاجتماعية، وفقاً لما تتطلبه الدراسة لكونها معايير تؤثر وتتأثر بالمعايير الاقتصادية. إن التركيز على تصنيف الدول وفقاً لأساس اقتصادي هو الأوقع؛ إذ أن سياسات الدول ومشاكلها في السلم والحرب ترتبط بأوضاعها، ومصالحها، وعلاقتها الاقتصادية مع غيرها وفيما بينها. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هل فعلاً المملكة بما حققته من تنمية في قطاعها الاقتصادية لا زالت تصنف ضمن مجموعة الدول النامية أم يمكن نقلها إلى مجموعة الدول المتقدمة؟

ولتحقيق هدف الدراسة وهو التحقق من الفرضية؛ سيبدأ البحث بالتعرف على المفاهيم الأساسية للتنمية الاقتصادية، وأهميتها، وأهدافها، ومن ثم دراسة تطور موارد المملكة الاقتصادية مع تطبيق معايير الدراسة، وعمل مقارنة بين المملكة ودول أخرى كالولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها دولة متقدمة، وذات دخل قومي مرتفع High income، ودول الخليج العربي الست (الدول البترولية)، والتي يشبه اقتصادها إقليم الدراسة من حيث اعتمادها على البترول كمصدر للدخل وترتبط مع المملكة جغرافياً، والدول الأقل تقدماً ذات الدخل القومي الأعلى من المتوسط Upper-middle-income كدولة ماليزيا والتي تتشابه مع إقليم الدراسة من حيث تصنيف البنك الدولي وفق معيار متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي وعدد السكان.

مقدمة

وفق مستويات المعيشة في بلدان العالم؛ وجدنا لفظي غني وفقير، وقيل أن هذا البلد غني وذاك فقير. وأجريت عدة محاولات للتمييز بين الدول الغنية والدول الفقيرة، أو الدول المتقدمة والدول التي أطلقوا عليها تلطفاً وبجاملة اسم العالم الثالث أو النامي، بديلاً عن لفظ آخر استخدم في وقت من الأوقات، وهو العالم المتخلف. وليس من اليسير تحديد الدول المتقدمة والنامية وفق اعتبارات جغرافية، أو تاريخية، أو عنصرية، فهذه الدول موزعة في جميع أنحاء الكرة الأرضية وهي في الوقت نفسه تمثل مزيجاً من مختلف الحضارات ولكننا نستطيع التعرف عليها إذا ما استطعنا أن نحدد الملامح العامة للتخلف والتقدم على حد سواء. ويعد الدخل أهم المقاييس التي يمكن استخدامها للتمييز بين الدول الغنية والفقيرة إلا أنه مجرد معيار أو مؤشر واحد بين أكثر من ٨٠٠ مؤشر لعدد ١٤٨ مؤشراً اقتصادياً (البنك الدولي، ٢٠٠٠م).

وعند التمعن في مفهوم التخلف الاقتصادي؛ نجد أن التخلف الاقتصادي في مدلوله نتيجة لنشاط اقتصادي متعثر، يتمثل في انخفاض مستوى الدخل الحقيقي الذي يحصل عليه الفرد، وانخفاض مستويات الاستهلاك والرخاء مع وجود العوامل الكامنة المؤدية إلى التقدم والازدهار لدى بعضها. فالتخلف الاقتصادي لا يعني بالضرورة الفقر في موارد المجتمع الاقتصادية، وأنه أمر واقع فرضه الله على هذه البلاد، وإنما هو الافتقار إلى الوسيلة التي يمكن بواسطتها استغلال هذه الموارد بطريقة أكثر فعالية، بالإضافة إلى جهلها بطريقة استغلال مواردها الاقتصادية استغلالاً مجدياً، وعجزها في الوقت نفسه عن القيام بتنمية هذه الموارد لأسباب

خارجة عن إرادتها كعدم توفر مقومات الإنتاج مثل رأس المال ، أو الخبرة في مجالات الإنتاج ... وغير ذلك.

والتخلف الاقتصادي أمر نسبي فما يعتبر متخلفاً بالنسبة لدولة ما قد لا يعتبر متخلفاً بالنسبة لدولة أخرى ضمن حدود الفئة ؛ إلا أن غالبية الدول التي يحتضنها الفقر هي دول تشكو من عدم كفاية الطرق والسكك الحديدية ، ومعظم صادراتها من المواد الخام الزراعية والاستخراجية، والتي غالباً ما تكون منتجاً واحداً، ويشغل معظم سكانها في الأنشطة الأولية، أي انخفاض نسبة العاملين في الصناعة إلى مجموع العاملين في المجتمع ، كذلك التخلف التكنولوجي الذي يجيم على البلدان النامية . والدول الفقيرة هي الدول التي تحتاج إلى التصنيع ، وتعاني من انخفاض متوسط دخل الفرد، بالمقابل ارتفاع معدلات المواليد والوفيات . وبالتالي الأقلية من تلك البلدان النامية هي التي تستطيع أن تقدم لمواطنيها الوسائل اللازمة لحياة كريمة .

وعلى ذلك فمن الخطأ الاعتقاد بأن التخلف الاقتصادي داء لا دواء له ، ومرض مزمن لا علاج له ؛ إذ أن النتائج التي توصلت إليها الكثير من الدول بعد أن بدأت في تنمية مواردها الاقتصادية في الآونة الأخيرة للدليل كاف على ماحققته من تقدم (بكري ، ١٩٨٤ م ، ص ص ٧-٩).

أهداف الدراسة

تخفي التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية باهتمام كبير من قبل المسؤولين والمخططين لهدف توفير الأمن الاقتصادي للدولة والرفاهية للشعب.

والنمو الاقتصادي الذي شهدته المملكة في كافة قطاعاتها الإنتاجية جدير بالاهتمام والدراسة من ناحية ، والوقوف على ما حققته المملكة من تنمية تميزها عن غيرها من دول العالم النامي من ناحية أخرى . وتعد هذه الدراسة من الدراسات التطبيقية التي يمكن أن تسهم في خدمة المملكة بخدمة القائمين على مؤسساتها الإنتاجية .

وتهدف الدراسة إلى تحديد مكانة المملكة العربية السعودية اقتصادياً وفقاً لمعايير الدراسة الاقتصادية من خلال التحقق من الفرضية التي افترضتها الباحثة، وهي ارتفاع المملكة العربية السعودية اقتصادياً إلى مصاف الدول المتقدمة . إن التركيز على تصنيف الدول وفقاً لأساس اقتصادي هو الأوقع ؛ إذ أن سياسات الدول ومشاكلها في السلم والحرب ترتبط بأوضاعها، ومصالحها، وعلاقاتها الاقتصادية مع غيرها وفيما بينها . والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هل فعلاً المملكة بما حققته من تنمية في قطاعاتها الاقتصادية لا زالت تصنف ضمن مجموعة الدول النامية أم يمكن نقلها إلى مجموعة الدول المتقدمة ؟

والجدير بالذكر ؛ أن معايير الدراسة^(١) هي مجموعة من المعايير التي تستخدم عالمياً لقياس معدلات النمو الاقتصادي والتقدم في بلدان العالم، والمتصلة بقضايا ومشكلات جغرافية أهمها :-

١. متوسط نصيب الفرد من الناتج القومي السنوي.
٢. تصنيف القوى العاملة وفقاً لأقسام النشاط الاقتصادي حيث تعطي كل حرفة أو مهنة مؤشرات اقتصادية نمووية خاصة، كنسبة المشتغلين بالزراعة من إجمالي قوة العمل ، ونسبة المشتغلين بالخدمات العامة والصناعة.

(١) تم اختيار معايير الدراسة وفقاً للمراجع وكتب متنوعة منها : محمد ، (١٩٩٧م)، ص ٧٦ ؛ البنك الدولي، (٢٠٠٠م).

٣. متوسط نصيب الفرد من استهلاك الطاقة .
 ٤. تقدم النقل والمواصلات، والاتصالات، والتجارة من خلال دراسة حجم شبكة النقل والاتصالات.
 ٥. دخول الدولة معدلات الاستهلاك الكبير للمنتجات .
 ٦. التنوع . تنوع المنتجات الصناعية بما يحقق مرونة اقتصادية (الإنتاج الصناعي المتنوع).
 ٧. التخصص . الإتقان الفائق في صناعات معينة تمكن المجتمع من احتلال مكانة عالمية مرموقة وربما احتكار السوق العالمي في بعض المنتجات التي تنتجها بكميات كبيرة.
 ٨. مدى تطبيق التكنولوجيا والأساليب العلمية الحديثة في العمليات الإنتاجية.
- هناك معايير أخرى غير اقتصادية -معايير ديموغرافية، وثقافية، وسياسية- تستخدم في قياس التنمية الاجتماعية وتشير إلى تقدم المجتمع أو تخلفه مثل معيار النمو السكاني ، ونسبة الحضرية ، والخصوبة ، ومعدل المواليد والوفيات والخصوبة، وتوقع الحياة عند الولادة (أمد الحياة) ، والخدمات الصحية ، وعدد الأطباء لكل ألف من السكان ، والخدمات التعليمية ، وارتفاع نسبة الأمية ، ونقص الغذاء أو سوء التغذية ، والغذاء اليومي للفرد ، والسرعات الحرارية للفرد، ونسبة البروتين الحيواني في السرعات الحرارية ، ودخول الأطفال ميدان العمل، ووضع المرأة ، والعادات والتقاليد السلبية وأثرها على العلاقات، والسلوك الاجتماعي الخ.
- إن تلك المعايير خارج نطاق الدراسة لكونها معايير غير اقتصادية ولاقتصار الدراسة على معايير التنمية الاقتصادية في المملكة ؛ إلا أنه سيتم الاستعانة ببعضها وفقاً لما تتطلبه الدراسة لكونها معايير اجتماعية تؤثر وتتأثر بالمعايير الاقتصادية.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الموضوعي عند تطبيق بعض معايير التنمية الاقتصادية في المملكة بعد حصر مواردها ، بالإضافة إلى المنهج الأصولي عند التحليل. كما استعانت الباحثة بالأسلوب الكمي عند التعامل مع البيانات الإحصائية التي تعد أهم أدوات الدراسة ، بالإضافة إلى التقنيات الحديثة -الحاسب الآلي وشبكة الإنترنت- في الدراسة والتحليل والمقارنة. كما اعتمدت الدراسة بصفة خاصة على البيانات الإحصائية التي يصدرها البنك الدولي، والمؤسسات والوزارات المختلفة بصفة عامة، ووزارة التخطيط بصفة خاصة للحصول على بيانات رقمية تخدم دراسة تطور القطاعات الاقتصادية والموارد البشرية في إقليم الدراسة خلال عقدين من الزمان ، بالإضافة إلى المصادر الأصولية، والمراجع التي تعالج قضايا اقتصادية وتنموية ستذكر في حينها .

وقد واجهت الباحثة العديد من الصعوبات منها : عدم توفر البيانات عن المملكة في بعض المراجع سواء الكتب أو شبكة الإنترنت كغيرها من الدول النامية أو المتقدمة ، التضارب في البيانات وفق مصادر مختلفة مما يصعب من عملية الترجيح ، عدم تعاون بعض المسؤولين بالإدلاء بالبيانات بحجة سريتها .

الدراسات السابقة

بالرغم من وجود عدد من الدراسات التي تناولت موضوعات في التنمية الاقتصادية بصفة عامة إلا أنه لم يصل لعلم الباحثة أية دراسة تناولت معايير التنمية الاقتصادية في المملكة بصفة خاصة. ومن الدراسات الخاصة بالتنمية الاقتصادية،

والتي أفادت الباحثة ببيانات ومعلومات نظرية على التخطيط والتنمية الاقتصادية بشكل عام أو في المملكة بشكل خاص ما يلي :

١. تناولت دراسة : بكري ، كامل ، (١٩٨٤م) ، التنمية الاقتصادية ، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية؛ معلومات نظرية عن مفهوم التخلف الاقتصادي وخصائصه ، والتنمية الاقتصادية وأهدافها واستراتيجيتها. كما استعرضت تجارب بعض الدول المتخلفة كإندونيسيا، وباكستان، ومصر.
٢. تناولت دراسة : الصباب ، أحمد ، (دون تاريخ) ؛ المظاهر الأساسية للتخلف الاقتصادي ، وخصائص البنية الاقتصادية السعودي ، وأنواع التخطيط مع التركيز على التخطيط والتنمية في المملكة العربية السعودية خلال خطتي التنمية الأولى والثانية (الفترة الممتدة ما بين عامي ١٣٩٥-١٤٠٠هـ).

٣. تناولت دراسة : عريقات ، محمد (١٩٩٢م) ؛ تعريف مفاهيم نظرية عدة منها : التخلف والتقدم ، والتخطيط والتنمية ، ومراحل التخطيط الاقتصادي ، مع استعراض خطط وأجهزة التخطيط في دول مجلس التعاون الخليجي .

٤. تناولت دراسة : الهاجري ، فريال ، (١٤١٨هـ) ؛ العوامل الجغرافية المؤثرة في التنمية الاقتصادية بالمملكة ، ثم تطرقت إلى دراسة تطور القطاعات الاقتصادية الإنتاجية (الزراعية، والتعدينية ، والصناعية والسياحية) خلال مرحلة ما قبل تطبيق سياسة التخطيط القومي، وحتى خطة التنمية الخمسية الخامسة عام ١٤١٥هـ.

عرض وتحليل بيانات الدراسة

قسمت هيئة الأمم المتحدة العالم خارج الكتلة الشيوعية إلى مجموعتين، وهما: مجموعة الدول المتقدمة Developed countries، وهي الدول الصناعية The industrialized countries، ومجموعة الدول النامية Developing countries. كما استخدم البنك الدولي معيار متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي (GNI) Gross national income per capita والإقليم الجغرافي، ومستوى الديون الظاهرة وغيرها من مؤشرات في تحليل وتصنيف دول العالم إلى أربع مجموعات لعام ٢٠٠٢م وهي: الدول ذات الدخل القومي المرتفع High-income والتي يبلغ متوسط نصيب الفرد السنوي ٩٢٠٦ دولاراً أو أكثر وتدخل الولايات المتحدة الأمريكية ودول الخليج العربي ضمنها باستثناء المملكة العربية السعودية ودولة عمان والتي أدرجت في التصنيف التالي، والدول ذات الدخل القومي الأعلى من المتوسط Upper-middle-income والتي يتراوح بها متوسط نصيب الفرد ما بين ٢٩٧٦-٩٢٠٥ دولاراً، وتضمنت المملكة العربية السعودية وعمان وماليزيا*، والدول ذات الدخل الأقل من المتوسط Lower-middle-income والتي يتراوح بها متوسط نصيب الفرد ما بين ٧٤٦-٢٩٧٥ دولاراً، والدول المنخفضة الدخل Low-income والتي يبلغ متوسط نصيب الفرد ٧٤٥ دولاراً أو أقل (World Bank List of economies, 2000 ; World Bank Group-Data and statistics). وفي تصنيف آخر لصندوق النقد الدولي كان على النحو التالي: الدول الصناعية Countries industrial، والدول

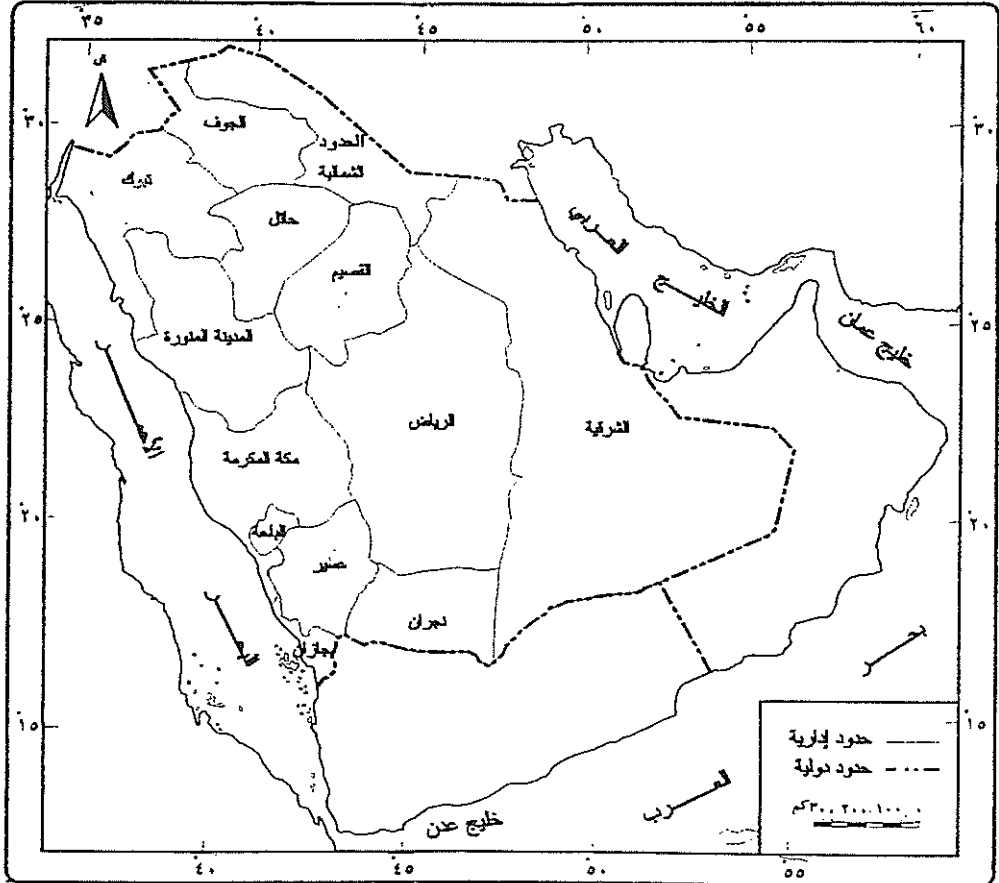
*تعد ماليزيا من دول الاقتصاديات حديثة التصنيع، وقد انضمت إلى الاقتصاديات الآسيوية ذات الأداء المرتفع في فترة أقرب عهداً، لا تتجاوز العقدين الأخيرين (تقرير البنك الدولي لبحوث السياسات العامة، ٢٠٠٠م، ص ١).

النامية Developing countries ، والدول التي تمر بمرحلة التحول
. Countries in transition

ولتحقيق هدف الدراسة وهو التحقق من فرضية الدراسة التي تنص على
ارتقاء المملكة العربية السعودية اقتصادياً إلى مصاف الدول المتقدمة وفقاً لمعايير
الدراسة الاقتصادية؛ ستبدأ الدراسة بالتعرف على المفاهيم الأساسية للتنمية
الاقتصادية وأهميتها وأهدافها، ومن ثم دراسة تطور موارد المملكة الاقتصادية مع
تطبيق معايير الدراسة ، وعمل مقارنة بين المملكة ودولة الولايات المتحدة الأمريكية
باعتبارها دولة متقدمة وذات دخل قومي مرتفع High income ، ودول الخليج
العربي الست (الدول البترولية) والتي يشبه اقتصادها إقليم الدراسة من حيث
اعتمادها على البترول كمصدر للدخل وترتبط مع المملكة جغرافياً ، والدول الأقل
تقدماً ذات الدخل القومي الأعلى من المتوسط Upper-middle-income
كدولة ماليزيا والتي تتشابه مع إقليم الدراسة من حيث تصنيف البنك الدولي وفق
معياري متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي وعدد السكان. (أنظر شكل رقم ١
الذي يوضح إقليم الدراسة، وشكل رقم ٢ الذي يوضح موقع دول المقارنة بالنسبة
للعالم وإقليم الدراسة).

شكل رقم (١)

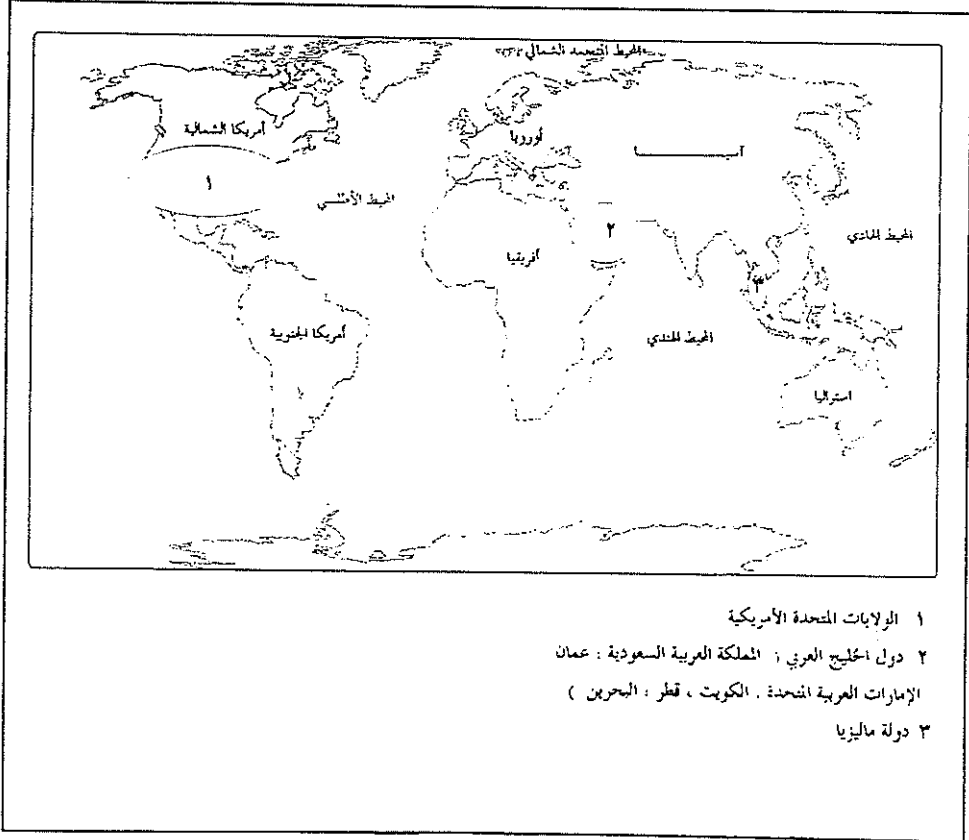
خريطة المملكة العربية السعودية السياسية



المصدر: الخريطة من عمل الباحثة اعتماداً على: وزارة التعليم العالي، ١٤١٩هـ، أطلس المملكة العربية السعودية، الرياض.

شكل رقم (٢)

خريطة العالم التي توضح الموقع الجغرافي لدول المقارنة من إقليم الدراسة



المصدر: الخريطة من عمل الباحثة اعتمادا على: نصر، محمد سيد وآخرون، دت، ص٩.

أولاً: التعريف بمنطقة الدراسة

تقع المملكة العربية السعودية في الركن الجنوبي الغربي لقارة آسيا . وتنحصر بين دائرتي عرض ١٦ شمالاً (تقريباً) و ١٢ ٣٢ شمالاً ، وخطي طول ٣٦ ٣٤ شرقاً و ٥٦ شرقاً (الشريف، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م)، ص١٢). وتُشكل الحدود السياسية لدول مجلس التعاون الخليجي جانباً من حدود المملكة الشمالية الشرقية والشرقية والجنوبية الشرقية ، وتمثل في حدود المملكة مع الكويت والبحرين وقطر والإمارات وعمان ، أمّا الجانب الآخر من هذه الحدود فيمتد محاذياً للخليج العربي في الشرق حيث يمتد من الحدود السعودية-الكويتية شمالاً حتى دوحة سلوى عند الحدود السعودية القطرية جنوباً بطول ٦٠٠ كيلومتر ، ومتوسط عرض ٦٠ كيلومتراً (العليان وآخرون ، بدون تاريخ ، ص ٢٥) . ويحد المملكة من الغرب سهول تهامة المطلة على البحر الأحمر بطول ١١٠ كيلومترات ، ومتوسط عرض ٦٠ كيلومتراً في الجنوب ويضيق كلما اتجه شمالاً عند خليج العقبة (وزارة التخطيط ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م) ، ص١٥). أمّا الحدود الجنوبية للمملكة فتتمثل باليمن وسلطنة عمان (شكل رقم ١) .

تبلغ مساحة المملكة العربية السعودية ٢٢٥٠ ألف كيلومتر مربع ، وتشكل ٨٠٪ من مساحة شبه الجزيرة العربية (المرجع السابق ، ص ١٥) ، و٨٧،٣٧٪ من مساحة دول الخليج العربي ، و١٨٪ تقريباً من مساحة دول المقارنة مجتمعة ؛ أي ما يزيد عن أربعة أخماس مساحة دول الخليج العربي ، وما يقارب خمس مساحة دول المقارنة مجتمعة (جدول رقم ١ ، وشكل رقم ٣) .

جدول رقم (١)

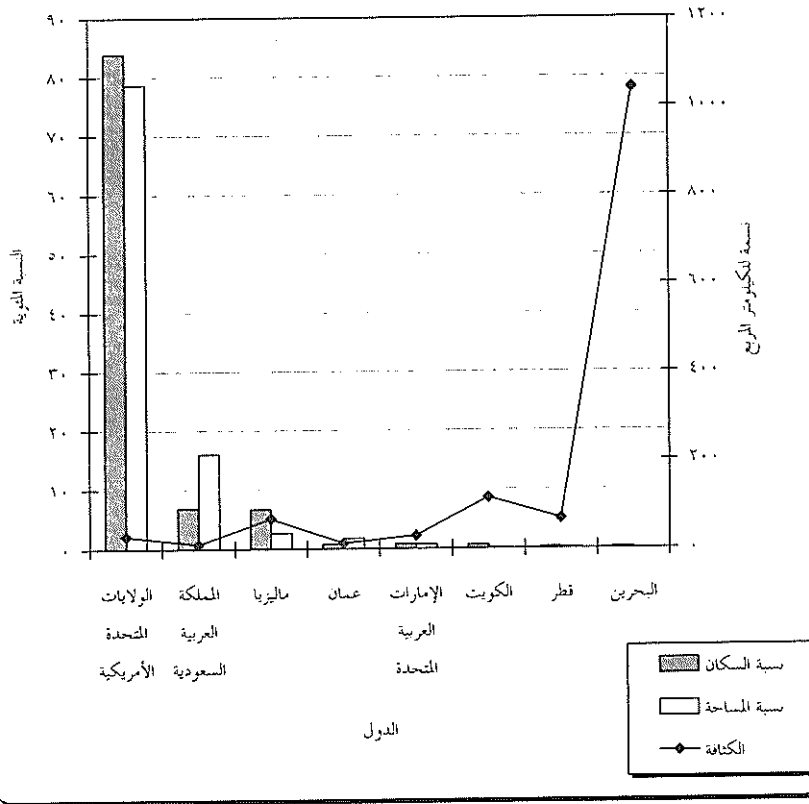
التوزيع الجغرافي للسكان والمساحة والكثافة السكانية في المملكة العربية
السعودية ودول المقارنة عام ١٤٢٠هـ (٢٠٠١م)

الكثافة السكانية نسمة/كم ^٢	النسبة	المساحة (كم ^٢)	النسبة	السكان	الدولة
٢٨,٨٨	٧٦,٨٢	٩٦٢٩٠٩١	٨٣,٨٧	٢٧٨٠٥٨٨٨١	الولايات المتحدة الأمريكية
١٠,١١	١٧,٩٥	٢٢٥٠٠٠٠	٦,٨٦	٢٢٧٥٧٠٩٢	المملكة العربية السعودية
٦٧,٤١	٢,٦٣	٣٢٩٧٥٠	٦,٧٠	٢٢٢٢٩٠٤٠	ماليزيا
١٢,٣٤	١,٧٠	٢١٢٤٦٠	٠,٧٩	٢٦٢٢١٩٨	عمان
٥٢٩,٠	٠,٦٦	٨٢٨٨٠	٠,٧٣	٢٤٠٧٤٦٠	الإمارات العربية المتحدة
١١٤,٥٩	٠,٤١	١٧٨٢٠	٠,٦٢	٢٠٤١٩٦١	الكويت
٦٧,٢٥	٠,٠٩	١١٤٣٧	٠,٢٣	٧٦٩١٥٢	قطر
٠١٠٤٠,٩	٠,٠٠	٦٢٠	٠,١٩	٦٤٥٣٦١	البحرين
٢٦,٤٥	١٠٠	١٢٥٣٤٠٥٨	١٠٠	٣٣١٥٣١١٤٥	الإجمالي

المصدر:

- The World Factbook , Saudi Arabia.
<<http://www.cia.gov/cia/publications/factbook/geos/sa.html>>
The World Factbook , United States.
<<http://www.cia.gov/cia/publications/factbook/geos/us.html>>
The World Factbook , Malaysia.
<<http://www.cia.gov/cia/publications/factbook/geos/my.html>>
The World Factbook , Oman. <<http://www.cia.gov/cia/publications/factbook/geos/mu.html>>
The World Factbook , United Arab Emirates.
<<http://www.cia.gov/cia/publications/factbook/geos/te.html>>
The World Factbook , Kuwait. <<http://www.cia.gov/cia/publications/factbook/geos/ku.html>>
The World Factbook , Qatar. <<http://www.fahmi.com/Qater.htm>>
The World Factbook , Bahrain. <<http://www.cia.gov/cia/publications/factbook/geos/ba.html>>
Qater-Fahmi.com Search Engines for Arab Country. <<http://www.fahmi.com/Qater.htm>>

شكل رقم (٣) التوزيع الجغرافي للسكان والمساحة والكثافة السكانية في المملكة ودول المقارنة عام ١٤٢٠هـ (٢٠٠١م)



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجدول رقم (١).

إن اتساع مساحة المملكة العربية السعودية نتيجة لوجود أراضٍ صحراوية غير مأهولة^(١) تمثل ٢٩٪ من مساحة المملكة قلل من الكثافة السكانية لنحو ١٠,١١ نسمة/كم^٢، أي لما دون المتوسط العام لدول المقارنة (٢٦,٤٥ نسمة/كم^٢) ، وهي كثافة محدودة للغاية مقارنة بدول المقارنة ؛ إذ تتراجع المملكة للمركز الأخير وتتقدم دولة البحرين للمركز الأول بواقع ١٠٤٠,٩ نسمة/كم^٢، يليها دولة الكويت بما يوازي ١١٤,٥٩ نسمة/كم^٢ مما يقلل من إمكانية ضغط السكان على الأرض وما تحويه من موارد طبيعية متنوعة بعضها في باطن الأرض كما في المنطقة الشرقية والوسطى ، وبعضها في الجبال والصخور كما في المنطقة الغربية ، والبعض الآخر من البحار، والثروات النباتية، والغاية الموجودة في مناطق متفرقة من المنطقة الشرقية والغربية .

تدخل المملكة العربية السعودية في نطاقها الشرقي ضمن إقليم الرف العربي، الذي يعرف بإقليم الصخور الرسوبية والممتد بين الدرع العربي غرباً والخليج العربي شرقاً ، ومن حدود المملكة مع الأردن والعراق شمالاً وحتى حدودها مع اليمن وعمان في الجنوب والجنوب الغربي . وكان هذا الإقليم يشكل جزءاً من قاع بحر تئيس القديم الذي ترسبت فيه خلال العصور الجيولوجية المتتابعة طبقات من الصخور الرملية، والجيرية، والطفلية، والطينية، ومن أصداف الحيوانات وإفرازاتها، وذلك فوق القاعدة الآركية القديمة (متولي ، ١٩٧٨ م ، ص ٨١-٩١) . تعرضت هذه الطبقات الرسوبية المائلة للحركة الألبية خلال عصر المايوسين في الزمن الجيولوجي الثالث، والتي أسهمت في مليها صوب الشارق . وقد غطت صخور

(١) صحراء الربع الخالي (٢٥٥٠,٠٠٠ كم^٢) ، صحراء النفوذ الكبير (٢٤٦٣٠ كم^٢) ، صحراء الدهناء (

٢٣٦٠٠٠ كم^٢) بإجمالي مساحة ٦٥٠٦٣٠ كم^٢.

عصر المايوسين معظم أراضي المنطقة الشرقية عدا أجزاء محدودة في الغرب والجنوب الغربي غطتها صخور عصر الأيوسين (Stacey International, 1977, p.16). وبظهورها فوق سطح الأرض كونت أرضاً يابسة تتفاوت في درجة صلابتها ومقاومتها لعوامل التعرية وتخللها الحافات الصخرية من ناحية ، وتحتزن في طبقاتها القبابية مصائد البترول والمياه الجوفية من ناحية أخرى .

ثانياً: التنمية الاقتصادية (مفهومها وأهميتها وأهدافها)

تُعرف التنمية الاقتصادية كسياسة اقتصادية طويلة الأجل بأنها : عملية يزداد بواسطتها الدخل القومي الإجمالي للدولة خلال فترة زمنية طويلة . ويقصد بالعملية هنا تفاعل مجموعة قوى معينة خلال فترة طويلة من الزمن ينتج عنه حدوث تغييرات جوهرية في الاقتصاد القومي عن طريق حدوث تغييرات أساسية في الإنتاج ، والطلب على المنتجات كإكتشاف موارد إضافية جديدة تؤدي إلى تراكم رأس المال ، وإدخال طرق فنية جديدة للإنتاج ، وتحسين المهارات ... وغير ذلك .

وتتحقق التنمية الاقتصادية خلال فترات زمنية طويلة الأجل ؛ أي أن تكون الزيادة في الناتج القومي الإجمالي زيادة مستمرة وليست مؤقتة ، فزيادة الإنتاج في إحدى القطاعات الإنتاجية كالزراعة على سبيل المثال خلال فترة زمنية قصيرة الأجل لا يمكن وصفها بالتنمية الاقتصادية . لذا لا بد أن تكون الوحدات الزمنية المتعلقة بالتنمية الاقتصادية هي العقود (١٠ سنوات للعقد) وليس السنوات . وقد تضمنت الدراسة دراسة تنمية الموارد الاقتصادية في المملكة خلال عقدين من

الزمان، أي الفترة الممتدة بين عامي ١٤٠٠-١٤٢٠هـ (١٩٨٠-٢٠٠٠م)، وهي الفترة الممتدة ما بين خطتي التنمية الثالثة وحتى السادسة (بكري ، ١٩٨٤م ، ص٧١-٧٢) على اعتبار أن الأوضاع الاقتصادية خلال العقد الأول الممتد ما بين خطتي التنمية الأولى والثانية لم تكن مستقرة وإن تم الاستدلال في مواقع معينة على ما تضمنته الخطتين المذكورتين .

أهداف التنمية الاقتصادية : للتنمية الاقتصادية أهداف عديدة تدور

في مجملها حول رفع مستوى معيشة السكان ، وتوفير أسباب الراحة ، وتحقيق الرفاهية للدولة والشعب . وتعتبر التنمية في حد ذاتها وسيلة لتحقيق غايات وأهداف أخرى، أهمها :

١. زيادة الدخل القومي : تعتبر زيادة الدخل القومي الحقيقي لا النقدي، أي الزيادة في السلع والخدمات التي تنتجها الموارد الاقتصادية المختلفة خلال فترة زمنية معينة، من أولى أهداف التنمية الاقتصادية وأهمها على الإطلاق في الدول المتخلفة أو النامية على حد سواء للقضاء على الفقر ومواجهة الزيادة في السكان؛ إذ كلما كان معدل الزيادة في السكان كبيراً كلما تطلب الأمر تحقيق نسبة أعلى لزيادة الدخل القومي للدولة، والذي تحده إمكانات الدولة المادية والفنية . وقد هدفت خطط التنمية في المملكة العربية السعودية بدءاً بالخطة الأولى عام ١٣٩٠هـ (١٩٧٠ م) إلى زيادة الدخل القومي عندما نصت على زيادة معدل نمو الناتج القومي الإجمالي (الهيئة المركزية للتخطيط ، ١٣٩٠هـ ، ص٥٢).

٢. رفع مستوى المعيشة : يترتب على زيادة الدخل القومي للدولة رفع مستوى المعيشة للشعب وذلك بتوفير ضرورات الحياة المادية من مأكل

وملبس ومسكن ، وتحقيق مستوى صحي وتعليمي ملائم ، والتي تسعى إلى تحقيقها التنمية الاقتصادية في الدول المتخلفة والنامية . وقد هدفت خطة التنمية الثانية في المملكة العربية السعودية عام ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م) إلى تطوير الخدمات الاجتماعية بشكل يكفل لكل مجموعة أو فرد من السكان في المجتمع -مهما كانت ظروفهم غير مواتية- التمتع بحد أدنى من مستوى المعيشة الكريمة ، بينما تبقى مستويات المعيشة فوق الحد الأدنى مكافأة للفرد على جهوده وإنجازاته مما يدفع الحكومة إلى توسعة وزيادة برامجها الاجتماعية عن طريق توفير السلع الضرورية وخاصة المواد الغذائية بأسعار مستقرة ومعقولة ، وتقديم الإعانات لها إذا اقتضت الضرورة ، وتوفير فرص التعليم المجاني على كافة المستويات ، وإيجاد البيئة الصحية النظيفة، وإقامة المرافق العلاجية المجانية ، وتأمين السكن المناسب لذوي الدخل المحدود بواسطة مشروعات إسكانية تقوم بها الحكومة وتوزع بشروط سهلة مع تشجيع أعمال البناء والتشييد من قبل القطاع الخاص (وزارة التخطيط ، ١٣٩٥هـ، ص ٢٩-٣٠). وقد بلغ إجمالي ما أنفق على تنمية الموارد البشرية خلال الفترة الممتدة ما بين خطتي التنمية الثالثة والسادسة (١٤٠٠-١٤٢٠هـ) أي خلال عشرين عاماً ٨٩٠,٩ بليون ريال سعودي . وقد تزايد الإنفاق من ١٧٧,٢ بليون ريال في خطة التنمية الثالثة ليصل إلى ٣٠٤,١ بليون ريال في نهاية خطة التنمية السادسة بزيادة مقدارها ٧٢٪ . وارتفع نصيب تنمية الموارد البشرية من إجمالي الإنفاق على أوجه التنمية من ٢٨,٢٪ إلى ٧٢,٣٪ على التوالي (وزارة التخطيط، ١٤٢٢هـ، ص ٨٣).

تعديل التركيب النسبي للاقتصاد القومي وتغيير طابعه التقليدي : ويقصد بذلك تحقيق نوع من التوازن بين قطاعات الدولة الإنتاجية بحيث لا يطغى قطاع ما على غيره من القطاعات الإنتاجية الأخرى بهدف القضاء على المشاكل العديدة التي قد تتعرض لها الدولة إثر تضرر أحد القطاعات المسيطرة على اقتصادها القومي . وهذا ما هدفت إليه خطط التنمية في المملكة العربية السعودية، بدءاً بالخطة الأولى عام ١٣٩٠هـ (١٩٧٠م) عندما نصت على تنوع مصادر الدخل الوطني ، وتخفيف الاعتماد على البترول عن طريق زيادة مساهمة القطاعات الإنتاجية الأخرى في الناتج المحلي الإجمالي (الهيئة المركزية للتخطيط ، ١٣٩٠هـ ، ص ٢٥). والجدير بالذكر؛ حقق قطاعا الصناعات التحويلية ثم صناعة البتروكيماويات دوراً رئيساً وريادياً في تنوع مصادر الدخل بالمملكة بدرجة أكبر من غيرها بعد أن كان الإنتاج النفطي هو المهيمن على الاقتصاد السعودي في السبعينيات والثمانينات. وحققتا قطاعي الصناعة والزراعة معدلات نمو أعلى من غيرها من القطاعات الإنتاجية ، إذ كانت قيمة الإنتاج الصناعي نحو ١٩ بليون ريال عام ١٤٠٢/٠١هـ (١٩٨١م) ، وقيمة الإنتاج الزراعي نحو ١١ بليون ريال . ارتفعت قيمة إنتاج كل منهما إلى ٤٧ بليون ريال و ٣٤ بليون ريال عام ١٤٢١/٢٠هـ (٢٠٠٠م) على التوالي بهدف تعزيز التنوع الاقتصادي بتنوع مصادر الدخل ، وتحسين أوضاع ميزان المدفوعات من خلال الإحلال محل الواردات، وتنمية الصادرات غير النفطية (وزارة التخطيط ، ١٤٢٢هـ ، ص ص ٤٠-٤١). وهي بذلك تحررت من سيطرة إحدى القطاعات الإنتاجية كاستخراج النفط في الدول البترولية- إذ بلغ إسهام قطاع النفط نحو ٣٢٪ في الناتج المحلي الإجمالي عام ١٤٢١/٢٠هـ (٢٠٠٠م) بعد أن أسهم بنحو ٤١٪ في الناتج المحلي الإجمالي عام ١٤٠٢/٠١هـ (١٩٨١م)

(وزارة التخطيط، ١٤٢٢هـ، ص، ص٣٩-)، أو الزراعة في الدول الزراعية على البنين الاقتصادي للدول النامية أو المتخلفة؛ إذ يمثل مصدر العيش للغالبية العظمى من السكان، مما يجعلها عرضة للتقلبات الاقتصادية الشديدة الناجمة عن تقلبات الإنتاج والأسعار. ويقع على التخطيط الاقتصادي عبء مسؤولية الاستخدام الأفضل للموارد الاقتصادية سواء كانت مادية أم بشرية من خلال العمل على استخدام كل الموارد الموجودة في الدولة، وتنظيم توزيعها واستخدامها واعتمادها عند وضع أية خطة اقتصادية، بالإضافة إلى التنسيق بين المشاريع الاقتصادية في القطاع الواحد، وبينه وبين القطاعات الاقتصادية والإنتاجية والاستهلاكية الأخرى، وتطوير المناطق أو الأقاليم الاقتصادية في الدولة الواحدة (وهب، ١٩٩٦م، ص ص٢٢٨-٢٢٩).

الناتج القومي الإجمالي^(١)

إن السكان ومساحة الأرض والناتج القومي هي المقاييس الأساسية لحجم الاقتصاد. ويشير الناتج القومي الإجمالي إلى حالة الاقتصاد الوطني ومقدرته على تلبية احتياجات المجتمع والأفراد من السلع والخدمات، ولكن هذا لا يعني أن ثروة كل دولة تقاس بنصيب الأفراد مما تنتجه هذه الدولة، أو أن متوسط نصيب الفرد من الغذاء يعتمد على نصيبه من إجمالي الناتج القومي. إن العبرة إذن ليست

(١) يعرف الناتج القومي الإجمالي بأنه مجموع أوجه الإنتاج أو الإنفاق الاستهلاكي الخاص، والاستثماري الخاص والحكومي وصافي التعامل الخارجي. ويحسب الناتج القومي الإجمالي بطريقتين هما: طريقة الإنفاق وطريقة الإنتاج. وعند حسابه بطريقة الإنفاق ينظر للناتج المحلي الإجمالي من حيث البنود التي أنفق عليها (جانب الطلب)، أما عند حسابه بطريقة الإنتاج ينظر إليه من ناحية القطاعات الإنتاجية التي أسهمت في تكوينه (جانب العرض). ويعرف الدخل القومي بأنه الناتج القومي الإجمالي مطروحاً منه احتلاك رأس المال والضرائب غير المباشرة (باخرمة، والعصيمي، ١٤٢٠هـ، ص١٥).

بالكفاية الذاتية الغذائية وإنما بالكفاية الذاتية الاقتصادية . فقد أصبح العالم جزيرة تبادلية وتجارية كبرى . تصل فيها جميع منتجات العالم إلى الأقاليم المختلفة بسرعة ويسر . والدول التي لا تنتج الغذاء ولكنها تتمتع بقدرة اقتصادية فائقة ، تقدر على شرايته والحصول عليه من أي مصدر (محمد ، ١٩٩٥ م ، ص ص ٥٦).

وقد شهد الناتج المحلي الإجمالي في المملكة العربية السعودية تطوراً طفيفاً ومتذبذباً خلال فترة الدراسة ؛ إذ ارتفع من ٤٣٧،٤٧٠ مليون ريال عام ١٩٠١ / ١٤٠٢ هـ (١٩٨١ م) إلى ٤٩٢،٦٣٠ مليون ريال عام ١٤٢١/٢٠ هـ (٢٠٠٠ م) بزيادة مقدارها ١٢،٦٪ ، قابلها انخفاض في متوسط نصيب الفرد من الناتج القومي من ٥٥،١٥ ألف ريال (نحو ١٤،٧ ألف دولار أمريكي) عام ١٤٠٢/٠١ هـ (١٩٨١ م) إلى ٢٩،٤٩ ألف ريال (وزارة التخطيط ، ١٤٢٢ هـ، ص ٣٣، ١٦٥) (نحو ٧،٨ ألف دولار أمريكي) عام ١٤٢١/٢٠ هـ (٢٠٠٠ م) بنسبة انخفاض مقدارها ٤٦،٥٣٪ أي ما يقارب نصف الدخل ، ويرجع أهم أسباب ذلك الانخفاض إلى أن معدل نمو السكان السنوي ومقداره ٤،٩٠٪ ما بين عامي ١٩٧٤ / ١٩٩٢ م ، و ٣،٢٧٪ ما بين عامي ١٩٩٢ / ٢٠٠١ م* يفوق بكثير معدل زيادة الدخل القومي الإجمالي السنوي ومقداره ٠،٥٩٪ ؛ إذ حدث انخفاض في الناتج القومي الإجمالي بنهاية خطة التنمية الثالثة بمقدار -٢٥،٠٢٪ أثر على معدل نمو الدخل القومي الإجمالي خلال خطط التنمية الأربع (الثالثة وحتى السادسة) (جدول رقم ٢، والشكل رقم ٤).

* للمزيد من المعلومات يرجى النظر في الموارد البشرية (السكان) ص ص ١٧-١٩ .

جدول رقم (٢)

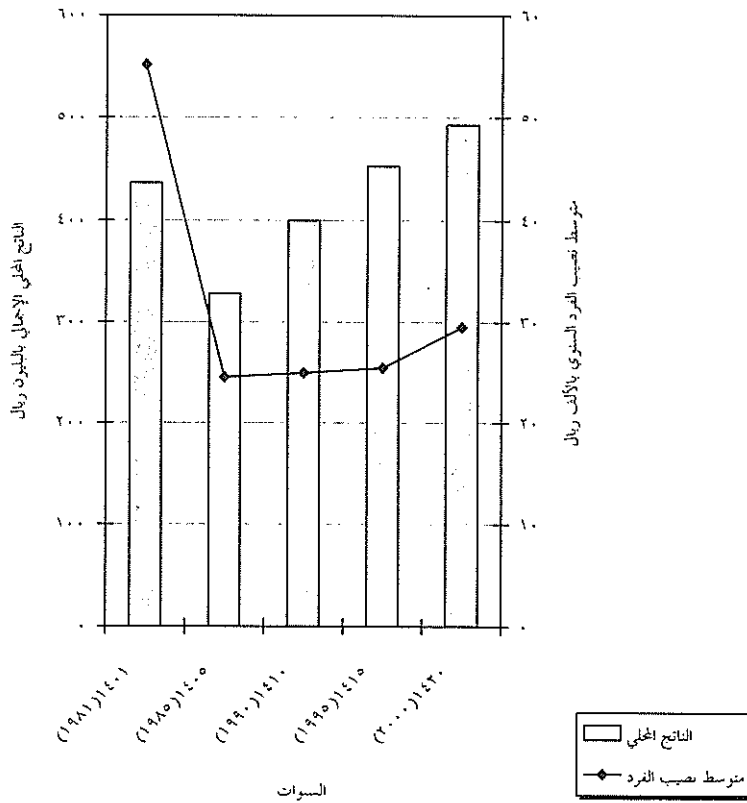
تطور الناتج المحلي الإجمالي ومتوسط نصيب الفرد في المملكة العربية السعودية
خلال الفترة الممتدة ما بين عامي ١٤٢٠/٠١هـ - (١٩٨١-٢٠٠٠م)

العام	الناتج المحلي الإجمالي (مليون ريال سعودي)	معدل التغير	متوسط نصيب الفرد (ألف ريال سعودي)	معدل التغير
١٤٠١هـ - (١٩٨١م)	٤٣٧٤٧٠	٠	١٥,٥٥	٠
١٤٠٥هـ - (١٩٨٥م)	٣٢٨٠٢٠	٢٥,٠٢-	٥٤,٢٤	٥٥,٥٠-
١٤٠هـ - (١٩٩٠م)	٣٩٩٩٩٠	٢١,٩٤	٩٥,٢٤	١,٦٧
١٤١٥هـ - (١٩٩٥م)	٤٥٢٧٤٠	١٣,١٩	٤٦,٢٥	٢,٠٤
١٤٢٠هـ - (٢٠٠٠م)	٤٩٢٦٣٠	٨,٨١	٤٩,٢٩	١٥,٨٣

وبالنظر في جدول رقم (٣) لعمل مقارنة بين الدخل القومي ومتوسط نصيب الفرد للمملكة ودول المقارنة يتبين ما يلي :

- تحتل المملكة العربية السعودية المرتبة الثانية بالنسبة لإجمالي الدخل القومي بواقع ٢٣٢ بليون دولار أمريكي بعد الولايات المتحدة الأمريكية التي تحتل المركز الأول متفوقة على دول الخليج العربي وماليزيا ، والمرتبة السادسة بالنسبة لنصيب الفرد من الدخل القومي بنحو ١٠ آلاف دولار أمريكي.
- تتفق المملكة مع دولتي قطر والإمارات في معدل نمو الدخل القومي السنوي بواقع ٤٪، وهي بذلك تحتل المركز الخامس والأخير.

شكل رقم (٤) تطور الناتج المحلي الإجمالي ومتوسط نصيب الفرد في المملكة العربية السعودية خلال الفترة الممتدة ما بين ١٤٢٠/٠١ هـ، ١٩٨١/١٩٨٠ م



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٣)

الناتج القومي الإجمالي^(١) ومتوسط نصيب الفرد للمملكة العربية السعودية
ودول المقارنة عام ٢٠٠٠م

المرتبة	نصيب الفرد بالدولار الأمريكي	المرتبة	معدل النمو(%)	الدخل القومي بالمليون دولار أمريكي ^(٢)	الدولة
١	٣٥٨٣٠	١	٥,٠	٩٩٦٣٠٠٠	الولايات المتحدة الأمريكية
٦	١٠١٩٥	٢	٠...٤	٢٣٢٠٠٠	المملكة العربية السعودية
٧	١٠٠٦٣	٣	٨,٦	٢٢٣٧٠٠	ماليزيا
٢	٢٢٤٣٠	٤	٤,٠	٥٤٠٠٠	الإمارات العربية المتحدة
٥	٢٢٤٣٠	٤	٤,٠	٥٤٠٠٠	الكويت
٨	٧٤٧٥	٦	٤,٦	١٩٦٠٠	عمان
٣	١٩٦٣٢	٧	٤,٠	١٥١٠٠	قطر
٤	١٥٦٥٠	٨	٥,٠	١٠١٠٠	البحرين

المصدر: The World Factbook.

وتطبيق معامل الارتباط ما بين الدخل القومي للدول الثمان وعدد السكان ، وما بين الدخل القومي ومتوسط نصيب الفرد وجد أن العلاقة الارتباطية طردية وقوية بواقع ٠,٩٩٧ ، ٠,٨٢ على التوالي ، إلا أن العلاقة الارتباطية طردية وضعيفة جداً (٠,١٤) ما بين مستوى الدخل القومي للدول الثمان ومتوسط نصيب الفرد وفقاً للمرتبة.

(١) يستخدم البنك الدولي إجمالي الناتج القومي (ن.ق.ج) المتضمن إجمالي الناتج المحلي (ن.م.ج) أي مجموع القيمة المضافة من قبل كل المنتجين المقيمين، مضافاً إليها أي ضرائب علاوة على صافي إيرادات الدخل الأساسي من مصادر غير مقيمة كتعويضات الموظفين ودخل العقارات . ونصيب الفرد في صورة دولارات أمريكية كي يتمكن من تصنيف الدول لأغراض تحليلية ، وكي يحدد مدى استحقاقها للقروض (البنك الدولي، ٢٠٠٠م ، ص١٣).

(٢) الدولار الأمريكي = ٣,٧٥ ريال سعودي.

وفيما يلي أهم مدخلات الناتج القومي الإجمالي، أي أهم القطاعات الإنتاجية التي ساهمت في تكوين الدخل القومي الإجمالي .

ثالثاً: الموارد البشرية

١- السكان

شهد سكان المملكة العربية السعودية تطوراً ملموساً بعد الأحداث التاريخية الهامة التي ألمت بها ، وتوحيدها ، واستتاب الأمن في أرجائها ، واكتشاف ثروتها البترولية الضخمة ، واستغلال عائداتها في إنشاء المشاريع القاعدية العملاقة ، وتوفير الخدمات العامة . وكان من شأن هذه التنمية وما واكبها من تطور في الأنشطة التجارية والصناعية والاجتماعية ؛ أن زاد عدد السكان نتيجة لتدفق العمالة الأجنبية ، وحدوث هجرات سكانية داخلية أحدثت تغييرات في أعداد السكان وتوزيعهم الجغرافي ، وتركيبهم الديموجرافي ، وأوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية . وتعد الدراسات السكانية من العناصر والمدخلات الهامة في التخطيط الشامل بصفة عامة والتي أولتها الدولة اهتماماً بصفة خاصة لكون السكان يمثلون القوة الإنتاجية والاستهلاكية في المجتمعات النامية والمتقدمة على حد سواء ، وعلى قدر النشاط الإنتاجي لكل دولة تكون مكائنها الاقتصادية . والدول التي يتميز سكانها بالإنتاج الغزير دول غنية ومتميزة اقتصادياً ، وتتميز بمستويات معيشية مرتفعة ، ومكانة اقتصادية مرموقة بين الدول . أما الدول التي لا تحظى بنصيب إنتاجي معقول؛ تعاني من المشكلات الاقتصادية ، وصعوبات في تدبير احتياجاتها من السلع والأموال اللازمة لمشترياتها ، وتعاني أيضاً من المستويات المعيشية المتدنية أو الفقر والتخلف الاقتصادي (محمد ، ١٩٩٥ م ، ص١٤) . والجدير بالذكر ؛

يعتمد على السكان في وضع الخطط والبرامج التنموية الشاملة ؛ إذ لا يمكن أن توضع الخطط والبرامج التنموية ما لم تتوفر بيانات وافية عن السكان .

وبالنظر في جدول رقم (٤) والشكل رقم (٥) يتبين أن جملة عدد سكان المملكة حوالي ١٧ مليون نسمة (١٦,٩٤٨,٣٨٨ نسمة) حسب تعداد عام ١٤١٣هـ مقارنة بسبعة ملايين نسمة تقريباً (٧,٠٠٩,٤٦٦ نسمة) حسب تعداد عام ١٣٩٤هـ بزيادة مقدارها ١٤٢٪ تقريباً خلال ١٨ سنة، أي ما بين التعدادين الأخيرين ١٣٩٤/١٤١٣هـ (١٩٧٤/١٩٩٢م) ، وبمعدل نمو سنوي يصل إلى ٤,٩٪. ويتوزع هؤلاء السكان حسب الجنس بما نسبته ٥٠,٤٩٪ ذكور و ٤٩,٥١٪ إناث من جملة السكان السعوديين البالغ عددهم ١٢,٣١٠,٠٥٣ نسمة عام ١٤١٣هـ بنسبة ٧٢,٦٪ من جملة سكان المملكة مقارنة بـ (٦,٢١٨,٣٦١ نسمة) عام ١٣٩٤هـ بنسبة ٩٨٪ من الإجمالي وبمعدل نمو سنوي مقداره ٣,٧٪.

وقد شهدت هذه الفترة الطفرة الاقتصادية التي لم تشهد لها مثيلاً في التاريخ الحديث ، وكان من نتائجها تدفق الأيدي العاملة الأجنبية من كافة أرجاء المعمورة للإسهام في تنفيذ المشاريع التنموية خلال عقدي السبعينيات والثمانينيات الميلادية ؛ إذ شكل السكان غير السعوديين ٤,٦٣٨,٣٣٥ نسمة بنسبة ٢٧,٤٪ من جملة سكان المملكة مقارنة بـ ٧٩١,١٠٥ نسمة في تعداد ١٣٩٤هـ بزيادة مقدارها ٤٨٦٪ (وزارة التخطيط ، بدون تاريخ ، ص ١٩) ، إلا أن أعداداً كبيرة منها قد عادت إلى أوطانها منذ بداية التسعينيات الميلادية بعد الانتهاء من المشاريع البنيوية الأساسية الضخمة، وفقاً لما نصت عليه خطط التنمية الخمسية من ترشيد نمو

جدول رقم (٤)

تطور عدد السكان في المملكة العربية السعودية خلال الفترة الممتدة ما بين ١٣٨٢ /

١٤٢٠هـ (١٩٦٢/١/٢٠٠١م)

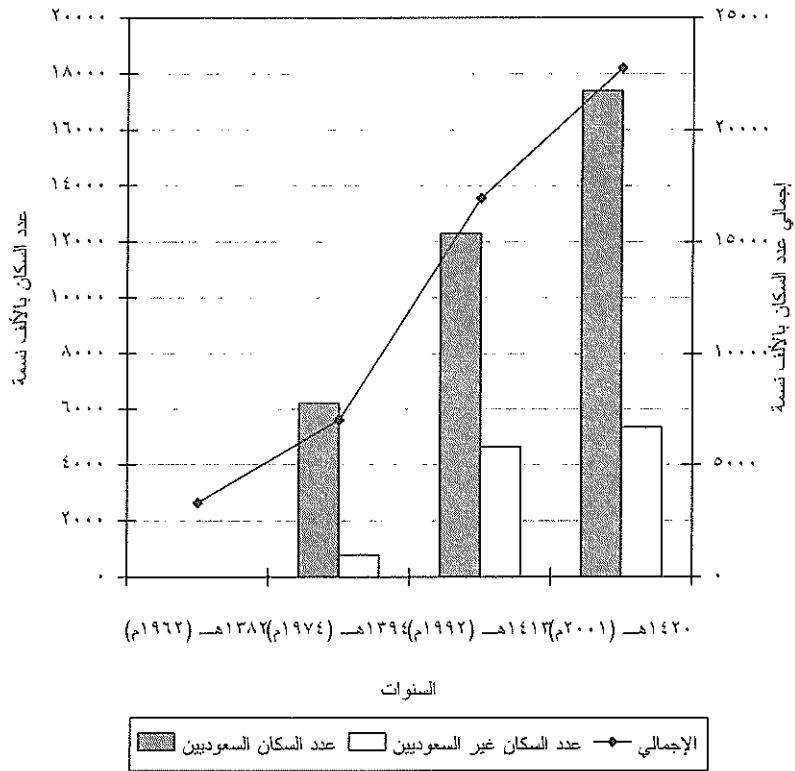
السنة	عدد السكان السعوديين	عدد السكان غير السعوديين	الإجمالي	نسبة الزيادة السكانية	معدل النمو السنوي	معدل النمو السنوي للسكان السعوديين
١٣٨٢هـ (١٩٦٢م) ♦	٠	٠	٣٢٩٧٦٥٧	٠	٠	٠
١٣٩٤هـ (١٩٧٤م)	٦٢١٨٣٦١	٧٩١١٠٥	٧٠٠٩٤٦٦	١١٢,٥٦	٦,٢٨	٠
١٤١٣هـ (١٩٩٢م)	١٢٣١٠٠٥٣	٤٦٣٨٣٣٥	١٦٩٤٨٣٨٨	١٤١,٧٩	٤,٩٠	٣,٧٩
١٤٢٠هـ (٢٠٠١م)	١٧٣٩٦٥٦٦	٥٣٦٠٥٢٦	٢٢٧٥٧٠٩٢	٣٤,٢٧	٣,٢٧	٣,٨٤

♦ الخريف ، ١٤١٨هـ (١٩٩٨م) ، ص ١٩.

العمالة غير السعودية في القطاعات والمهن كافة ، وإحلال القوى العاملة السعودية الراغبة في العمل والمؤهلة بشكل تدريجي ، وبنسب تصاعدي في المهن والقطاعات الاقتصادية كافة ، وإتاحة مزيد من فرص العمل للسعوديين الجدد الداخلين إلى سوق العمل (وزارة التخطيط ، ١٤١٥هـ ، ص ١٧٨).

ونتيجة للتنمية المستمرة التي تخضع لها مدن المملكة قابلها ارتفاع في معدلات النمو السكانية ؛ إذ بلغ عدد السكان ٢٢,٧٥٧,٠٩٢ نسمة (The World Factbook) في منتصف عام ٢٠٠١م ، واشتمل على ٥,٣٦٠,٥٢٦ نسمة من غير السعوديين بنسبة ٢٣,٥٥٪ من جملة سكان المملكة . والجدير بالذكر ؛ إن الفئة الكادحة في المجتمع السعودي ذات الفئة العمرية من ١٥ إلى ٦٤ سنة تمثل ٥٤,٨٪ من جملة السكان بواقع ٧,٢٩٠,٨٤٠ نسمة ذكور، ٥,١٧٩,٣٩٣ نسمة إناث، وهي النسبة الأكبر التي تحتاج إلى العمل لتأمين العيش

شكل رقم (٥) تطور عدد السكان في المملكة العربية السعودية خلال الفترة الممتدة ما بين عامي ١٣٨٢-١٤٢٠هـ (١٩٦٢-٢٠٠١م)



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجدول رقم (٤).

للفئة العمرية الواقعة ما بين صفر إلى ١٤ سنة، والتي تبلغ نسبتها ٤٢,٥٢٪ من الإجمالي ، بالإضافة إلى ٢,٦٨٪ من الفئة العمرية ٦٥ سنة وما فوق . كما أن معدل المواليد ٣٧,٣٤ ولادة لكل ١٠٠٠ من السكان ، ومعدل الوفيات ٥,٩٤ وفيات لكل ١٠٠٠ من السكان . وتوقعات الحياة عند الميلاد (أمد الحياة) ٦٨,٠٩ لإجمالي السكان بواقع ٦٦,٤ للذكور، ٦٩,٨٥ للإناث .

ويعد معدل المواليد (birth rate) ومستوى الخصوبة (total fertility rate) مقياساً ملائماً للتمييز بين الدول المتقدمة والمتخلفة ؛ إذ قلما توجد دولة نامية بمعدل مواليد يقل عن ٣٠ في الألف ، أو دولة متقدمة بمعدل مواليد يزيد على هذا الرقم —والاستثناءات قليلة خاصة في الدول التي تعيش في المرحلة الانتقالية—. إن العلاقة ما بين المعدلات السكانية (معدل النمو ، والمواليد ، والوفيات ، ومستوى الخصوبة) ودرجة التقدم الاقتصادي والاجتماعي في الدول تبدو واضحة عند الربط فيما بينها وبين بعض المؤشرات الهامة مثل : متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي والطاقة المستهلكة ، وارتفاع مستويات المعيشة وتكاليف تربية الأطفال ، ونسبة الأيدي العاملة في الحرف غير الزراعية ، ودرجة التحضر العمراني، ونسبة الأمية ، وارتفاع نسبة المتعلمين ، والميراث الحضاري ومظاهره المتعددة ، والتغير في الأفكار والقيم السائدة، والعادات والتقاليد ، ومركز المرأة الاجتماعي ، وانخفاض السن عند الزواج ، وارتفاع نسبة الإناث (أبو عيانه، ١٩٨٥م ، صص ١٨٢ ، ٢٠٠).. وغيرها من المؤشرات الهامة التي تؤثر في تحديد مستويات الدول المتقدمة والمتخلفة وتتأثر بأوضاعها الاقتصادية ، إلا أن التعمق بها سيخرجنا عن صلب الموضوع وهو المعايير الاقتصادية . لذا سيتم التعرف على بعض هذه المؤشرات التي لها انعكاسات مباشرة على المعايير الاقتصادية كالمعدلات

السكانية؛ لكون السكان يمثلون العامل الحاسم في العمليات الاقتصادية ، فهم المنتجون والمستهلكون ، وكلما زادت أعدادهم وارتفعت مستوياتهم المعيشية كلما زادت قدرتهم على الاستهلاك ، وزاد طلبهم على المنتجات المختلفة . وبالنظر في بيانات الجدول رقم (٥) والشكل رقم (٦) يمكننا التعرف على بعض السمات الديموجرافية لسكان المملكة العربية السعودية ودول المقارنة على النحو التالي:-

١. تقع المملكة العربية السعودية في المرتبة السادسة بين دول المقارنة من حيث ارتفاع معدل النمو (٣,٢٧) مابين التعداد الثاني عام ١٩٩٢م وعام ٢٠٠١م.
٢. تقع المملكة في المرتبة الثامنة من حيث ارتفاع معدل الخصوبة بواقع ٦,٢٥ ولادة لكل امرأة .
٣. تقع المملكة في المرتبة السابعة من حيث ارتفاع نسبة المواليد بما يوازي ٣٧,٣٤ ولادة لكل ١٠٠٠ نسمة.
٤. تقع المملكة في المرتبة الثالثة من حيث ارتفاع نسبة الوفيات بواقع ٤,٣٠ وفاة لكل ١٠٠٠ نسمة.
٥. تقع المملكة في المرتبة الرابعة من حيث ارتفاع توقعات الحياة عند الميلاد بواقع ٧٤ سنة وهي في ذلك تتوافق مع المتوسط العام لأمد الحياة لكل سكان دول المقارنة (٧٣,٨٥ سنة) [♦] . إن التوقعات العمرية تعد أحد العوامل أو المؤشرات الهامة للتمييز بين الدول ، ومن أفضل معايير التقدم الواقعية ؛ إذ أن الرقم ٧٤ سنة في المتوسط يعني أن السكان قد استفادوا

[♦] تم حساب متوسط أمد الحياة بالنسبة للدول الثمان بقسمة إجمالها على عددها .

جدول رقم (٥)

السمات الديموجرافية لسكان المملكة العربية السعودية ودول المقارنة عام

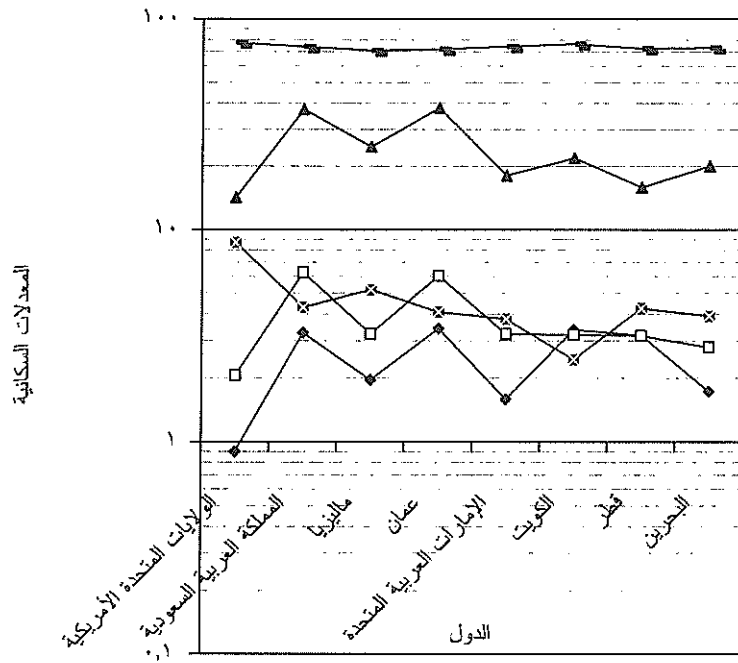
١٤٢٠هـ - (٢٠٠١م)

الدول	السكان	النسبة	معدل النمو	معدل الخصوبة ولادة طفل/امرأة	معدل المواليد ولادة/1000 نسمة	معدل الوفيات وفاة/1000 نسمة	توقعات الحياة عند الميلاد
الولايات المتحدة الأمريكية	٢٧٨٠٥٨٨٨١	٨٣,٨٧	٠,٩٠	٢,٠٦	١٤,٢٠	٨,٧٠	٧٧,٢٦
المملكة العربية السعودية ^(١)	٢٢٧٥٧٠٩٢	٦,٨٦	٣,٢٧	٦,٢٥	٣٧,٣٤	٤,٣٠	٧٤,٠٠
ماليزيا	٢٢٢٢٩٠٤٠	٦,٧٠	١,٩٦	٣,٢٤	٢٤,٧٥	٥,٢٠	٧١,١١
عمان	٢٦٢٢١٩٨	٠,٧٩	٣,٤٣	٦,٠٤	٣٧,٩٦	٤,١٠	٧٢,٠٤
الإمارات العربية المتحدة	٢٤٠٧٤٦٠	٠,٧٣	١,٥٩	٣,٢٣	١٨,١١	٣,٧٩	٧٤,٢٩
الكويت	٢٠٤١٩٦٦	٠,٦٢	٣,٣٨	٣,٢٠	٢١,٩١	٢,٤٥	٧٦,٢٧
قطر	٧٦٩١٥٢	٠,٢٣	٣,١٨	٣,١٧	١٥,٩١	٤,٢٦	٧٢,٦٢
البحرين	٦٤٥٣٦١	٠,١٩	١,٧٣	٢,٧٩	٢٠,٠٧	٣,٩٢	٧٣,٢
الإجمالي	٣٣١٥٣١١٤٥	١٠٠	-	-	-	-	-

المصدر : The World Factbook

(١) ورد في بعض المراجع الأجنبية التي اعتمدت عليها الباحثة في المقارنة بين الدول أن معدل الوفيات وتوقعات الحياة عند الميلاد لسكان المملكة عام ٢٠٠١م، يساوي ٥,٩٤ وفاة لكل ألف نسمة، و ٦٨,٠٩ سنة على التوالي؛ مما يرحل المملكة إلى المركز الأخير بدون منازع لو أُعتمد عليهما. مصدر معدل الوفيات (٤,٣٠ وفاة/١٠٠٠ نسمة) وتوقعات الحياة لسكان المملكة (٧٤ سنة): وزارة التخطيط، ١٤٢٢هـ، ص ٢٣٠.

شكل رقم (٦) السمات الديموجرافية لسكان المملكة العربية السعودية ودول المقارنة عام ٢٠٠١م



- ◆ معدل النمو
- معدل الخصوبة (ولادة/أمراة)
- ▲ معدل المواليد (ولادة/٠٠٠ نسمة)
- × معدل الوفيات (وفاة/٠٠٠ نسمة)
- أمد الحياة

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجدول رقم (٥).

- من وسائل الراحة التامة، والنظم الغذائية اللازمة والخدمات والرعاية الاجتماعية والصحية والتقدم العلمي والتكنولوجي .
٦. تقع المملكة العربية السعودية في المرتبة السادسة بين دول المقارنة من حيث ارتفاع معدل النمو (٣,٢٧) ما بين التعداد الثاني عام ١٩٩٢م وعام ٢٠٠١م.
٧. تقع المملكة في المرتبة الثامنة من حيث ارتفاع معدل الخصوبة بواقع ٦,٢٥ ولادة لكل امرأة .
٨. تقع المملكة في المرتبة السابعة من حيث ارتفاع نسبة المواليد بما يوازي ٣٧,٣٤ ولادة لكل ١٠٠٠ نسمة.
٩. تقع المملكة في المرتبة الثالثة من حيث ارتفاع نسبة الوفيات بواقع ٤,٣٠ وفاة لكل ١٠٠٠ نسمة.
١٠. تقع المملكة في المرتبة الرابعة من حيث ارتفاع توقعات الحياة عند الميلاد بواقع ٧٤ سنة وهي في ذلك تتوافق مع المتوسط العام لأمد الحياة لكل سكان دول المقارنة (٧٣,٨٥ سنة) ♦. إن التوقعات العمرية تعد أحد العوامل أو المؤشرات الهامة للتمييز بين الدول ، ومن أفضل معايير التقدم الواقعية ؛ إذ أن الرقم ٧٤ سنة في المتوسط يعني أن السكان قد استفادوا من وسائل الراحة التامة، والنظم الغذائية اللازمة والخدمات والرعاية الاجتماعية والصحية والتقدم العلمي والتكنولوجي .
- وبالرابط بين معدلات النمو الأربع في المملكة لتحديد موقعها مقارنة بدول المقارنة كما هو موضح بالجدول رقم (٦) والشكل رقم (٧) يتضح ما يلي:

♦ تم حساب متوسط أمد الحياة بالنسبة للدول الثمان بقسمة إجمالها على عددها .

١. تقع المملكة في المركز الأخير (المرتبة السابعة مكرر) بإجمالي رتب مقدارها ٢٧ درجة ، وبمتوسط ٦,٧٥ درجة من واقع ٢٨ درجة وبمتوسط ٧ درجات في حال الانحراف التام^(١).

٢. تنحرف المملكة سلباً عن الوضع المثالي للرتبة السابعة (مكرر) بمقدار ١- مما يعني أنها مازالت أعلى من الوضع الذي يجب أن تكون عليه وفقاً لرتبتها بدرجة واحدة ، وتنحرف إيجاباً عن الوضع المثالي للرتبة الأولى

(١) لجأت الباحثة إلى عمل مصفوفة توضح موقع كل دولة من الدول الثمان بالنسبة لمعدلات النمو الأربع والتي تعد مقاييس هامة للتمييز بين الدول المتقدمة والنامية (معدل المواليد ، والوفيات ، ومعدل النمو ، والخصوبة) بحيث كلما انخفاض المعدل دل على التقدم مما يوفر الخدمات ويعطي السكان فرصاً أفضل للحصول على الاحتياجات اللازمة بكفاءة عالية. وقد حددت المصفوفة موقع كل دولة بحيث أخذت الدولة الأكثر تقدماً المرتبة الأولى في كل معدل من معدلات النمو الأربع وإجمالي ٤ نقاط (٤=١×٤)، ومتوسط ١ (١=٤÷٤) في الوضع المثالي . الجدول من حساب الباحثة عن طريق تطبيق الخطوات التالية :

- ترتب الدول وفقاً لكل معدل من الأصغر للأكثر بحيث تعطى الدولة الأقل نمواً وفق معدل النمو على سبيل المثال المرتبة الأولى بإجمالي ٤ درجات في حال الرتبة المثالية (المرتبة الأولى للمعدلات السكانية الأربعة مجتمعة) وهي الدولة الأكثر تقدماً ، والدولة الأعلى في معدل النمو الرتبة الثامنة، والتي تقدر بإجمالي ٣٢ درجة في حال الوضع المثالي للرتبة الثامنة . ونظراً لتكرار الرتبة السابعة بين المملكة وعمان بواقع ٢٧ فقد ألغيت، الرتبة الثامنة التي توازي ٣٢.
- تجمع رتب المعدلات الأربع لكل دولة لاستخراج معدل الرتبة، وتقسّم على عدد معدلات النمو الأربعة لحساب المتوسط والذي يكون واحداً في حال الرتبة المثلى الأولى ، والعدد ٨ في حال الرتبة المثالية الثامنة والأخيرة .
- تحسب درجة الانحراف عن المعدل المثالي للرتبة (الانحراف أ) عن طريق : طرح معدل الرتبة (وهو إجمالي رتب ككل المعدلات لكل دولة) من معدل الرتبة الأولى وهي الرتبة المثلى والناتج يعطي عدد الدرجات اللازمة الزائدة عن الرتبة الأولى .
- تحسب درجة الانحراف عن معدل الرتبة المثلى (الانحراف ب) عن طريق : طرح معدل الرتبة (وهو إجمالي رتب ككل المعدلات لكل دولة) من معدل الرتبة المثلى للوضع الحالي والناتج يعطي عدد الدرجات اللازمة للوصول إلى الوضع المثالي للمرتبة الحالية سلباً أو إيجاباً . سلباً يعني أن الدولة مازالت في وضع أفضل مما يجب أن تكون عليه والعكس صحيح .

جدول رقم (٦)

انحراف المعدلات السكانية للمملكة العربية السعودية ودول المقارنة عام ٢٠٠١م

الدولة	معدل النمو	معدل الخصوبة	معدل المواليد	معدل الوفيات	إجمالي الرتب	المعدل التالي	درجة الانحراف أ	درجة الانحراف ب
الولايات المتحدة الأمريكية	١	١	١	٨	١١	٤	٧	٧
الإمارات العربية المتحدة	٢	٥	٣	٢	١٢	٨	٤	٤
البحرين	٣	٢	٤	٣	١٢	١٢	٨	٠
قطر	٥	٣	٢	٥	١٥	١٦	١١	١-
الكويت	٧	٤	٥	١	١٧	٢٠	١٣	٣-
ماليزيا	٤	٦	٦	٧	٢٣	٢٤	١٩	١-
عمان	٨	٧	٨	٤	٢٧	٢٨	٢٣	١-
المملكة العربية السعودية	٦	٨	٧	٦	٢٧	٢٨	٢٣	١-

المصدر: من عمل الباحثة.

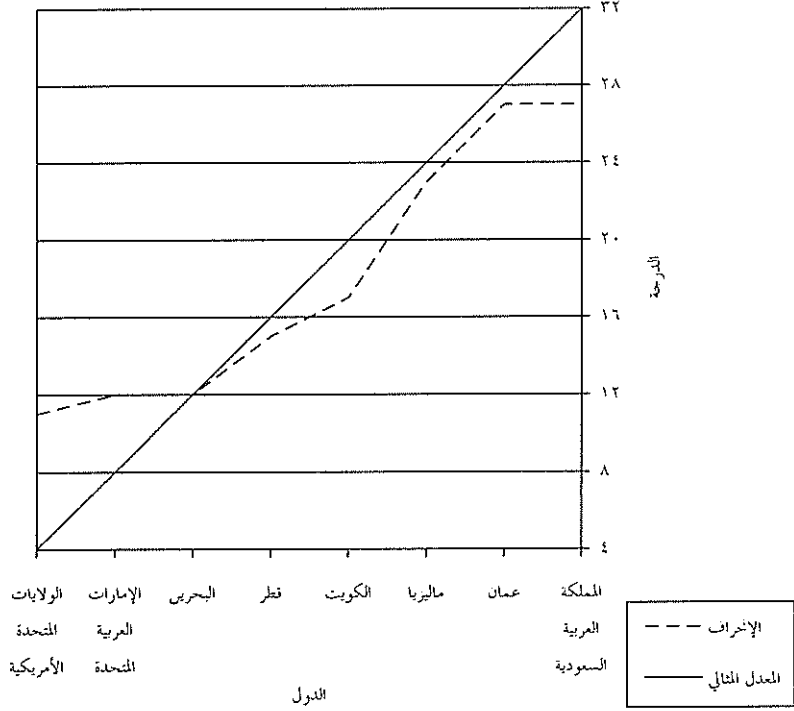
بواقع ٢٣ درجة.

ويمكن تقسيم المملكة ودول المقارنة وفقاً لإجمالي الرتب والمتوسط إلى

مجموعتين :

- دول تتراوح جملة رتبها ما بين صفر و ٢٠ درجة : ويدخل ضمنها الولايات المتحدة الأمريكية (الدولة المتقدمة الوحيدة خارج العالم الآسيوي) بواقع ١١ درجة وبمتوسط ٢,٧٥ درجة. والإمارات العربية المتحدة، والبحرين، وقطر، والكويت من بين دول الخليج العربي الست بواقع ١٢ ، ١٥ ، ١٧ درجة وبمتوسط ٣ ، ٣,٧٥ ،

شكل رقم (٧) إنحراف المعدلات السكانية للمملكة ودول المقارنة عن المعدل المثالي



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجدول رقم (٦).

٤,٢٥ درجة على التوالي. بما يتوافق مع تصنيفات البنك الدولي للدول المتقدمة والمرتفعة الدخل.

● دول تزيد جملة رتبها عن ٢٠ درجة : ويدخل ضمنها دولة ماليزيا، وعمان، والسعودية بواقع ٢٣ درجة وبمتوسط ٥,٧٥ لدولة ماليزيا ، و٢٧ درجة وبمتوسط ٦,٧٥ لكل من عمان والسعودية. بما يتمثل مع تصنيف البنك الدولي للدول المتقدمة والأقل تقدماً.

٢- القوى العاملة

شهدت القوى العاملة في المملكة العربية السعودية بصفة عامة تطوراً سريعاً مواكباً للنمو السكاني والازدهار الاقتصادي الذي تشهده البلاد منذ تأسيس المملكة العربية السعودية، على يد المغفور له الملك عبد العزيز وحتى نهاية القرن العشرين ؛ وذلك بعد إنتاج البترول وتسخير عوائده المالية لخدمة الوطن والمواطن . وقد كان للخط الخمسية دوراً بارزاً في تغيير سمات تركيب القوى العاملة في المملكة عن طريق توفير الخدمات الأساسية، وتنمية الموارد البشرية وهيئتها للعمل، والاستعانة بالعمالة الوافدة من جميع أرجاء العالم (المهاجري، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)، (ص ٩) . وقد بدأت أعداد كبيرة من الأجانب تغد إلى المملكة في أعقاب الحرب العالمية الثانية ، وبالتحديد بعد إنتاج البترول واستغلاله، فعلى سبيل المثال : وفد إلى المملكة ٢٢,٧ ألف شخص عام ١٩٥٩ م ، ثم اتخذ هذا العدد اتجاهاً عاماً نحو التزايد سنة بعد سنة. والجدير بالذكر، أنه بالرغم من تزايد الأعداد النسبية والمطلقة للعمالة الأجنبية في المملكة إلا أنه قابلها زيادة ملحوظة في القوى العاملة الوطنية، وارتفع مستوى تأهيلها وتدريبها بشكل تدريجي لتلبية متطلبات التنمية، حيث

ركزت الخطط الخمسية الأخيرة وخاصة الخامسة والسادسة والسابعة -والتي أتت بعد الانتهاء من المشاريع القاعدية الضخمة- على تنمية القوى البشرية الوطنية المؤهلة من الذكور والإناث وإحلالها محل القوى غير السعودية (الخريف، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م)، ص ٢١، ٢٥).

وتشير بعض المصادر إلى أن حجم القوى العاملة في المملكة بلغ ٧٢٢٠٥٠ عاملاً عام ١٩٦٣م، منهم ٦٦٢ ألف عامل سعودي بنسبة ٩٢٪ تقريباً، ونحو ٦٠ ألف عامل غير سعودي بواقع ٨٪ (Birks, & Sinclair, 1980), p.95). كما تشير مصادر أخرى إلى وجود ١٥٠ ألف عامل غير سعودي عام ١٩٦٩م (الخريف، ١٤٢١هـ، ص ٢٣). وارتفع عدد القوى العاملة في المملكة إلى ١٧٤٦,٥ ألف عامل بنهاية خطة التنمية الأولى عام ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م)؛ بزيادة مقدارها ١٤٢٪ خلال ١٢ سنة. والجدير بالذكر؛ أن المملكة العربية السعودية قد أعطت أولوية الاستخدام للعمالة العربية حيث تفوقت على دول الخليج العربي في توظيف العمالة العربية غير السعودية، وبلغت نسبتهم ٩١٪ من جملة العمالة الوافدة عام ١٩٧٥م (٧١٪ من دولة مصر والأردن، وفلسطين، واليمن)، بينما بلغت نسبتهم ٢٨٪، ٢٥٪ في دولة قطر والإمارات العربية المتحدة على التوالي (Birks, & Sinclair, 1980 (B), p.76). وقد وصل حجم العمالة الكلية في المملكة إلى ٧١٧٦,٣ ألف عامل بنهاية خطة التنمية السادسة عام ١٤٢٠هـ (وزارة التخطيط، ١٤٢٠هـ، ص ٦٠) بزيادة مقدارها ٣١١٪ عن نهاية خطة التنمية الأولى (١٧٤٦,٥ ألف عامل) عام ١٣٩٥هـ (المرجع السابق، ص ٦٠). كما تُشير الإحصاءات وفق التعداد السكاني الأول إلى أن حجم القوى العاملة في المملكة ازداد من ١٧١٧٢٩٤ عاملاً عام ١٣٩٤هـ

(١٩٧٤م) إلى ٤٩١٤٤٠٨ عاملاً عام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) (وزارة التخطيط، دون تاريخ، ص ص ١٢٦-١٣٥؛ الأمم المتحدة، ١٩٨١م، ص ١٨) بزيادة مقدارها ١٨٦٪. والجدير بالذكر؛ أن القوى العاملة في المملكة العربية السعودية تمثل ٤١٪ تقريباً من جملة سكانها عام ١٤٢٠هـ، والنسبة المتبقية تتوزع على الفئة الكادحة في المجتمع والتي لا تعمل بنسبة ٤٠٪ تقريباً^(١)، وغير القادرين على العمل كالأطفال والكبار والعجزة.

يعد استخدام معيار نسبة القوى العاملة في الصناعة من المعايير الهامة المستخدمة في قياس التقدم، ومؤشراً صادقاً لحالة التنمية والنشاط الاقتصادي؛ إذ أن مردوده ينعكس مباشرة على الدخل القومي والطاقة المستهلكة. إن الدول التي ترتفع بها نسبة العمالة المشتغلة بالوظائف الصناعية الثانوية، وأنشطة المرحلة الثالثة من الصناعات والخدمات، تستهلك طاقة أكبر، وتحقق عائداً مرتفعاً يرفع متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي.

وبالنظر في الجدول رقم (٧) والشكل رقم (٨) يتبين ما يلي:

١. تحتل القوى العاملة في الخدمات العامة نصيب الأسد في المملكة العربية السعودية بواقع ٦٣٪، يليها القطاع الصناعي بنسبة ٢٥٪ (أي ربع العمالة)، وتراجع عمالة القطاع الزراعي إلى المركز الأخير بواقع ١٢٪ أي ما يزيد عن العشر بقليل، وهي في ذلك تتفق مع تصنيف القوى العاملة في الولايات المتحدة الأمريكية؛ إذ يعمل ربع القوى العاملة في

(١) النسبة من حساب الباحثة اعتماداً على: وزارة التخطيط، ١٤٢٠هـ، ص ٦٠؛ The World Factbook

كل منها في الصناعة. ويرتفع نصيب كل منها في عمالة أنشطة المرحلة الثالثة (الخدمات) بواقع ٦٣٪ للمملكة ، ٧٣٪ للولايات المتحدة .
 وتطبيق مؤشر جيبس ومارتن للتنوع^(١) والذي يدل على تركيز القوى العاملة في نشاط واحد فقط في حالة الرقم صفر أو قريباً منه ، وما بين التنوع التام في حالة الرقم واحد صحيح أو قريباً منه لكل من المملكة ودول المقارنة ، يتضح اتفاق المملكة العربية السعودية (الدولة النامية) ، ودولة الإمارات العربية المتحدة (الدولة المتقدمة) بواقع ٥٣ ، ٠ أي في منتصف القيمة تقريباً ما بين التخصص التام والتنوع التام ، يليها الولايات المتحدة (الدولة المتقدمة) ثم ماليزيا (الدولة النامية) بواقع ٥٧ ، ٠ ، ٦٧ ، ٠ لكل منهما على التوالي.

وابعاً: الإنتاج الزراعي

يعد الإنتاج النباتي والحيواني والغابات والأسماك أهم موارد القطاع الزراعي. وقد كان لهذا القطاع أهميته القصوى ؛ إذ اعتبر أهم القطاعات الإنتاجية قبل أن يكتشف البترول بكميات كبيرة عام ١٩٣٨ م ، والبداية في تصديره إلى الأسواق الخارجية عام ١٩٣٩ م (الهاجري ، ١٩٩٧ م ، ص ٩٨) حيث أصبح أكثر الموارد الطبيعية أهمية في الاقتصاد السعودي مع بداية السبعينيات كمصدر أساسي للطاقة ، وعماد الدخل القومي في البلاد . إلا أن سياسة المملكة عبر خططها التنموية الخمسية وبدءاً بالخططة الأولى عام ١٣٩٠-١٣٩٥ هـ (١٩٧٠-١٩٧٥ م)

(١) مؤشر جيبس ومارتن للتنوع = ١ - مجس / ٢ / مجس(س) . وهو مؤشر يستخدم لمعرفة مدى التنوع في توزيع الظواهر الاقتصادية ، وقد استخدمه كل من جيبس ومارتن لأول مرة عام ١٩٦٢ م في دراسة مدى التنوع في توزيع العاملين بالأنشطة الاقتصادية (إبراهيم ، ١٩٩٥ م ، ص ١٨٩).

جدول رقم (٧)

التوزيع الجغرافي النسبي للقوى العاملة في المملكة العربية السعودية ودول
المقارنة وفقاً لأقسام النشاط الاقتصادي عام ١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م)

الدول	إجمالي القوى العاملة	الزراعة	الصناعة	الخدمات	أخرى ♦
الولايات المتحدة الأمريكية	١٣٥٢٦٤٠٠٠	٢,٥	٢٤,٦	١٣,٥	٥٩,٤
ماليزيا	٩٣٣١٢٠٠	١٦	٢٧	١٠	٤٧
المملكة العربية السعودية	٧١٧٦٣٠٠	١٢	٢٥	٦٣	٠
الإمارات العربية المتحدة	١٤٠٠٠٠٠	٨	٣٢	٦٠	٠
الكويت	١٢٧٦٦٠٠	٠	٠	٠	٠
عمان	٨٥٠٠٠٠	٠	٠	٠	٠
البحرين	٢٥١٠٠٠	٠	٠	٠	٠
قطر ❁	٠	٠	٠	٠	٠

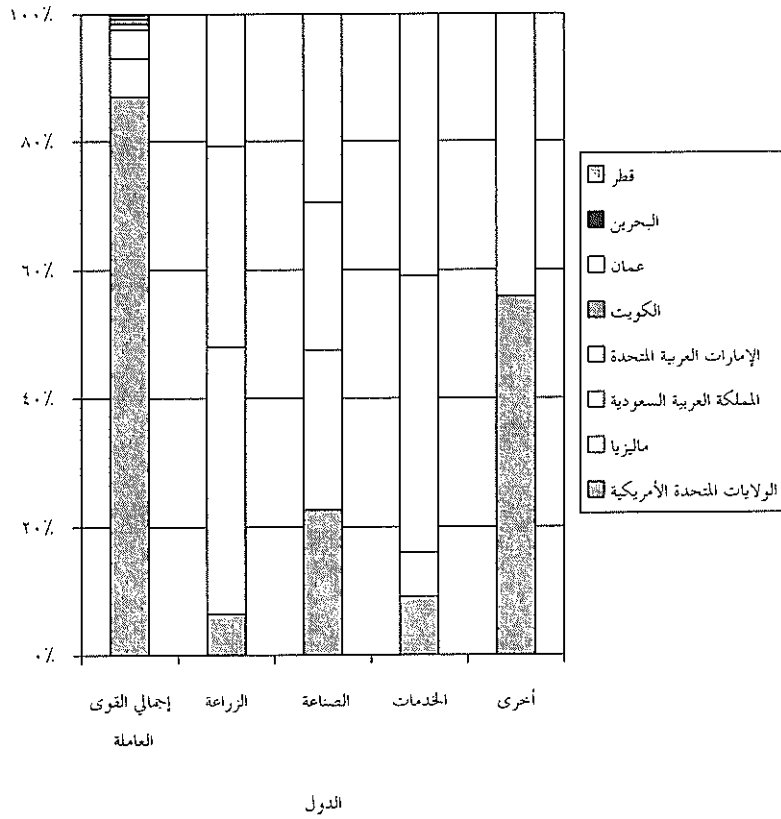
المصدر: وزارة التخطيط، ١٤٢٠هـ، ص ٦٠؛ The World Factbook

♦ تتضمن القوى العاملة الأخرى السياحة، والبناء، والتشييد، والإداريين الحكوميين، والفنيين،

والتقنيين، والحرفيين.

❁ بيانات غير متوفرة.

شكل رقم (٨) التوزيع الجغرافي النسبي لتصنيف القوى العاملة في المملكة ودول المقارنة عام ١٤٢٠هـ - (٢٠٠٠م)



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجدول رقم (٧).

هدفت إلى تنويع القاعدة الاقتصادية ومصادر الدخل، وعدم الاعتماد على النفط كمصدر رئيس للدخل الوطني . وسعت كل الخطط الخمسية عبر عقدين من الزمان إلى تطويره وتنميته من حيث تحسين البنية التحتية : كالطرق الزراعية ، وتنمية مصادر المياه الزراعية وتصريفها ، بالإضافة إلى تطوير التعليم الزراعي والبحوث الزراعية والإرشاد الزراعي ، ووقاية النباتات ، والتسويق والتخزين ، والرعاية البيطرية للمواشي ، وتقديم الإعانات والقروض الميسورة الدفع ، ودعم أسعار الآلات الزراعية والأعلاف .

وبالرغم من انخفاض الأهمية النسبية للقطاع الزراعي ؛ إذ لا يشكل سوى ٧,٣٪ من الناتج المحلي الإجمالي (وزارة التخطيط ، ١٤٢٠هـ ، ص ١٤٢) إلا أنه حقق نمواً وتحسناً في الإنتاجية ؛ إذ ارتفع الإنتاج الكلي من ١٦٦٠ ألف طن عام ١٤٠١هـ (١٩٨١م) إلى ٥٩٨٥ ألف طن عام ١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م) بمعدل زيادة مقدارها ٣٦١٪ عن سنة الأساس. وقد ارتفع إنتاج الحبوب من ٣٠٦ آلاف طن عام ١٤٠١/١٤٠٢هـ إلى ٢١٦٨ ألف طن عام ١٤٢٠/١٤٢١هـ بزيادة مقدارها ٦٠٨,٥٪ أي تضاعف الإنتاج أكثر من ست مرات خلال عقدين من الزمن، وارتفع إنتاج الخضروات من ٧١٨ ألف طن إلى ١٩٢٦ ألف طن بزيادة مقدارها ١٦٨٪ ، كما ارتفع إنتاج الفاكهة من ٤٩٧ ألف طن إلى ١١٨٩ ألف طن بزيادة مقدارها ١٣٩٪ ، وارتفع إنتاج اللحوم من ١٣٩ ألف طن إلى ٧٠٢ ألف طن بزيادة مقدارها ٤٠٥٪. جدول رقم ٨ والشكل رقم ٩. والجدير بالذكر، يعد القمح أهم المنتجات الزراعية التي تزايدت بدرجة كبيرة خلال العقدين الماضيين حيث ارتفع إنتاجه من ٨٥ ألف طن إلى نحو ١,٧ مليون طن بزيادة مقدارها ١٩٠٠٪ أي تضاعف الإنتاج نحو تسع عشر مرة . وكانت التمور أكثر

الفاكهة تزايداً في الإنتاج ، فقد زاد إنتاجها من ٣٧١ ألف طن إلى ٧٣٥ ألف طن بزيادة مقدارها ٩٨٪ (وزارة التخطيط، ١٤٢٢هـ، ص ص ١١٧-١١٨، ٢١٣).
وبالنظر في جدول رقم (٩)، والشكل رقم (١٠) نجد أن المملكة العربية السعودية قد احتلت المركز الثاني بين دول المقارنة من حيث المساحات المروية ؛ إذ بلغت نسبتها ٢،٠٢٪ من جملة المساحات المروية بدول المقارنة بعد الولايات المتحدة الأمريكية (٩٦،٢٧٪) ؛ بالرغم من أن المملكة لا تعد دولة زراعية وإنما صحراوية تشغل المساحات المزروعة أو القابلة للزراعة ما نسبته ٢٪ من جملة أراضيها ، والولايات المتحدة ١٩٪، وماليزيا ٣٪. إن تحسين مستوى الأراضي الزراعية وزيادة الإنتاجية هو نتاج للجمع ما بين تخصيص جزء من رأس المال للاستثمارات الزراعية ، واستخدام التقنيات الزراعية الحديثة.

موارد المياه :

يعد الماء أحد المقومات الأساسية لحياة الإنسان والحيوان والنبات ، إن لم يكن أهمها على الإطلاق . فهو المادة الأساسية لمواجهة الاحتياجات الفسيولوجية للإنسان حيث يشكل ثلثي وزن جسم الإنسان ، ولا يمكن الاستغناء عنه بضعة أيام ، علاوة عن الحاجة إليه لأغراض النظافة ، وصرف الفضلات ، وإطفاء الحريق، إلى جانب الأغراض الزراعية والصناعية المتنوعة . ومن هنا تبرز الحاجة إلى أهمية توفير المياه بالكميات المناسبة والمحافظة عليها وعلى مرافقها والعناية بنظافتها وعدم تلويثها (السرياني ، ١٤١٩هـ، ص ٣) .

ونظراً لكون المناخ الصحراوي هو مناخ المملكة السائد؛ فقد سعت الدولة

جدول رقم (٨)

تطور المنتجات الزراعية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة الممتدة

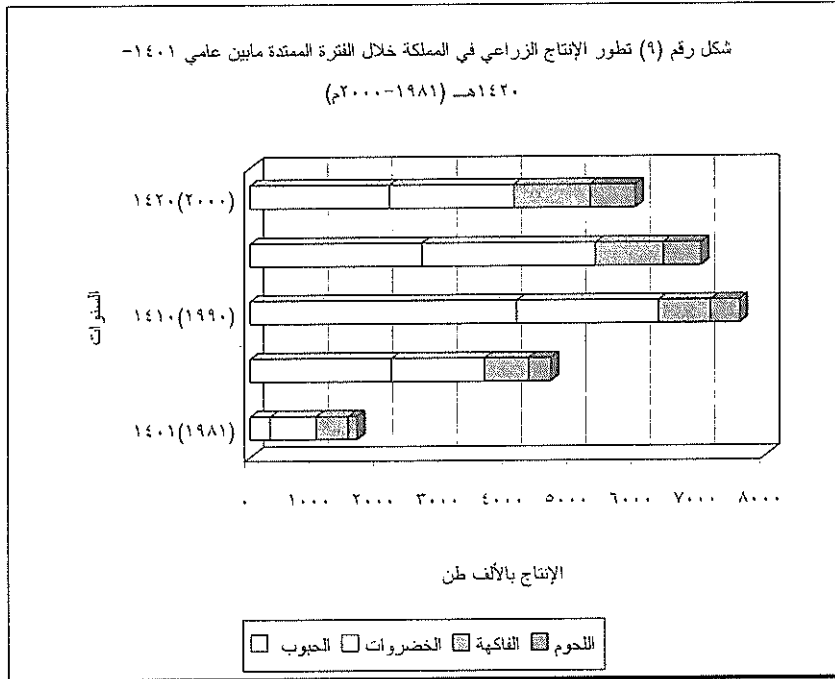
ما بين عامي ١٤٠١-١٤٢٠هـ (١٩٨١-٢٠٠٠م)

(إجمالي الإنتاج بالآلف طن)

الأرقام القياسية	الإجمالي	اللحوم	الفاكهة	الخضراوات	الحبوب	العام
١٠٠	١٦٦٠	١٣٩	٤٩٧	٧١٨	٣٠٦	١٤٠١هـ- (١٩٨١م)
٢٨١	٤٦٦٨	٣٤٨	٦٨٦	١٤٤٣	٢١٩١	١٤٠٥هـ- (١٩٨٥م)
٤٥٨	٧٥٩٩	٤٥٦	٨٠٤	٢٢٠١	٤١٣٨	١٤١٠هـ- (١٩٩٠م)
٤٢٢	٧٠٠٤	٥٩٢	١٠٥٢	٢٦٩٠	٢٦٧٠	١٤١٥هـ- (١٩٩٥م)
٣٦١	٥٩٨٥	٧٠٢	١١٨٩	١٩٢٦	٢١٦٨	١٤٢٠هـ- (٢٠٠٠م)

المصدر: من عمل الباحثة.

جاهدة من خلال العديد من الإنجازات لتلبية جميع الاحتياجات، وتنمية هذا القطاع الحيوي الهام، والذي يمثل شريان الحياة في العالم أجمعه. ويعد التوسع في إنشاء محطات التحلية على ساحلي البحر الأحمر والخليج العربي أهم الإنجازات لتأمين المياه العذبة لجميع القطاعات المستهلكة بصفة عامة، والاستهلاك المنزلي بصفة خاصة، إذ يمثل الاستهلاك المنزلي ٤٠٪ من مجموع المياه المستهلكة في المدن (السرياني، ١٤١٩هـ، ص ٦). إن فرص حصول السكان على مياه نقية وآمنة تكفي حاجاتهم في مسكنهم تعد معياراً هاماً للتمييز بين الدول المتقدمة والنامية. وبالنظر في جدول رقم (١٠) يتبين أن المملكة العربية السعودية تحتل المركز الرابع بين دول المقارنة بواقع ١١٦ كم^٣/شخص؛ ولا عجب في ذلك إذ أن المملكة دولة صحراوية تخلو من الأنهار الجارية على مدار السنة، وكمية المياه



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجدول رقم (٨).

جدول رقم (٩)

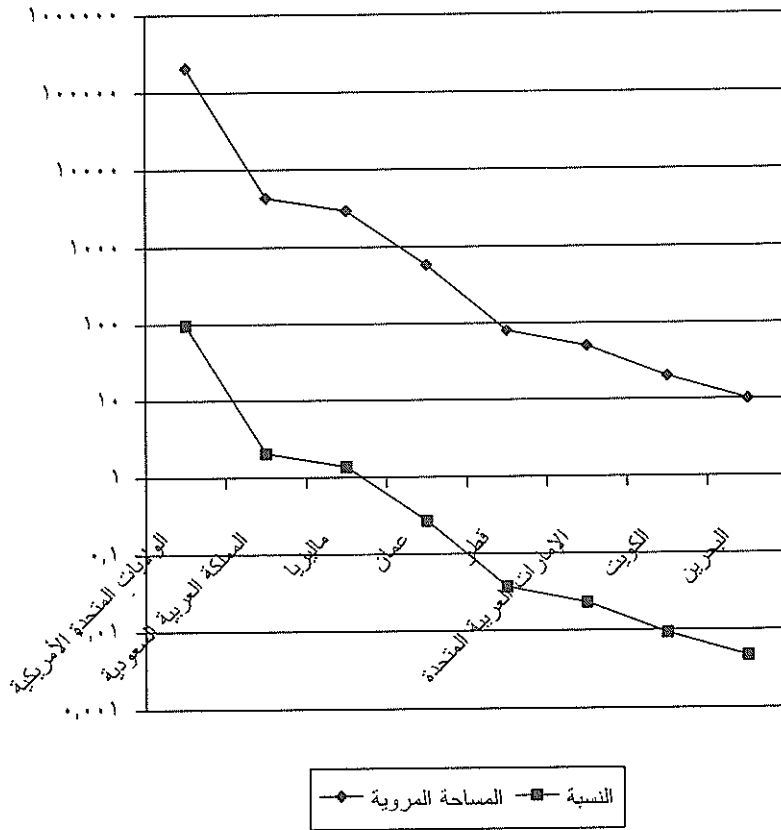
المساحات المروية في المملكة العربية السعودية ودول المقارنة عام ١٩٩٣ م
(إجمالي المساحات المروية بالكيلومتر المربع)

الدولة	المساحة المروية	النسبة (%)	نسبة الأراضي المزروعة أو القابلة للزراعة
الولايات المتحدة الأمريكية	٢٠٧٠٠٠	٩٦,٢٧	١٩
المملكة العربية السعودية	٤٣٥٠	٢,٠٢	٢
ماليزيا	٢٩٤١	١,٣٧	٣
عمان	٥٨٠	٠,٢٧	٠
قطر	٨٠	٠,٠٤	١
الإمارات العربية المتحدة	٥٠	٠,٠٢	٠
الكويت	٢٠	٠,٠١	٠
البحرين	١٠	٠,٠٠	١
الإجمالي	٢١٥٠٣١	١٠٠	

المصدر: The World Factbook.

الجوفية تعتمد على كمية الأمطار التي تسقط على المملكة في فصل الشتاء، والتي تختلف من سنة لأخرى. وقد بلغ إجمالي إمدادات المياه من محطات التحلية ١٣١ مليون جالون أمريكي في اليوم عام ١٤٠٢/٠١هـ (١٩٨١م)، ثم تزايدت طاقة وحجم إمدادات محطات التحلية حتى بلغت ٤٩٢ مليون جالون أمريكي في اليوم بنهاية خطة التنمية السادسة عام ١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م) بزيادة مقدارها ٢٧٦٪ أي تضاعف الإنتاج نحو ثلاث مرات تقريباً، وذلك لمواكبة تزايد أعداد السكان في

شكل رقم (١٠) المساحات المروية في المملكة العربية السعودية ودول المقارنة
عام ١٩٩٣م



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجدول رقم (٩).

المملكة، وتزايد معدلات استهلاك الفرد من المياه . وتم خلال العقدين الماضيين إنشاء عدد من محطات التحلية مثل محطات مكة/الطائف ، وعسير إضافة إلى المحطات الرئيسة على البحر الأحمر والخليج العربي^(١)، وتعد محطة الجبيل أكثرها إنتاجاً إذ بلغ إنتاجها اليومي نحو ٢٤٧ مليون جالون أمريكي . كما نفذت العديد من المشاريع المائية لتزويد المدن والقرى بالمياه، وتم إنشاء العديد من السدود حتى وصل عددها إلى ١٩٧ سداً سعتها ٨٠٩ ملايين متر مكعب^(٢)، بالإضافة إلى التوسع في شبكة نقل المياه للمدن، والتي تجاوزت أطوال أنابيبها في نهاية خطة التنمية السادسة ٢٠٠٠ كيلومتر (وزارة التخطيط، ١٤٢٢هـ ، ص ١٠٩، ص ١٢١).

وقد تزايدت المياه المخصصة للري الزراعي بمعدلات لا تقل عن معدلات تزايد المياه العذبة . وأنشئت العديد من مشاريع التنمية الزراعية والتي أهمها : مشروع الري والصرف بالأحساء، حيث أمكن إعادة استخدام مياه الصرف الزراعي بتخصيص نحو ٣٢ مليون متر مكعب سنوياً إلى مياه المشروع ، كما تم حفر ١٠ آبار إضافية في الأحساء مجهزة بالمضخات لتعويض النقص في إمدادات المياه المنتجة من العيون الطبيعية (وزارة التخطيط، ١٤٢٢هـ ، ص ١١٣) .

والجدير بالذكر ؛ أن ارتفاع نسبة تلوث المياه بانبعاث الملوثات العضوية الناتجة عن الأنشطة الصناعية والزراعية لسلاح ذو حدين ، حد إيجابي يعكس مدى تقدم

(١) محطات التحلية في المملكة الأربع عشرة محطة هي : جدة ، ضبا ، الوجه ، الخبر ، الخفجي ، أمالج ، فرسان ، حقل، المدينة/نبع ، الجبيل ، رابغ، البرك ، مكة/الطائف ، عسير .

(٢) أهم المشاريع المائية : مشروع الوسيع بالرياض ، والخرج ، والباحة ، وحائل ، وعفيف، والدوامي ، ونفي، وسدير الكبير ، والقريات . وأهم السدود سد خادم الحرمين الشريفين ببيشة والذي تصل طاقته التخزينية إلى ٣٢٥ مليون متر مكعب .

جدول رقم (١٠)

متوسط نصيب الفرد من مصادر المياه النقية في المملكة العربية السعودية ودول
المقارنة عام ١٩٩٨م

الدول	(كم ^٣ /شخص)
الولايات المتحدة الأمريكية	٣٩١٦٨
ماليزيا	٢١٠٤٦
عمان	٤٣٩
المملكة العربية السعودية	١١٦
الإمارات العربية المتحدة	٧٣

المصدر: البنك الدولي، ٢٠٠٠م، ص ١٣١-١٣٢.

الدول بارتفاع نسبة الصناعة لديها ، و حد سلبي يعكس فشل الدول في التخلص من النفايات مما نجم عنه ارتفاع نسبة الملوثات المائية^(١) ناهيك عن الملوثات الهوائية. وبالنظر في جدول رقم (١١) يتبين أن المملكة العربية السعودية تحتل المركز الرابع بين دول المقارنة من حيث انبعاث الملوثات العضوية من المصانع للمياه بواقع ٢٤٤٣٦ كيلوجراماً يومياً من الملوثات العضوية ، يرتفع خلالها نصيب المشروبات والغذاء بواقع ٤٥,١٠٪، يليها الكيماويات بنسبة ٢١,١٠٪، والورق

(١) تشكل انبعاث الملوثات العضوية من الأنشطة الصناعية سبباً رئيساً لتدهور نوعية المياه ومستويات التلوث فيها، من خلال التركيز والعوالق، ومعدل وجود مادة معينة في عينة مائية ، والموارد الملوثة تشمل المواد العضوية، والمعادن، والبكتيريا، والكيماويات السامة، وهذا الجدول يركز على تلوث الماء العضوي الناتج عن الأنشطة الصناعية (البنك الدولي، ٢٠٠٠م، ص ١٣٣).

جدول رقم (١١)

تلوث المياه الناجم عن انبعاث الملوثات العضوية من المصانع في المملكة العربية السعودية
ودول المقارنة عام ١٩٩٧م

نسبة انبعاث الملوثات العضوية للمياه									
الدول	كيلوجرامات/يوم	المعادن الأساسية	الورق	الكيمائيات	والغذاء والمشروبات	الحجارة والسيراميك والزجاج	نسيج	صوف	أخرى
الولايات المتحدة الأمريكية	٢٥٨٤٨١٨	٨.٨	٢٢,٨٠	١٠,١٠	٢٧,٣٠	٠,٢٠	٧,٣٠	٢,٧٠	١٠,٩٠
الإمارات العربية المتحدة	٥٣٩٤٩٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
ماليزيا	١٦٦٩٦٠	٧,٣	١٣,١٠	١٥,٢٠	٣٢,١٠	٠,٣٠	٨,٥٠	٨,٥٠	١٤,٩٠
المملكة العربية السعودية	٢٤٤٣٦	٤,٤	١٥,٩٠	٢١,١٠	٤٥,١٠	١,٠٠	٣,٨٠	٢,٠٠	٦,٨٠
الكويت	٨٧٦١	٣,١	٤,٤٠	١٣,٨٠	٥٠,٩٠	٥,٥٠	١٧,١٠	٣,٩٠	٦,٤٠
عمان	٠	٢,٠٥	٦,٠٠	١٣,٦٠	٥٥,٢٠	٠,٥٠	١٠,٩٠	٤,٢٠	٧,٠٠

المصدر: البنك الدولي، ٢٠٠٠م، ص ١٣٥-١٣٦.

(١٥,٩٠٪)، وتوزع النسبة المتبقية (١٨٪) على الصناعات الأخرى؛ وهي في ذلك تتفق مع معظم دول المقارنة كالولايات المتحدة، وماليزيا، وعمان من حيث احتلال الملوثات العضوية المنبعثة للمياه من صناعة المشروبات والغذاء النسبة الأكبر، تليها الكيمائيات ثم الورق أو النسيج.

خامساً: الموارد المعدنية

يعد النفط الخام والغاز الطبيعي أهم الموارد الطبيعية التي يعتمد عليها ببناء الاقتصاد الوطني في المملكة، ومصدراً رئيساً للدخل القومي؛ إذ يشكل ٣١٪ من

الناتج المحلي الإجمالي عام ١٤٢٠هـ (وزارة التخطيط ، ١٤٢٠هـ ، ص ١٤٢) .
وتحتزن المملكة في صخورها الرسوبية قدراً كبيراً من البترول ومنتجاته والغاز الطبيعي ؛ إذ يوجد بها أكبر احتياطي للنفط في العالم ، ويقدر بنحو ٢٦٢,٨ بليون برميل عام ١٤٢١/٢٠هـ (٢٠٠٠م) بما يعادل ٢٥٪ من جملة الاحتياطي العالمي للنفط الخام (وزارة التخطيط، ١٣٩٠-١٤٢١هـ (١٩٧٠-٢٠٠١م)، ص ١١١) .
وتأتي في المرتبة الأولى من حيث التصدير بين دول منظمة الأوبك^(١) بنسبة ٣٢٪ تقريباً من إنتاج المنظمة عام ٢٠٠٢ م . إلا أن حجم الطاقة الإنتاجية للبترول في المملكة غير مستقرة وتذبذب مستمر متأثرة بحجم الطلب على البترول ، وارتفاع أو انخفاض أسعاره . إن إنتاج المملكة من النفط الخام يمثل أكثر من عشر الإنتاج العالمي ، وفي كثير من الأعوام يمثل إنتاجها النسبة الأعلى ، وتأتي في أعوام أخرى في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة الأمريكية ؛ إذ احتلت الولايات المتحدة المرتبة الأولى لإنتاج النفط الخام عام ١٩٩٦م بنحو ٧,٥ مليون برميل يومياً (Oil Industry,2000-2002) .

١- النفط:

تطور إنتاج الزيت الخام في المملكة العربية السعودية

تنتج المملكة العربية السعودية الزيت الخام من حقولها الواقعة في النطاق الشرقي^(٢) والتي يصل عددها إلى ٨٠ حقلاً وأكثر من ١٠٠٠ بئر منتجة عام

(١) دول منظمة الأوبك : الجزائر ، إندونيسيا ، إيران ، العراق ، الكويت ، ليبيا ، نيجيريا ، قطر ، السعودية ، الإمارات ، فنزويلا .

(٢) تنتج الزيت الخام (النفط) في المملكة العربية السعودية من طبقات الصخور الرسوبية التي تكونت عبر أزمة وعصور جيولوجية تبدأ من عصر الكامبري (٤٠٠-٥٠٠ مليون سنة) حتى الزمن الجيولوجي الحديث (منذ ٢٥٠٠٠ سنة) .

١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م) . يوجد أكثر من نصف احتياطها في ثمانية حقول فقط ؛ إذ يصل احتياطي حقل الغوار - وهو أكبر الحقول البرية في العالم - إلى ٧٠ بليون برميل أي ٢٧٪ من جملة احتياطي الزيت الخام في المملكة ، وحقل السفانية - أكبر الحقول المغمورة في العالم - ١٩ بليون برميل بما يعادل ٧٪ من جملة احتياطي الزيت الخام في المملكة (Saudi Arabia energy oil information).

وقد مر إنتاج المملكة من الزيت الخام خلال ٦٢ سنة ؛ أي منذ اكتشاف الزيت الخام عام ١٩٣٨م والبدء بتصديره عام ١٩٣٩م وحتى عام ٢٠٠٠م بعدة مراحل تطويرية ارتبطت بأحداث تاريخية وسياسات دولية أثرت على الأسعار والكميات المنتجة بصورة مباشرة بعلاقة ارتباطية ضعيفة مقدارها ٠,٦٣ ما بين الإنتاج والأسعار تخالف سياسة التسويق العالمية، والتي تتلخص في أنه كلما قل السعر زاد الطلب على السلعة ، أي أن قانون الطلب يعطي علاقة عكسية ما بين الكمية المطلوبة وسعر السلعة (متولي ، ١٤١٤هـ، ص٣). ويمكن تقسيمها إلى ثلاث مراحل على النحو التالي :-

أ- المرحلة الأولى :- تطور إنتاج الزيت الخام في المملكة العربية السعودية خلال الفترة السابقة لفترة الدراسة والحرب الخليج الأولى -الحرب العراقية الإيرانية- والممتدة بين عامي ١٩٣٨-١٩٧٩م. وهي فترة النمو التدريجي والتزايد المطرد لإنتاج الزيت ؛ إذ حققت زيادة بنسبة ٦٨.٧٩٣٪ خلال ٤١ عاماً. وقد شهدت المملكة خلال هذه الفترة وما بين عامي ١٩٣٨-١٩٧٠م أي خلال ٣٢

والسزيت الحسام (البترول) هو عبارة عن سائل دهني له رائحة خاصة تميزه ويختلف ألوانه بين الأسود والأخضر والبني والأصفر ، كما يختلف لزوجته تبعاً لكثافته النوعية . وقد تكون نتيجة لتحلل المواد العضوية الناتجة عن انطمار العديد من فصائل الحيوانات والنباتات عبر ملايين السنين في طبقات من الطمي الناعم تحت ضغط وحرارة شديدين .

عاماً ارتفاعاً تدريجياً في سعر برميل الزيت الخام ، يتخللها بعض الذبذبات التي تتحكم فيها الشركات العالمية وفقاً لمصالحها. وفي التسع سنوات الأخيرة -الفترة الممتدة ما بين عامي ١٩٧١-١٩٧٩م- شهدت المملكة قمة الانتعاش أي زيادة مستمرة في سعر برميل الزيت الخام من ١,٧٥ دولاراً للبرميل إلى ٤٠ دولاراً للبرميل بنسبة زيادة مقدارها ٢١٨٦٪ . وتشكل هذه المرحلة في الوقت نفسه صدمة كبرى للدول المستوردة للنفط بسبب الثورة الإيرانية عام ١٩٧٨م ، أعقبها الحرب الإيرانية-العراقية عام ١٩٨٠م (الهاجري ، ١٩٩٧م ، ص ٩٨ ، ص ١١٤ -١١٥).

ب-المرحلة الثانية :- تطور إنتاج الزيت الخام في المملكة العربية السعودية خلال العقد الأول من فترة الدراسة وهي الفترة الممتدة بين حربي الخليج الأولى والثانية -الحرب العراقية الإيرانية ، والحرب العراقية الكويتية- (١٩٨٠-١٩٩١م) . وفيها شهدت المملكة خلال سنتين من هذه الفترة - ١٩٨٠-١٩٨١م- عصرها الذهبي ؛ إذ وصل الإنتاج ذروته، وشهدت أعلى إنتاجية خلال ٦٢ سنة ؛ إذ بلغ الإنتاج 3580 مليون برميل عام ١٩٨١م، ويرجع ذلك إلى ظروف الحرب العراقية الإيرانية التي بدأت عام ١٩٨٠م من ناحية ، ومتطلبات السوق الدولية من الزيت الخام من ناحية أخرى . وقد أعقب فترة الانتعاش الاقتصادي (فترة بدء الحرب العراقية-الإيرانية) هبوط حاد في الإنتاج ؛ إذ أخذ الإنتاج بالانخفاض كل سنة عن السنة السابقة لها، أي انخفاض الإنتاج من ٣٥٨٠ مليون برميل عام ١٩٨١م إلى ١١٨٢ مليون برميل عام ١٩٨٥م -بداية الخطة الخمسية الرابعة- بمعدل انخفاض مقداره - ٦٦,٩٨٪ خلال أربع سنوات، وهي أقل كمية إنتاج وصل إليها الزيت الخام السعودي خلال هذه المرحلة . قابل

هذا الانخفاض انخفاض مماثل في الأسعار ؛ إذ أخذت أسعار الزيت منذ عام ١٩٨١م وحتى نهاية أزمة الخليج الثانية وتحرير الكويت عام ١٩٩١م بالتذبذب بشكل عام، وإن كان يغلب عليها الانخفاض. وشهد سعر برميل الزيت السعودي الخام انخفاضاً تدريجياً حيث انخفض من ٣٤ دولاراً للبرميل عام ١٩٨١م إلى 17 دولاراً للبرميل عام ١٩٩٥م أي انخفاض بنصف السعر تقريباً، وبنسبة -٥٠٪ خلال ١٤ سنة ؛ ويرجع سبب ذلك الانخفاض إلى القلق الدولي بشأن حرية الملاحة في مياه الخليج العربي بسبب ظروف حرب الخليج الأولى ، وعزوف الكثير من شركات النقل البحري عن العمل في هذه المنطقة ، وقيام شركات التأمين برفع التكلفة على الناقلات والسفن المتجهة إلى هذه المنطقة، والامتناع عن تقديم الخدمة التأمينية أحياناً أخرى من ناحية ، وبدء الطلب على بترول أوبك يقل بسبب اكتشاف مصادر بديلة له في إنتاج بحر الشمال ، وسعي الغرب إلى ترشيد الاستهلاك وإيجاد مصادر طاقة بديلة من ناحية أخرى مما أبحر دول أوبك إلى تخفيض أسعار بترولها إلى ما دون السعر الرسمي .

ج- المرحلة الثالثة :- تطور إنتاج الزيت الخام في المملكة العربية السعودية خلال الفترة التالية لحرب الخليج الثانية، والممتدة بين عامي ١٩٩١- ٢٠٠٠م، والتي تمثل العقد الثاني من فترة الدراسة . حدث خلال هذه المرحلة تذبذب يومي في الإنتاج، ومن ثم سنوي، وإن كانت الزيادة هي السمة البارزة خلال خطط التنمية الخمسية كما هو موضح في الجدول رقم (١٢) والشكل رقم (١١) ؛ إذ ارتفع الإنتاج من ٢٣٤٠ مليون برميل عام ١٩٩٠م إلى ٢٩٢١ مليون برميل عام ١٩٩٥م بزيادة مقدارها ٢٥٪ تقريباً، وبمعدل زيادة سنوية مقدارها ٥٪. كما حققت زيادة مقدارها ١,٤٤٪ ما بين خطتي التنمية الخامسة والسادسة

جدول رقم (١٢)

تطور إنتاج الزيت الخام وأسعاره في المملكة العربية السعودية

خلال الفترة الممتدة ما بين عامي ١٤٠١-١٤٢٠هـ (١٩٨١-٢٠٠٠م)

معدل التغير	السعر بالدولار الأمريكي	معدل التغير	الإنتاج بالمليون برميل	العام
.	٣٤	.	٣٥٨٠	١٤٠١هـ-١٩٨١م)
٢٠,٥٩-	٢٧	٦٦,٩٨-	١١٨٢	١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)
٢٢,٢٢-	٢١	٩٧,٩٧	٢٣٤٠	١٤١٠هـ-١٩٩٠م)
١٩,٠٥-	١٧	٢٤,٨٣	٢٩٢١	١٤١٥هـ-١٩٩٥م)
٥٨,٨٢	٢٧	١,٤٤	٢٩٦٣	١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م)

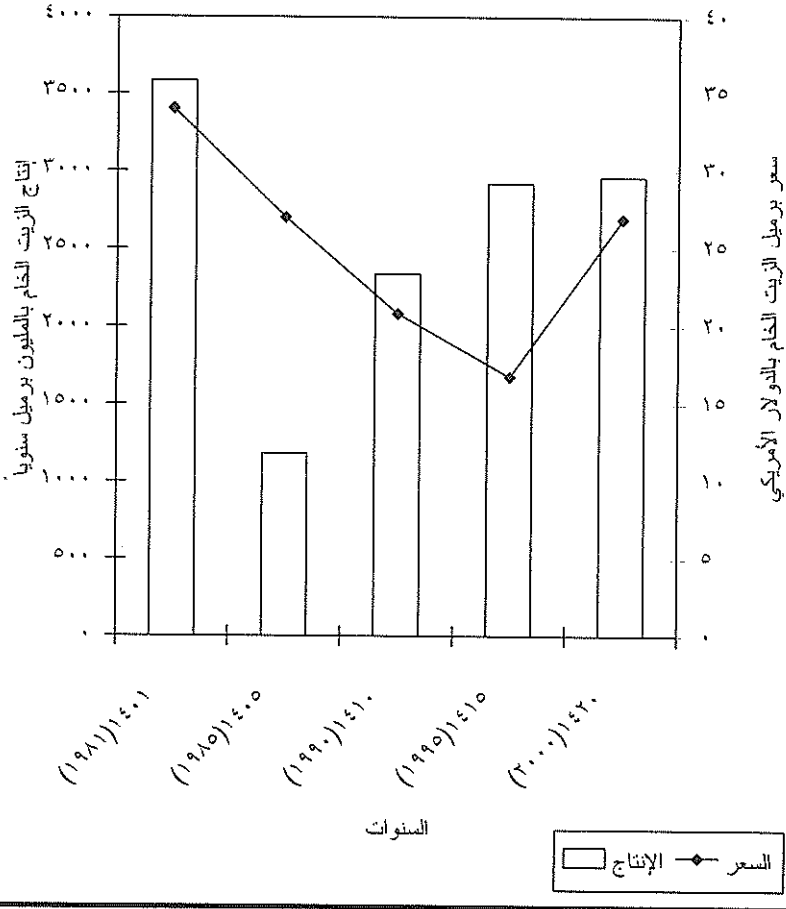
المصدر:

- إنتاج الزيت الخام : وزارة التخطيط ، ١٤٢٢هـ ، ص ٢٠٥ .
- أسعار الزيت الخام لعامي ٩٨١ ، ١٩٨٥ : Jenkins Gilbert, 1989, p3.
- أسعار الزيت للأعوام من ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٠ : Other Market Oil Prices (\$/Barrel).

(١٩٩٥-٢٠٠٠م). وأهم ما يميز تسعيرة الزيت الخام خلال هذه المرحلة أن ارتفعت من ٢١ دولاراً للبرميل عام ١٩٩٠م إلى ٢٧ دولاراً للبرميل عام ٢٠٠٠م بزيادة مقدارها ٢٨,٥٧٪. وخلال عقد من الزمان، وبمعدل زيادة سنوية مقدارها ٣٪ تقريباً. وتحلل هذه الفترة انخفاض في الأسعار حتى وصلت إلى ١٧ دولاراً للبرميل عام ١٩٩٥م .

وبالنظر في جدول رقم (١٣) والشكل رقم (١٢) لعمل مقارنة ما بين إنتاج النفط الخام ومتوسط نصيب الفرد للمملكة ودول المقارنة يتبين ما يلي :

شكل رقم (١١) تطور إنتاج الزيت الخام وأسعاره في المملكة خلال الفترة الممتدة ما بين عامي ١٤٠١-١٤٢٠هـ (١٩٨١-٢٠٠٠م)



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجدول رقم (١٢).

جدول رقم (١٣)

متوسط نصيب الفرد من إنتاج الزيت الخام في المملكة العربية السعودية ودول

المقارنة عام ١٤٢٠هـ - (٢٠٠٠م)

الدول	الإنتاج (برميلاً/سنوياً)	متوسط نصيب الفرد من الزيت الخام (برميلاً/سنوياً)	متوسط نصيب الفرد من الزيت الخام (دولاراً أمريكياً سنوياً)
المملكة العربية السعودية	٣٠٤٢٢٧٥٠٠٠	١٣٤	٣٦١٨
الولايات المتحدة الأمريكية	٢١٥٣٥٠٠٠٠٠	٨	٢١٦
الإمارات العربية المتحدة	٨٠٨٨٤٠٠٠٠	٣٣٦	٩٠٧٢
الكويت	٧٦٤٣١٠٠٠٠	٣٧٤	١٠٠٩٨
عمان	٣٢٨٥٠٠٠٠٠٠	١٢٥	٣٣٧٥
قطر	٢٥٣٦٧٥٠٠٠٠	٣٣٠	٨٩١٠
ماليزيا	٢٥١٨٥٠٠٠٠٠	١١	٢٩٧
البحرين ♦	١٤٣٧٩١٧٥	٢٢	٥٩٤

المصدر :

OPEC Crude Oil Production (MEES Estimates) , 2000.

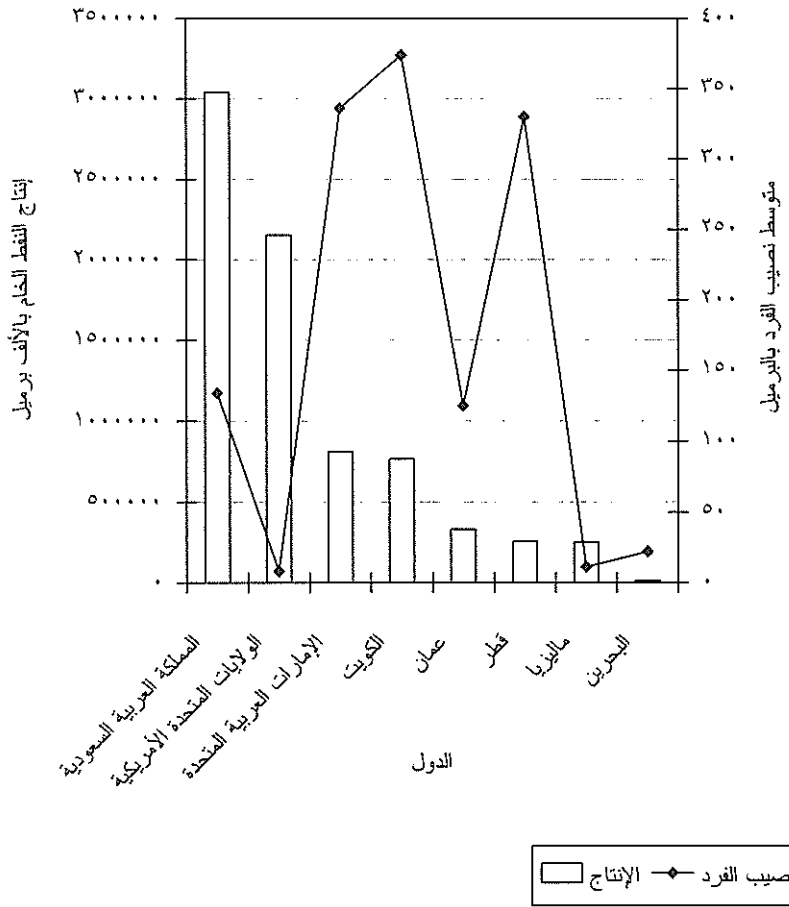
Malaysia Country Analysis Brief.

Oil Industry, 2000-2002.

The World Factbook.

♦ بيانات متوفرة عام ١٩٩٧م ومصدرها: Oil production in Bahrain.

شكل رقم (١٢) إنتاج الزيت الخام ومتوسط نصيب الفرد في المملكة ودول المقارنة عام ١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م)



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجدول رقم (١٣).

• تحتل المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى من حيث إنتاج الزيت الخام عام ١٤٢٠هـ - (٢٠٠٠م)، والمرتبة الرابعة بالنسبة لمتوسط نصيب الفرد من الإنتاج بواقع ١٣٤ برميلاً وبما يوازي ٣٦١٨ دولاراً أمريكياً. وهي بذلك تتضارب مع دولة الكويت التي تحتل المركز الرابع في الإنتاج والأول من حيث متوسط نصيب الفرد من الإنتاج بواقع ٣٧٤ برميلاً، وبما يوازي ١٠٠٩٨ دولاراً أمريكياً.

وبتطبيق معامل الارتباط ما بين إنتاج الزيت الخام للدول الثمان ومتوسط نصيب الفرد؛ وجد أن العلاقة عكسية وضعيفة بواقع -٠,١٤، أي كلما زاد الإنتاج قل متوسط نصيب الفرد منه؛ وربما يرجع ذلك إلى أن الدول ذات الإنتاج الأكبر (الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة العربية السعودية) هي الأكثر من حيث عدد السكان حيث تحتل المركز الأول والثاني على التوالي.

٢- الغاز الطبيعي:

كان الغاز الطبيعي لسنوات عديدة منتجاً ثانوياً مصاحباً للزيت، يتم التخلص منه أو استخدامه وقوداً في بعض المضخات التي تعمل بحرق الغاز، أو إعادة حقنه لزيادة ضغط الزيت في الحقول. وبعد إنشاء مشروع شبكة الغاز الرئيسة خلال فترة السبعينيات؛ برز الغاز الطبيعي كمصدر جديد للطاقة، وأضاف بعداً جديداً لمكونات اقتصاد المملكة، ولعب دوراً هاماً في المصانع البتروكيميائية في مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين. وسعت المملكة إلى أن يكون الغاز هو الوقود والقيم في مشروعات الاستثمارات الأجنبية المشتركة بهدف تنويع

قاعدتها الاقتصادية ، وتشجيع التخصيص ، وفتح المزيد من المجالات أمام القطاع الخاص ، مما أدى إلى ازدياد حجم إسهامه في التنوع الاقتصادي، وأصبح يشارك البترول في الدخل . وتحتل المملكة المركز السادس بين دول العالم بالنسبة لاحتياطي الغاز الطبيعي بواقع ١٨٥ ترليون قدم مكعب (Oil Industry, 2000-2002).

ويتم معالجة الغاز الطبيعي في ثلاث محطات في المنطقة الشرقية بالمملكة (العثمانية ، والبري ، وشدقم) بطاقة إجمالية ٤,٥ بليون قدم مكعب يومياً، أي ما يعادل أكثر من مليون برميل من الزيت الخام لتضاف إلى موارد الطاقة العالمية . وتوفر شبكة الغاز الرئيسة في المملكة الوقود واللقيم للمعامل في المجمعات الصناعية في ينبع على البحر الأحمر والجبيل على الخليج العربي ، وتمد بالطاقة منافع محلية حيوية منها معامل توليد الطاقة الكهربائية ، ومحطات تحلية مياه البحر ، كما توفر سوائل الغاز الطبيعي للاستخدام المحلي وللتصدير من ينبع ورأس تنورة والجميمة ، وتنتج الكبريت السائل الذي يتم تهيئه لأغراض التصدير كمنتج جانبي لعملية معالجة الغاز (أرامكو السعودية : اليوم ، دون تاريخ، ص ١٠) .

وقد بلغ إنتاج الغاز ما يزيد عن ٥٢ بليون متر مكعب عام ١٤٠٢/٠١هـ (١٩٨١م) ، وأخذ الإنتاج في التذبذب ما بين الصعود والهبوط حتى وصل إلى ٤٩ بليون متر مكعب تقريباً عام ١٤٢٠/١٩هـ (١٩٩٩م) يمثل المستخدم منها ٩٥٪، والمعاد حقنه ٤,٥٪، والنسبة المتبقية للمشتعل انظر جدول رقم ١٤ وشكل رقم

جدول رقم (١٤)

تطور إنتاج الغاز الطبيعي في المملكة العربية السعودية

خلال الفترة الممتدة ما بين عامي ١٤٠١-١٤٢٠هـ (١٩٨١-٢٠٠٠م)

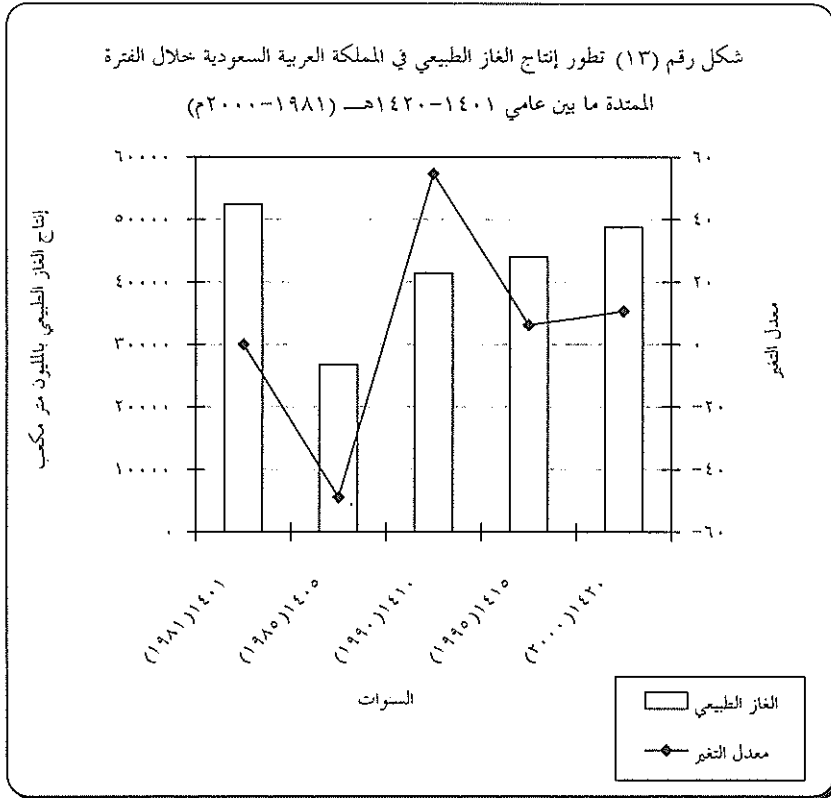
العالم	إنتاج الغاز الطبيعي بالمليون متر مكعب	معدل التغير
١٤٠١هـ- (١٩٨١م)	٥٢٣٨٢	.
١٤٠٥هـ- (١٩٨٥م)	٢٦٧٧١	-٤٨,٨٩
١٤١٠هـ- (١٩٩٠م)	٤١٤٠٠	٥٤,٦٤
١٤١٥هـ- (١٩٩٥م)	٤٤٠٠٠	٦,٢٨
١٤٢٠هـ- (٢٠٠٠م)	٤٨٦٩٠	١٠,٦٦

المصدر: وزارة التخطيط، ١٤٢٢هـ، ص ٢٠٤، ٢٠٦.

٣- المنتجات البترولية المكررة

بعد عملية تركيز الزيت^(١) يتم تصدير مالا يقل عن ٧٣٪ من جملة الزيت المنتج - فترة الخطة الخمسية السادسة الممتدة بين عامي ١٩٩٥-٢٠٠٠م- عالمياً عن طريق السفن العملاقة ، وتنقل النسبة المتبقية ٢٧٪ عن طريق الأنابيب إلى معامل التكرير ليتم تحويل الزيت الخام إلى منتجات يتم تصديرها فيما بعد على

(١) معظم الزيت المستخرج من حقول المملكة العربية السعودية زيتاً مرأً باستثناء حقل الحوطة الذي ينتج زيتاً خاماً حلواً نوعاً ما . ولأن هذه المادة الكيماوية قاتلة وتسبب التلف للمعادن ؛ يرسل الزيت إلى معامل التركيز قبل شحنه في ناقلات الزيت ليتم فصل غاز كبريتيد الهايدروجين وحقنه . ويوجد في المملكة ثلاثة معامل لتركيز الزيت وهي : معمل أبقيق الذي يركز نحو ٩٥٠ ألف برميل يومياً ، ومعمل الظهران (١٠٠ ألف برميل يومياً)، ومعمل رأس تنورة (١٠٠ ألف برميل يومياً) . (شركة الزيت العربية الأمريكية ، ١٣٧٩هـ، ص ٢٧-٢٨).



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجدول رقم (١٤).

هيئة: غاز البترول السائل ، وزيت الوقود ، وزيت الديزل ، والبترين ، نفاتح ، كبروسين ، إسفلت (شركة الزيت العربية السعودية ، ٢٠٠٢ م).

ينقل نحو ٢٧٪ من جملة الزيت الخام المنتج بعد تركيزه عن طريق الأنابيب إلى معامل التكرير السبعة (المصافي) التي تصل طاقتها الإجمالية إلى حوالي مليونين وثمانمائة ألف برميل يومياً^(١) - حيث يتم تحويل الزيت الخام إلى منتجاته استعداداً لتوزيعه محلياً أو تصديره لخارج المملكة-، موزعة على مناطق المملكة العربية السعودية بواقع أربعة مصافٍ للمنطقة الغربية (مصفاة رابع التي تبلغ طاقتها التكريرية ٣٢٥ ألف برميل يومياً من الزيت الخام العربي الخفيف أو المتوسط، ومصفاة سامرف، وينبع، وجدة بطاقة إنتاجية ٣٦٦ ، ١٩٠ ، ٤٢ ألف برميل يومياً على التوالي) ، ومصفاةين في المنطقة الشرقية (مصفاة رأس تنورة التي تبلغ طاقتها الإنتاجية ٣٢٥ آلاف برميل يومياً من الزيت الخام العربي الخفيف، ومصفاة ساسرف بطاقة إنتاجية ٢٩٢ ألف برميل يومياً) ، ثم مصفاة الرياض (مصفاة الرياض بطاقة إنتاجية ١٤٠ ألف برميل يومياً) (The Kingdom of Saudi Arabia).

وبالنظر في جدول رقم (١٥) والشكل رقم (١٤) يتبين أن إنتاج المملكة من جميع مشتقات البترول (زيت الوقود ، وزيت الديزل ، البترين والنفاتح، غاز البترول السائل ، وقود النفاثات ، الكبروسين ، ومنتجات أخرى) في جميع المصافي بلغ نحو 304.5 مليون برميل عام 1401هـ (١٩٨١م)، ووصل الإنتاج إلى

(١) خمسة مصافٍ محلية بطاقة 1.1 مليون برميل يومياً ، ومصفاةان باستثمار مشترك (joint venture refineries) بين المملكة العربية السعودية وشركات أجنبية ExxonMobil in Yanbu and Shell in Jubail بطاقة إنتاجية ١,٧ مليون برميل يومياً (Manufacturing and Distribution).

جدول رقم (١٥)

تطور المنتجات البترولية خلال الفترة الممتدة ما بين عامي ١٤٠١-١٤٢٠هـ

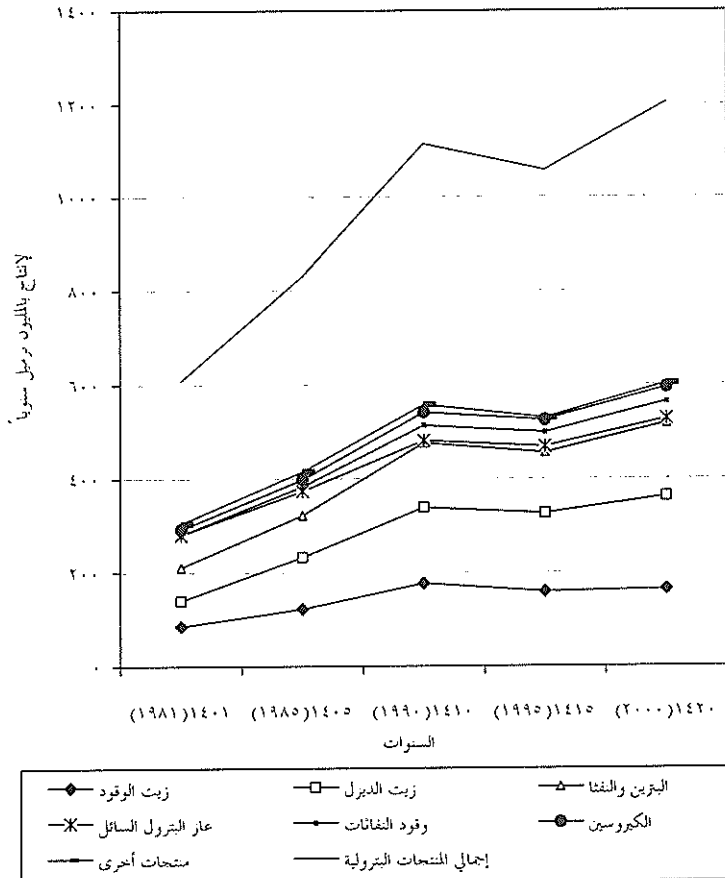
(١٩٨١-٢٠٠٠م)

العام	زيت الرفود	زيت الديزل	البترين والنفثات	غاز البترول السائل	وقود النفثات	الكرومين	منتجات أخرى	إجمالي المنتجات البترولية
١٤٠١هـ- (١٩٨١م)	٨٥,٥	٥٤,٢	٧١,١	٦٩,٥	٠,٢	١٢	١٢	٣٠٤,٥
١٤٠٥هـ- (١٩٨٥م)	١٢٢,١	١١٠,٦	٨٩,٦	٥١,٢	٩,٩	١٤,٢	١٧,٦	٤١٥,٢
١٤١٠هـ- (١٩٩٠م)	١٧٦,٨	١٦١,٧	١٣٧,١	٥,٢	٣٢	٢٨	١٦,٥	٥٥٧,٣
١٤١٥هـ- (١٩٩٥م)	١٥٩,١	١٦٦,٨	١٢٩,٢	١٢,٧	٣٠,٤	٢٦,٦	٤,٤	٥٢٩,٢
١٤٢٠هـ- (٢٠٠٠م)	١٦٤	١٩٨,٢	١٥٥,٤	٩,٦	٣٦	٣٠,٩	٨,١	٦٠٢,٢

المصدر: من عمل الباحثة.

٦٠٢,٢ مليون برميل عام ١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م) بنسبة زيادة مقدارها ٩٧,٧٧٪ أي أن الإنتاج تضاعف تقريباً خلال عقدين من الزمان . كما كانت الطاقة الإنتاجية لكل المصافي مجتمعة ٧١٦ ألف برميل زيت خام يومياً في بداية عام ١٤٠١هـ (١٩٨١م) ، ووصلت إلى ١٧٥٥ ألف برميل زيت خام يومياً في نهاية عام ١٤٢١/٢٠هـ (٢٠٠٠م) بنسبة زيادة مقدارها ١٤٥٪ أي بمعدل زيادة سنوية مقدارها ٧,٢٥٪ . وقد تم إنشاء ثلاثة مصانع في كل من جدة والرياض والجبيل تنتج زيوت التشحيم إضافة إلى مشتقات البترول بطاقة إنتاجية مقدارها ٣ ملايين برميل يومياً بجانب المنتجات الأخرى كالأسمدة الكيماوية التي كان إنتاجها ٣٤٢ ألف طن عام ١٤٠٢/٠١هـ (١٩٨١م) ، وتزايد باستمرار إلى أن بلغ نحو ٥١٢٠ ألف طن عام ١٤٢١/٢٠هـ (٢٠٠٠م) بنسبة زيادة مقدارها ١٣٩٧٪ . خلال ٢٠ سنة وبمعدل زيادة سنوية مقدارها ٧٠٪ (وزارة التخطيط، ١٤٢٢هـ، ص ص ١٠٥-١٠٦، ٢٠٩).

شكل رقم (١٤) تطور المنتجات البترولية في المملكة خلال الفترة الممتدة ما بين عامي
١٤٠١-١٤٢٠هـ (١٩٨١-٢٠٠٠م)



والجدير بالذكر ؛ في الدول النامية يكون النمو في استخدامات الطاقة التجارية مرتبطاً بالنمو في القطاعات الحديثة كالصناعة والنقل والمناطق الحضرية. قد زاد استخدام الطاقة التجارية في دول الدخل المنخفض والمتوسط ، أما دول الدخل المرتفع فما زالت تستخدم سبعة أضعاف قيمة الاستهلاك لكل شخص . وقياس متوسط نصيب الفرد من استهلاك الطاقة التجارية في المملكة العربية السعودية ومقارنتها بدول المقارنة كما هو مبين بالجدول رقم (١٦) والشكل رقم (١٥) اللذان يوضحان ما يلي :

- تحتل المملكة العربية السعودية المركز الثاني بين دول المقارنة الست من حيث إنتاج الطاقة التجاري واستهلاكها بعد الولايات المتحدة الأمريكية بواقع ١٨,٩٨٪، ٤,١٧٪ على التوالي مما يدل على دخول الدولة معدلات الاستهلاك الكبير للطاقة .
- تحتل المملكة المركز الرابع من حيث متوسط نصيب الفرد من الطاقة المستهلكة بواقع ٤,٣ طن متري عام ١٩٩٧م، وبنسبة ١٠,٥٣٪ بعد الإمارات العربية المتحدة (٣٤,٢١٪) ، ثم الولايات المتحدة والكويت بنسبة (٢١,٠٥٪) لكل منها، والتي تدخل ضمن دول الدخل المرتفع ، وأخيراً عمان ثم ماليزيا دول الدخل المتوسط .

سادساً : الإنتاج الصناعي

تعد الصناعة من أهم مقاييس التطور الاقتصادي والاجتماعي في الدول المتقدمة لكونها سلاحاً اقتصادياً استراتيجياً وسياسياً تسلح به الدول الصناعية الكبرى

جدول رقم (١٦)

إنتاج واستهلاك الطاقة التجاري ومتوسط نصيب الفرد في المملكة العربية

السعودية ودول المقارنة عام ١٩٩٧م

الدول	إنتاج الطاقة بآلاف الأطنان المترية	النسبة	استهلاك الطاقة بآلاف الأطنان المترية	النسبة	متوسط نصيب الفرد من الاستهلاك بالأطنان المترية	النسبة
الولايات المتحدة الأمريكية	١٦٨٣٨١٠	٦٥,٦٢	٢١٦٢١٩٠	٩١,٥٠	٧,٨	٢١,٠٥
المملكة العربية السعودية	٤٨٧٠٩٥	١٨,٩٨	٩٨٤٤٩	٤,١٧	٤,٦	١٠,٥٣
الإمارات العربية المتحدة	١٥٣٥٥٥	٥,٩٨	٣٠٨٧٤	١,٣١	١٢,٨	٣٤,٢١
الكويت	١١٦٠٨٧	٤,٥٢	١٦١٦٥	٠,٦٨	٧,٩	٢١,٠٥
ماليزيا	٧٣٩٧٩	٢,٨٨	٤٨٤٧٣	٢,٠٥	٢,٢	٥,٢٦
عمان	٥١٦٢٠	٢,٠١	٦٧٧٥	٠,٢٩	٢,٦	٧,٨٩
قطر ❖	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠
البحرين ❖	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠	٠	٠,٠٠
الإجمالي	٢٥٦٦١٤٦	١٠٠	٢٣٦٢٩٢٦	١٠٠	٣٨	١٠٠

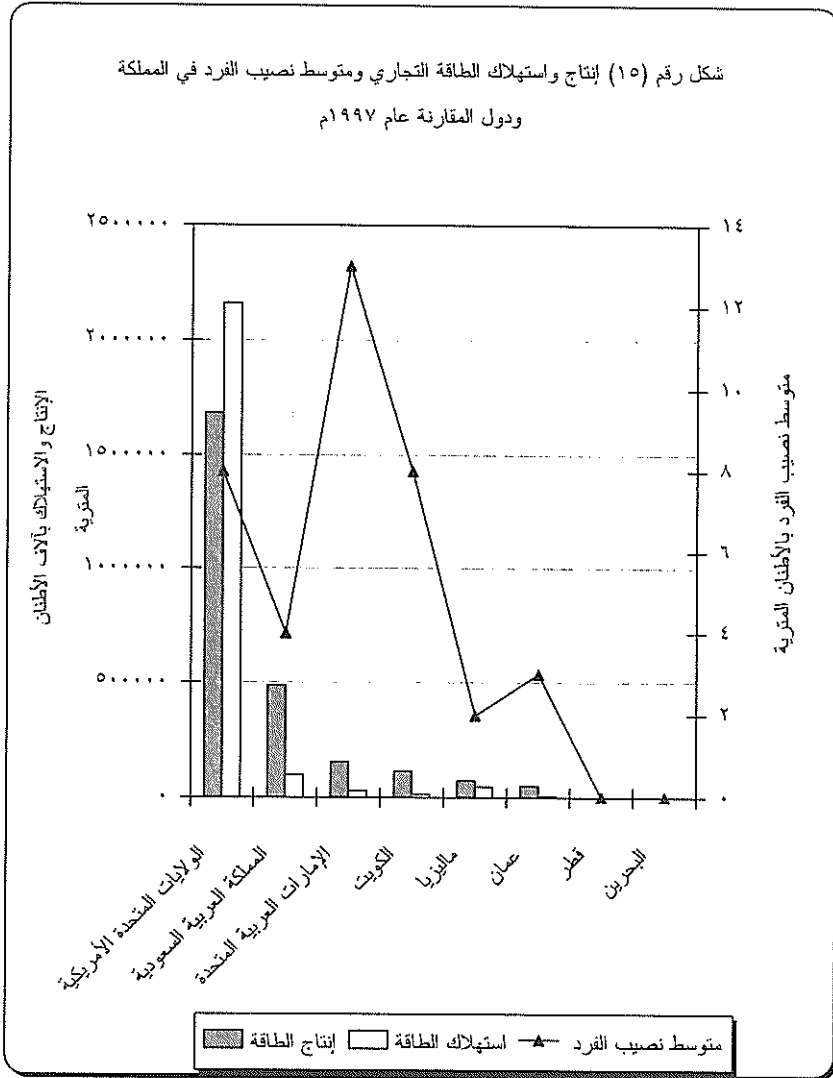
❖ يشير إنتاج الطاقة التجاري إلى الأشكال التجارية للطاقة كالبترول (زيت خام ، غاز طبيعي سائل ، زيت مصادر غير تقليدية) ، والغاز الطبيعي ، والكهرباء كلها مصادر محولة إلى بدائل زيت . ويشير استهلاك الطاقة التجاري إلى الإنتاج مضافاً إليه الواردات والتغير في المخزون مطروحاً منه الصادرات والوقود الذي تزود منه السفن والطائرات المنوط بها النقل الدولي .

بيانات الإنتاج والاستهلاك مصدرها : البنك الدولي ، ٢٠٠٠م ، ص ١٣٩-١٤٠ .

بيانات متوسط نصيب الفرد من الطاقة التجارية المستهلكة من حساب الباحثة اعتماداً على :

استهلاك البنك الدولي وبيانات السكان (The World Factbook)

❖ بيانات غير متوفرة .



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجدول رقم (١٦).

الكبرى للضغط على الدول المنتجة للمواد الخام، وعليه فإن تطور الصناعة في بلد ما يحررها من التبعية الاقتصادية، ويعطيها حماية سياسية وعسكرية. فالملاحظ أن الدول الغنية اقتصادياً، والقوية سياسياً وعسكرياً هي الدول الصناعية الكبرى، والدول المنتجة لكميات ضخمة من المواد الخام، والتي تتقدمها الدول البترولية.

ويعد إنشاء قاعدة للصناعات الثقيلة حجر الأساس في استراتيجية التنمية الصناعية والاقتصادية للمملكة خاصة بعد أن أدركت الحكومة ضرورة الاعتماد على أكثر من مصدر للدخل الوطني، بهدف تحقيق درجة من الاكتفاء الذاتي، ونقل التقنية الحديثة التي تساهم في رفع كفاءة الإنتاج، وخلق فرص للعمل بحيث تسهم في القضاء على البطالة ومشاكلها، وتبني اقتصاد متوازن قادر على مواجهة التقلبات الاقتصادية العالمية. وتقرر منذ وضع الخطة الخمسية الثانية (١٩٧٥ - ١٩٨٠م) الشروع بإنشاء مدينتين صناعيتين تعتمدان على استغلال الموارد الطبيعية (الزيت الخام والغاز الطبيعي المرافق له) كمادة أولية للصناعات البتروكيمياوية. وبذلك تستطيع المملكة أن تزيد من حصيلة العملات الأجنبية دون الحاجة لزيادة إنتاج الزيت الخام، بالإضافة إلى أن إنشاء صناعات جديدة بأساليب تكنولوجية ستتيح فرصاً مناسبة لإقامة صناعات أخرى مكاملة أو مساندة تقوم بها سابق بالاشتراك مع مستثمرين من القطاع السعودي الخام (وزارة التخطيط، ١٤٠٠ هـ، ص ١٩١). وكان من الضروري أن تتولى الدولة مباشرة تنمية هذه الصناعات الأساسية الثقيلة نظراً لضخامتها وتعدد مفرداتها، وارتباطها الوثيق بمشاريع إنتاج المواد الهيدروكربونية وسياستها، وما تحتاج إليه من رؤوس أموال ضخمة، بالإضافة إلى طول المدة التي تستغرقها مشاريع الصناعات الأساسية بدءاً من مراحل تخطيطها حتى مرحلة تشغيلها. ولتلك الأسباب الآتية الذكر، قامت الهيئة الملكية

للجبل وينبع^(١) بإعداد خطة تنموية شاملة ودقيقة تتمشى سياستها وأهدافها مع الخطط الخمسية للدولة ، وتشجع القطاع الخاص للمساهمة في بناء وتشغيل المدينة الصناعية (الهاجري ، ١٤١٩هـ ، ص ص ١٠٧-١٠٩).

وتعد مدينتا الجبل وينبع أكبر المدن الصناعية في المملكة ، أنشئت من قبل الهيئة الملكية للجبل وينبع مع مطلع الخطة الخمسية الثانية لتكونا قاعدتين صناعيتين للصناعات الهيدروكربونية والمعدنية والصناعات المساندة لها. وقد بدأت مصانع هاتين المدينتين في الإنتاج مع بداية الخطة الخمسية الثالثة بخمسة عشر مصنعاً للصناعات الأساسية، و ٨٩ مصنعاً للصناعات المكملة والمساندة والخفيفة . وتزايدت أعداد المصانع حتى وصلت إلى ١٩٩ مصنعاً عام ١٤٢١/٢٠هـ (٢٠٠٠م). كما بلغ عدد المدن الصناعية المخصصة لمصانع القطاع الخاص بنهاية الخطة الخمسية السادسة ثمان مدن صناعية مجهزة بالمرافق والخدمات، وموزعة على مختلف مناطق المملكة شاملة الرياض، وجدة، والدمام، والقصيم، والأحساء، ومكة المكرمة . وبلغت مساحتها ٤٢ مليون متر مربع بتكلفة إجمالية ٢٠ بليون ريال (وزارة التخطيط ، ١٤٢٢هـ ، ص ص ١٢٨ - ١٣٠).

(١) تأسست الهيئة الملكية للجبل وينبع بموجب المرسوم الملكي رقم م/٧٥ وتاريخ ١٦/٩/١٣٩٥هـ للاضطلاع بمسئولية تخطيط وإدارة التجهيزات الأساسية، وتشغيل مدينتي الجبل وينبع الصناعيتين. كما أنشئت الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) عام ١٣٩٦هـ ، وهي شركة حكومية الهدف من إنشائها تنفيذ برنامج للصناعات الأساسية بالاشتراك مع الشركات الأجنبية ، أو القيام بمفردها. وتمشياً مع سياسة الدولة في مجال زيادة مساهمة القطاع الخاص في التنمية فقد تم بيع ٣٠٪ من حصة رأس المال المصروح به (١٠ ملايين ريال سعودي) أسهماً إلى المواطنين السعوديين ومواطني مجلس التعاون لدول الخليج العربي . ويجري التخطيط للاكتتاب في دفعة جديدة من الأسهم تمهيداً لنقل مهمة الإشراف من الدولة إلى القطاع الخاص (الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية ، ١٩٩٢م ، ص ص ٢٣-٢٤).

وقد حقق القطاع الصناعي في المملكة تطوراً إنتاجياً يتماشى مع خطط التنمية الخمسية في المملكة والتي تنص على ضرورة تنويع القاعدة الصناعية ، وعدم الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل القومي ؛ إذ بلغ إسهامه في الناتج المحلي الإجمالي ١٩,٢ بليون ريال بنسبة ٤,٤٪ عام ١٤٠٢/٠١هـ (١٩٨١م) ، واستمر إسهامه في نمو متزايد حتى وصل إلى ٤٧,٤ بليون ريال بنسبة ٩,٦٪ من إجمالي الناتج المحلي عام ١٤٢١/٢٠هـ (٢٠٠٠م) بنسبة زيادة مقدارها ١٤٧٪ خلال ٢٠ سنة، وبمعدل زيادة سنوية مقدارها ٧,٣٥٪. وبلغ عدد المصانع المنتجة ٩٩٤ مصنعاً عام ١٤٠٢/٠١هـ (١٩٨١م) ، برأس المال ٣٥٦٦٠ مليون ريال ، ويعمل بها حوالي ١٠٠٤٥٦ عاملاً . واستمر تزايد المصانع المنتجة حتى وصل عددها إلى ٣٢٤٢ مصنعاً ، برأس مال مقداره ٢٣٢٣٦٤ مليون ريال ، ويعمل بها حوالي ٢٩٥٦٥٩ عاملاً عام ١٤٢١/٢٠هـ (٢٠٠٠م) بنسب زيادة مقدارها ٢٢٦٪، ٥٥٢٪، ١٩٤٪ على التوالي (وزارة التخطيط ، ١٤٢٢هـ ، ص ص ١٢٤، 218) . (انظر جدول رقم ١٧ ، وشكل رقم ١٦) .

وتأتي الصناعة الكيماوية في المقدمة من حيث حجم رأس المال المستثمر حيث بلغت جملة الاستثمارات فيها ١٥١ بليون ريال، وهي تمثل ٦٥٪ من إجمالي حجم الاستثمارات في الصناعات السعودية لكونها تشتمل على الصناعات البتروكيماوية وصناعة تكرير النفط ، كما تأتي في المركز الثاني من حيث عدد المصانع بنسبة ٢٠٪ تقريباً ، ويعول عليها زيادة تنويع مصادر الدخل وتصنيع الغاز والنفط ، وتتركز في مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين. وتأتي صناعة المنتجات المعدنية، والماكينات، والمعدات في المركز الثاني من حيث عدد مصانعها (٩١٥ مصنعاً) ، وعدد العاملين بها (٧٩ ألف عامل)، وبلغ إجمالي التمويل فيها ٢٣

جدول رقم (١٧)

التطور التراكمي للمصانع المنتجة في المملكة العربية السعودية

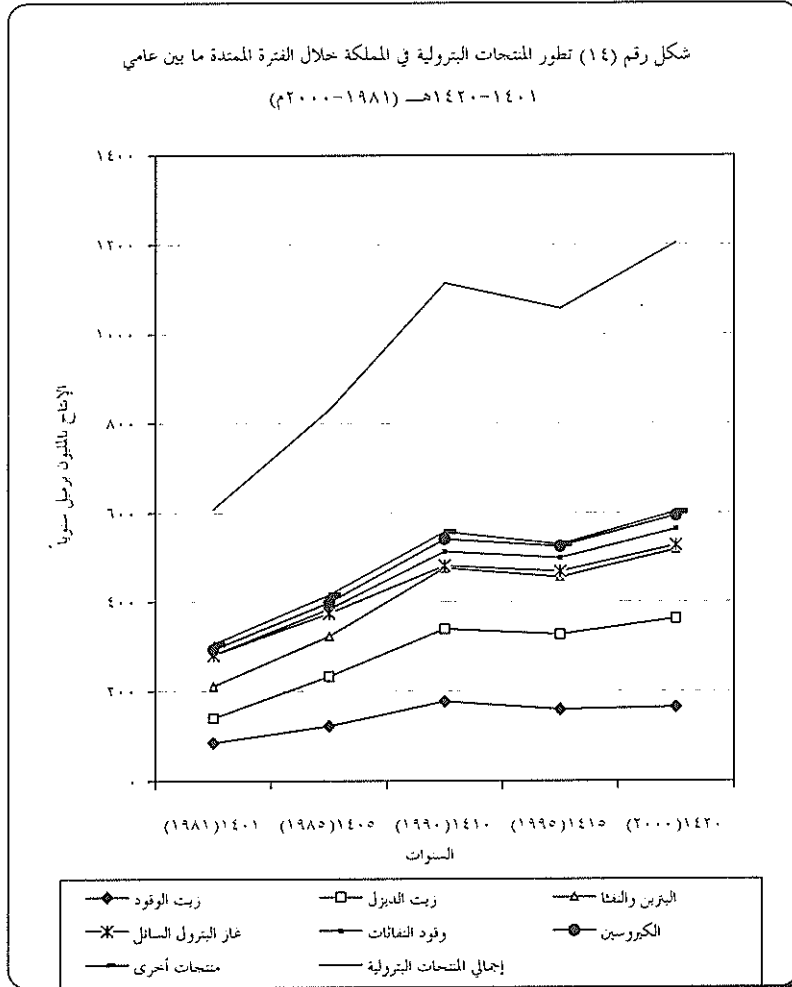
خلال الفترة الممتدة ما بين عامي ١٤٠١-١٤٢٠هـ (١٩٨١-٢٠٠٠م)

العام	عدد المصانع	معدل التغير	رأس المال بالمليون ريال	معدل التغير	العمالة	معدل التغير
١٤٠١هـ- (١٩٨١م)	٩٩٤	٠	٣٥٦٦٠	٠	١٠٠٤٤٥٦	٠
١٤٠٥هـ- (١٩٨٥م)	١٢٩٨	٣٠,٥٨	٩٦٤٥١	١٧٠,٤٧	١٤٥٢٩٩	٤٤,٦٤
١٤١٠هـ- (١٩٩٠م)	١٨٠٠	٣٨,٦٧	١٥٠٠٧٢	٥٥,٥٩	١٨٣٠١١	٢٥,٩٥
١٤١٥هـ- (١٩٩٥م)	٢٧٢٥	٥١,٣٩	٢١٧٠٠٠	٤٤,٦٠	٢٢١٠٧٠	٢٠,٨٠
١٤٢٠هـ- (٢٠٠٠م)	٣٢٤٢	١٨,٩٧	٢٣٢٣٦٤	٧,٠٨	٢٩٥٦٥٩	٣٣,٧٤

المصدر: من عمل الباحثة.

بليون ريال . وتعد صناعة المنتجات الغذائية أهم المنتجات الصناعية في المملكة حيث بلغ عدد مصانعها ٥١٨ مصنعاً حتى عام ١٤٢١/٢٠هـ (٢٠٠٠م)، وبلغ إجمالي التمويل فيها ١٦,٤ بليون ريال ، ويعمل بها ٤٢ ألف عامل . تليها صناعة مواد البناء، والصيني، والخزف، والزجاج التي بلغ عدد مصانعها ٥٥٠ مصنعاً بتمويل ٢٥ بليون ريال ، ويعمل بها نحو ٤٩ ألف عامل (وزارة التخطيط ، ١٤٢٢هـ ، ص ١٢٨ ، ص ٢٢٠). (انظر جدول رقم ١٨ والشكل رقم ١٧).

وتعتبر صناعة الأسمنت من أبرز المؤشرات التنموية لقطاع البناء والتشييد التي تضمنتها خطط التنمية المتعاقبة، والتي تتماشى مع حاجة البلاد ، وقد بلغت مشروعاتها المختلفة قمة أوجها بداية الخطة الخمسية الثالثة عام ١٤٠٢/٠١هـ (١٩٨١م) ، بهدف تنفيذ مشروعات البنية التحتية من حيث تحديث الأسواق ،



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجدول رقم (١٧).

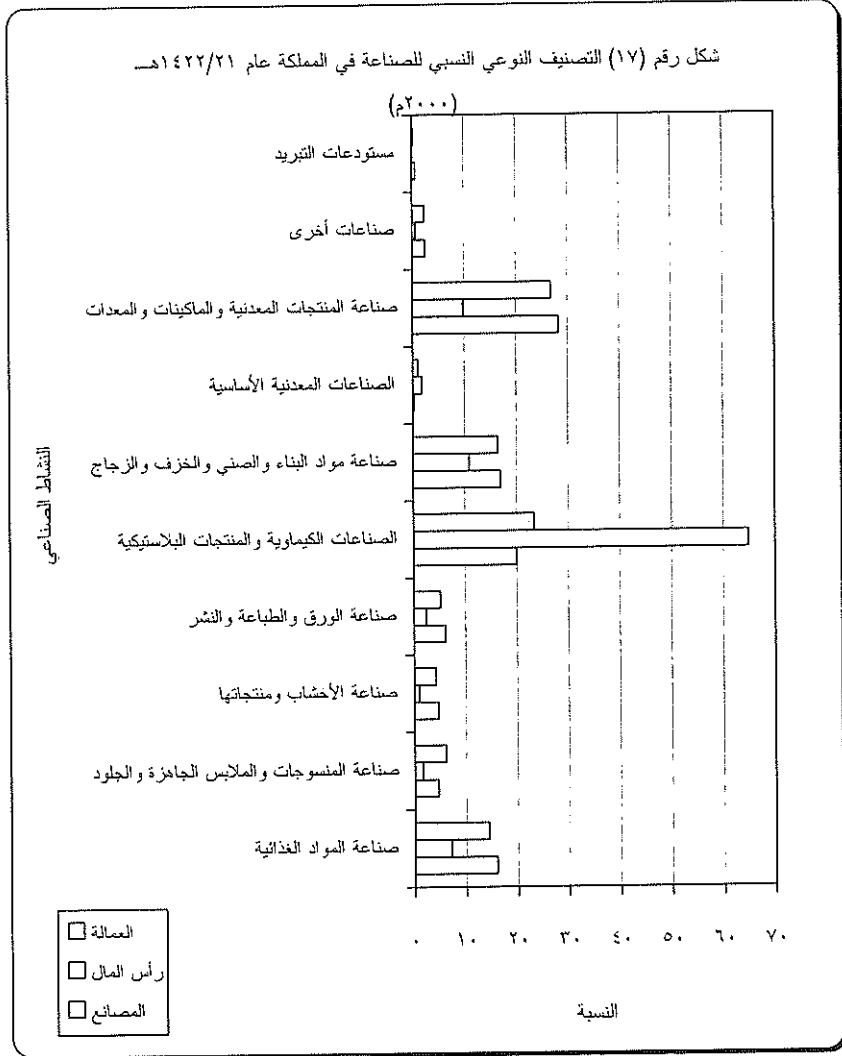
جدول رقم (١٨)

التصنيف النوعي للمصانع المنتجة في المملكة العربية السعودية

عام ١٤٢٢/٢١هـ - (٢٠٠٠م)

النسبة (%)	العمالة	النسبة (%)	رأس المال بالمليون ريال	النسبة (%)	المصانع	النشاط الصناعي
١٤,٣٤	٤٢٤٠٠	٧,٠٥	٤٦٣٧٧	١٥,٩٨	٥١٨	صناعة المواد الغذائية
٦,١٢	١٨١٠٠	١,٥٨	٣٦٧٩	٤,٦٣	١٥٠	صناعة المنسوجات والملابس الجاهزة والجلود
٤,٢٦	١٢٦٠٠	٠,٩٨	٢٢٧٨	٤,٦٦	١٥١	صناعة الأخشاب ومنتجاتها
٥,١٤	١٥٢٠٠	٢,٣٦	٥٤٩٤	٦,١١	١٩٨	صناعة الورق والطباعة والنشر
٢٣,٤٠	٦٩٢٠٠	٦٤,٩٠	١٥٠٧٩٥	١٩٦٩	٦٤٧	الصناعات الكيماوية والمنتجات البلاستيكية
١٦,٤٤	٤٨٦٠٠	١٠,٨٩	٢٥٣١٤	١٦,٩٦	٥٥٠	صناعة مواد البناء والصيني والخزف والزجاج
١,٠١	٣٠٠٠	١,٧٥	٤٠٧٤	٠,٣٤	١١	الصناعات المعدنية الأساسية
٢٦,٧٥	٧٩١٠٠	٩,٧٩	٢٢٧٤٨	٢٨,٢٢	٩١٥	صناعة المنتجات المعدنية والمكينات والمعدات
٢,٣٠	٦٨٠٠	٠,٦٠	١٣٩٢	٢,٥٠	٨١	صناعات أخرى
٠,٢٤	٧٠٠	٠,٠٩	٥٤٦	٠,٦٥	٢١	مستودعات التبريد
١٠٠	٢٩٥٧٠٠	١٠٠	٢٣٢٣٦٤	١٠٠	٣٢٤٢	الإجمالي

وبناء المساكن، والوزارات، والمؤسسات العامة والخاصة، حيث تضاعف الإنتاج من ٩,٦ مليون طن عام ١٤٠٥/٠٤هـ (١٩٨٤م) إلى ١٨,٣ مليون طن عام ١٤٢١/٢٠هـ (٢٠٠٠م) بنسبة زيادة مقدارها ٩٠,٦٢٪. وقد كان من إيجابيات هذا التوسع في الإنتاج المحلي للأسمنت الانخفاض المستمر في واردات هذه السلعة، والتي تقلصت من ١٢ مليون طن عام ١٤٠٥/٠٤هـ (١٩٨٤م) إلى ٤٢٤ ألف طن عام ١٤٢٠/١٩هـ (١٩٩٩م) أي انخفضت بنسبة ٩٦٪ (وزارة التخطيط، ١٤٢٢هـ، ص ١٢٨، ٢٢٠).



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجدول رقم (١٨).

ويعد متوسط نصيب الفرد من الطاقة الكهربائية المنتجة معياراً اقتصادياً هاماً للتمييز بين الدول الغنية والفقيرة ؛ إذ أن صناعة الطاقة الكهربائية من أهم الصناعات التي تخدم وتدعم مسيرة التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، والإقليمية ، وتعد عنصراً مهماً للارتقاء بمستويات المعيشة ورفع القدرة على استخدام المنجزات العصرية في جميع المجالات ، حيث توفر الطاقة الكهربائية اللازمة للأغراض السكنية، والصناعية، والأنشطة، والخدمات المختلفة .

ولقياس متوسط نصيب الفرد من استهلاك الطاقة الكهربائية في المملكة العربية السعودية ومقارنتها بدول المقارنة كما هو مبين بالجدول رقم (١٩) والشكل رقم (١٨) يتبين ما يلي :

● تحتل المملكة العربية السعودية المركز الثاني بين دول المقارنة السبع من حيث إنتاج الطاقة الكهربائية بعد الولايات المتحدة الأمريكية بواقع ١٢٠ بليون كيلووات/الساعة مما يدل على دخول الدولة معدلات الاستهلاك الكبير للطاقة .

● تحتل المملكة المركز الخامس من حيث متوسط نصيب الفرد من الطاقة الكهربائية المنتجة بواقع ٥٢٧٣ كيلووات/الساعة عام ١٤٢٠هـ (١٩٩٩م) تتقدمها دول الدخل المرتفع (الولايات المتحدة الأمريكية، والإمارات العربية المتحدة ، والبحرين ، وتليها دول الدخل المتوسط (عمان وماليزيا).

وبالكشف عن العلاقة الارتباطية ما بين إنتاج الطاقة الكهربائية ومتوسط نصيب الفرد منها ؛ وجد أن العلاقة طردية وضعيفة جداً (٠,٣١) .

جدول رقم (١٩)

إنتاج الكهرباء ومتوسط نصيب الفرد في المملكة العربية السعودية ودول
المقارنة عام ١٤٢٠هـ - (١٩٩٩م)

الدول	إنتاج الكهرباء بالمليون كيلووات/الساعة	متوسط نصيب الفرد
الولايات المتحدة الأمريكية	٣٦٧٨٠٠٠	١٣٢٢٧
المملكة العربية السعودية	١٢٠٠٠٠	٥٢٧٦
ماليزيا	٥٩٠٤٤	٢٦٥٦
الإمارات العربية المتحدة	٣٦٧٠٠	١٥٢٤٤
الكويت	٣١٥٦٧	١٥٤٥٩
عمان	٨٦٣٠	٣٢٩١
البحرين	٦١٨٥	٩٥٨٤
قطر	.	.

المصدر: The World Factbook.

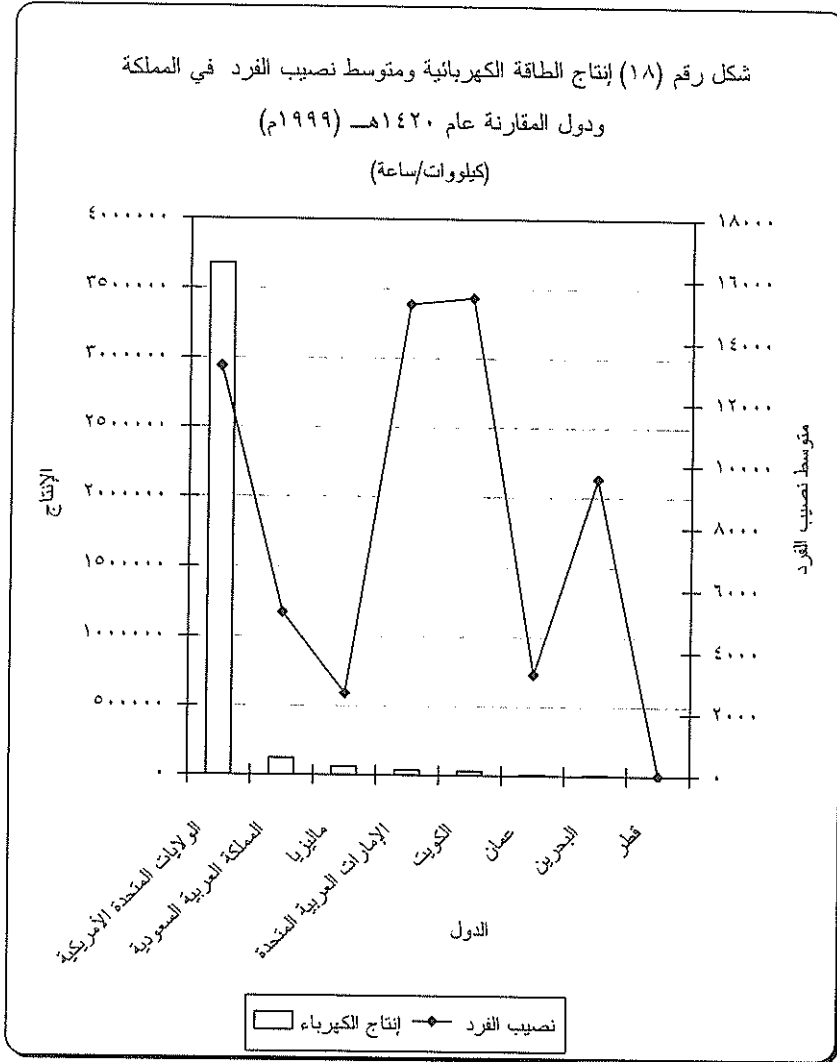
♣ بيانات غير متوفرة .

سابعاً: النقل والاتصالات

أ- النقل

١- النقل البري

يعد قطاع النقل والمواصلات من أول بل وأهم القطاعات التي حازت على
عناية الدولة مدركةً بأن المواصلات هي عصب الحضارة ، وعبر طرقها ومنشآتها



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجدول رقم (١٩).

تسير دماء هذه الحضارة ، ويقدر ما ترقى هذه المواصلات بقدر ما يتحقق من تنمية وتقدم . ولن تصل التنمية إلى أرجاء المملكة إلا إذا تم ربط المملكة الشاسعة المساحة والمتراامية الأطراف ببعضها البعض والدول الشقيقة المجاورة ، والتغلب على كل ما فيها من تضاريس متباينة من جبال شاهقة، ووديان عميقة في الغرب إلى صحاري واسعة وسهول منبسطة في الشرق، وشواطئ طويلة تبلغ آلاف الكيلومترات تحيط بها شرقاً وغرباً. ووسط تلك التضاريس المتباينة تقوم التجمعات السكانية على شكل مدن أو قرى متفاوتة المساحة والسكان، من الخليج العربي شرقاً وحتى البحر الأحمر غرباً . يضاف إلى ذلك أن من الله على هذه البلاد ميزة استقبال ملايين المسلمين لتأدية مناسكهم الدينية على مدار السنة سواء للحج أو العمرة، وذلك لوجود بيت الله الحرام في مكة المكرمة، ومسجد ومثوى رسول الله في المدينة المنورة، مما تطلب بذل جهود عظيمة لتوفير المواصلات الجيدة والأمن والرفاهية لهذه الجمهرة الغفيرة . وقد تابعت عمليات التطوير والتحسين في شبكة الطرق البرية، وفي وسائل النقل والاتصالات حتى أصبحت تشكل جزءاً مهم من خطط التنمية الخمسية الشاملة (الهاجري ، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) ، ص ١٦١ - ١٦٢) ، وساهمت في الدخل المحلي الإجمالي بنحو ٦,٨٪ عام ١٤٢٠هـ (وزارة التخطيط ، ١٤٢٠هـ ، ص ١٤٢). واتسعت شبكة الطرق المرصوفة لتبلغ 46.3 ألف كيلومتر تقريباً عام ١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م) مقارنة بـ ٢١ ألف كيلومتر عام ١٤٠١هـ (١٩٨١م) -وهي الفترة الممتدة بين خطتي التنمية الثالثة والسادسة (١٤٠٠-١٤٢٠هـ)- بنسبة زيادة مقدارها ١٢١٪ خلال ٢٠ عاماً، بحيث أصبحت تربط مدن المملكة كافة ببعضها البعض ومعظم قرأها بشبكة من الطرق المرصوفة ذات المسارين على الأقل. كما ازدادت أطوال الطرق الترابية من ٢٨,٦

جدول رقم (٢٠)

تطور النقل بالطرق البرية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة الممتدة ما بين عامي ١٤٠١-١٤٢٠هـ (١٩٨١-٢٠٠٠م)

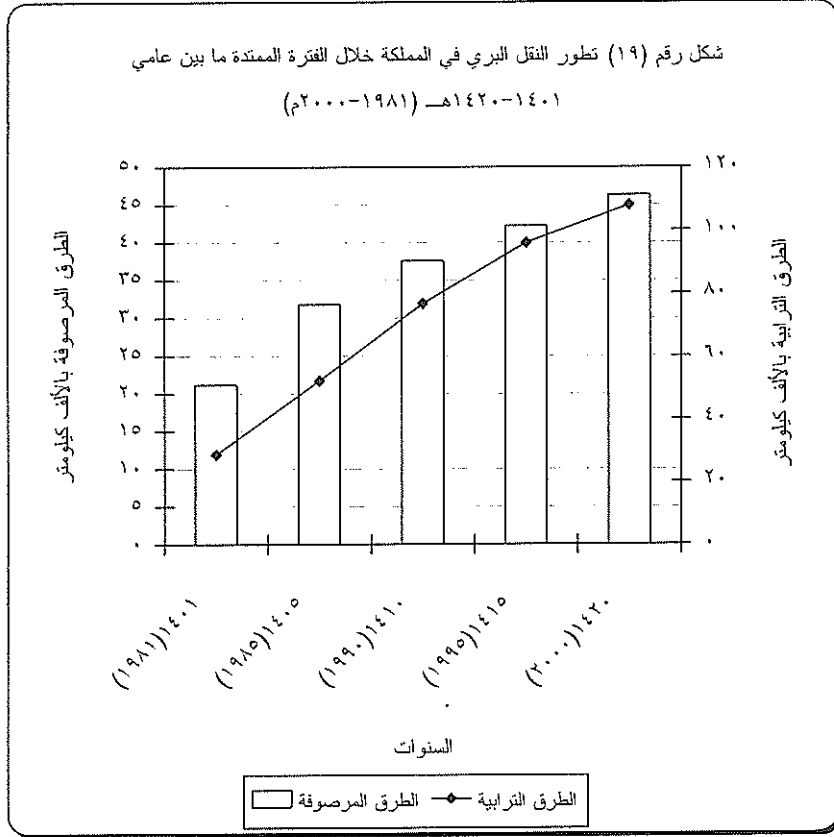
العام	الطرق المرصوفة (بالكيلومتر)	معدل التغير	الطرق الترابية (بالكيلومتر)	معدل التغير
١٤٠١هـ-١٩٨١م)	٢١٢٠٠	٠	٢٨٦٠٠	٠
١٤٠٥هـ-١٩٨٥م)	٣١٨٠٠	٥٠,٠٠	٥٢٢٠٠	٨٢,٥٢
١٤١٠هـ-١٩٩٠م)	٣٧٦٠٠	١٨,٢٤	٧٦٦٠٠	٤٦,٧٤
١٤١٥هـ-١٩٩٥م)	٤٢٢٠٠	١٢,٢٣	٩٥٩٠٠	٢٥,٢٠
١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م)	٤٦٣٠٠	٩,٧٢	١٠٧٩٠٠	١٢,٥١

المصدر: من عمل الباحثة.

ألف كيلومتر إلى ١٠٧,٩ ألف كيلومتر خلال نفس الفترة (وزارة التخطيط ، ١٤٢٢هـ ، ص١٣٩ ، ٢٢٤). (جدول رقم ٢٠ وشكل رقم ١٩)

تعد المملكة الدولة الوحيدة التي تمتلك نظام نقل بالسكك الحديدية بين دول مجلس التعاون الخليجي ، كما تأتي بالمرتبة الثامنة من حيث طول شبكة خطوطها الحديدية مقارنة مع بعض الدول العربية^(١) . وقد نشأت الحاجة إلى مد الخط الحديدي بين الدمام والرياض مروراً بالظهران، وبقيق، وحرص، والخرج،

(١) ترتيب بعض الدول العربية حسب أطوال شبكة الخطوط الحديدية عام ١٤١٢هـ (١٩٩١م) : مصر (٥,٩٢٥ كم) ، السودان (٥,٥٠٠ كم) ، الجزائر (٤,٠٦٠ كم) ، العراق (٢,٤٥٧ كم) ، سوريا (٢,٣٥٠ كم) ، تونس (٢,١١٥ كم) ، المغرب (١,٨٩٣ كم) ، المملكة العربية السعودية (١,٣٩١ كم) ، موريتانيا (٦٩٠ كم) ، الأردن (٦١٩ كم) ، لبنان (٤١٢ كم) (مكي ، ١٤٢٠هـ ، ص٩-١٠).



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجدول رقم (٢٠).

وإنشاء خط حديدي مزدوج لربط الهفوف بمدينة الرياض مباشرة ، بالإضافة إلى الخط الحديدي داخل المنطقة المغمورة بميناء الدمام بطول ١٣ كيلومتراً ليصل إجمالي أطوال الشبكة الحديدية إلى ١٣٩١ كيلومتراً . وقد ترتب على إنشاء السكة الحديدية ما بين مدينتي الدمام والرياض آثار اقتصادية منها : ربط ميناء الدمام بالظهير مباشرة-شكل همزة وصل- بين العملية الاقتصادية بشقيها الإنتاجي والاستهلاكي في الدولة ، نقل احتياجات المدن الداخلية -كمدينة الهفوف والعاصمة الرياض وما جاورها من مدن- من المواد الغذائية، والمحروقات، ومواد البناء، ومختلف أصناف السلع والمواد الأولية ، نمو الأسواق التجارية في كل من الرياض والدمام ، نمو التجارة في المنطقتين الوسطى والشرقية عن طريق إسهام سكة الحديد بتأجير أراضيها الواقعة في دائرة محطة الدمام للسكك الحديدية كمخازن للتجار ورجال الصناعة بأجور رمزية (٧,٥ هلملة) لكل متر مربع أي ٧٥ ريالاً لكل ١٠٠٠ متر مربع سنوياً ، نشوء بعض الصناعات على جانبي الخط الحديدي مثل صناعة تشكيل الحديد، والطابوق الأسمنتي ، وصناعة تغليف أنابيب البترول ، كما أسهم الخط الحديدي في خلق فرص عمل لسكان المنطقتين(مكي، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م) ، ص١٣-١٨). وقد ارتفع عدد الركاب الذين تنقلهم السكك الحديدية من ٢٧٥ ألف راكب عام ١٤٠١هـ (١٩٨١م) إلى حوالي ٨٠٤ ألف راكب عام ١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م) بنسبة زيادة مقدارها ١٩٢٪. كما ازدادت حركة الشحن بالسكك الحديدية من ٩٢٥ ألف طن عام ١٤٠١هـ (١٩٨١م) لتصل إلى ١,٩ مليون طن عام ١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م)(وزارة التخطيط، ١٤٢٢هـ، ص ١٤٠، ٢٢٤) بنسبة زيادة مقدارها ١٠٢٪ خلال عشرين سنة تقريباً. (جدول رقم ٢١، وشكل رقم ٢٠).

جدول رقم (٢١)

تطور حركة النقل بالخطوط الحديدية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة الممتدة ما بين عامي ١٤٠١-١٤٢٠هـ (١٩٨١-٢٠٠٠م)

العام	الركاب بالألف	معدل التغير	البضائع بالألف طن	معدل التغير
١٤٠١هـ- (١٩٨١م)	٢٧٥	٠	٩٢٥	٠
١٤٠٥هـ- (١٩٨٥م)	١٩٦	-٢٨,٧٣	٢٠٦٣	١٢٣,٠٣
١٤١٠هـ- (١٩٩٠م)	٣٧٦	٩١,٨٤	١٥٤١	٢٥,٣٠-
١٤١٥هـ- (١٩٩٥م)	٤٥٣	٢٠,٤٨	١٩١٦	٢٤,٣٣
١٤٢٠هـ- (٢٠٠٠م)	٨٠٤	٧٧,٤٨	١٨٦٩	٢,٤٥-

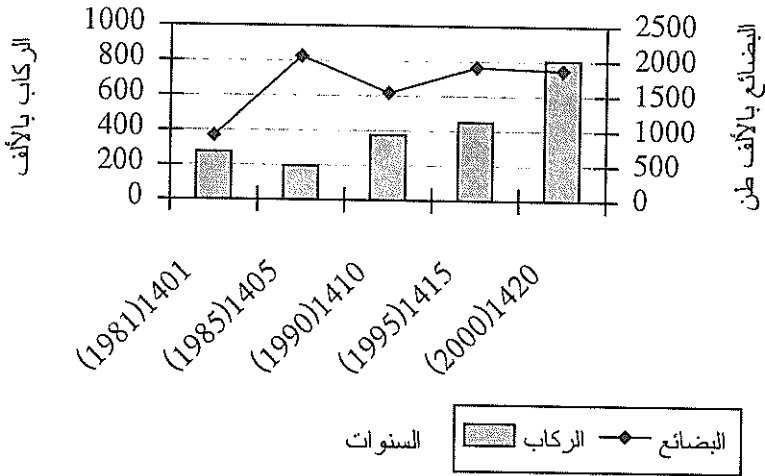
المصدر: من عمل الباحثة.

٢- النقل البحري

شهدت الموانئ البحرية في المملكة^(١) تطوراً ملموساً لكونها تؤدي دوراً مهماً في عملية التنمية الاقتصادية بصفقتها المنفذ الرئيس لحركة الصادرات والواردات، التي تعتمد عليها الفعاليات الاقتصادية المختلفة في المملكة؛ إذ ارتفع عدد الأرصفة من ١١٣ رصيفاً عام ١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م) إلى ١٨٣ رصيفاً عام ١٤٠١هـ (١٩٨١م) بزيادة مقدارها ٦٢٪. وقد ارتفع حجم البضائع المناولة من نحو ٣٣ مليون طن إلى أكثر من ٩٥ مليون طن خلال نفس الفترة الزمنية

(١) يبلغ عدد الموانئ العاملة في المملكة ثمانية موانئ على النحو التالي: ميناء جدة، الدمام، ينبع، حازان، الجبيل، الجبيل الصناعي، ينبع الصناعي، ضبا.

شكل رقم (20) تطور حركة النقل بالخطوط الحديدية في المملكة خلال الفترة الممتدة ما بين عامي 1401-1420هـ (1981-2000م)



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجدول رقم (٢١).

(وزارة التخطيط ، ١٤٢٢هـ ، ص ١٤٠-١٤١ ، ٢٢٥) بزيادة مقدارها ١٨٨٪ مما يعكس حجم النشاط الاقتصادي .(جدول رقم ٢٢ ، وشكل رقم ٢١).

٣- النقل الجوي

وفي مجال النقل الجوي تم نقل ٤٧٤ ألف طن عن طريق الميناء الجوي عام ١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م) مقارنة بـ ١٦٣,٨ ألف طن عام ١٤٠١هـ (١٩٨١م) . تمثل صادرات المملكة ٣٩٪ ، ٣١٪ من الإجمالي على التوالي. كما تم نقل ٢٩,٥ مليون راكب عام ١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م) مقارنة بـ ٢٠,٣ مليون راكب عام ١٤٠١هـ (١٩٨١م) (وزارة التخطيط ، ١٤٢٢هـ ، ص ١٤٠-١٤١ ، ٢٢٦) بزيادة مقدارها ٤٥,٣٢٪ .(جدول رقم ٢٣ ، وشكل رقم ٢٢).

ب- الاتصالات

تدرج الاتصالات ضمن مقاييس التنمية ، وضمن المعايير التي تميز الدول المتقدمة عن الدول المتخلفة ؛ إذ تُعد أساساً من أسس الحضارة الحديثة، ومؤشراً عن واقع النهضة التي تعيشها الدولة. ويؤدي قطاع الاتصالات دوراً حيوياً في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لما يوفره من دعم ومساندة لجميع القطاعات الإنتاجية . وقد تزايدت أهمية هذا القطاع في الآونة الأخيرة بظهور التجارة الإلكترونية التي تزايدت كماً ونوعاً ، وأصبحت تقنية الاتصالات صناعة تنافسية قائمة بذاتها . وتعد الخدمات البريدية الصادرة والواردة، والهواتف الثابتة والجوالة من أهم وسائل الاتصال وإن أصبحت وسائل الاتصال الإلكتروني تنافسها في هذا المجال. وقد ارتفع عدد المراسلات الداخلية من ٧١ مليون مادة بريدية عام ١٤٠١هـ

جدول رقم (٢٢)

تطور حركة النقل بالموانئ البحرية في المملكة العربية السعودية خلال الفترة

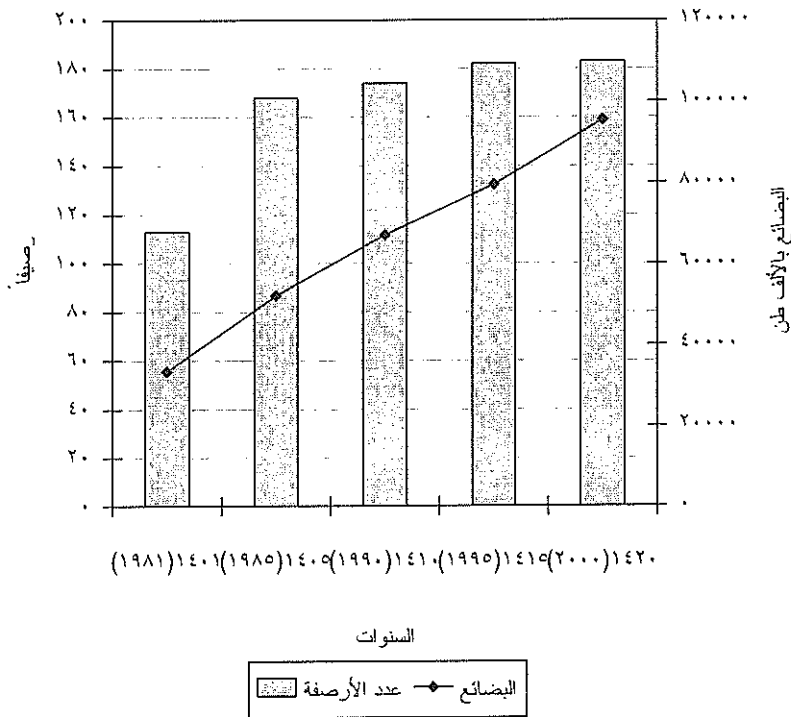
الممتدة ما بين عامي ١٤٠١-١٤٢٠هـ (١٩٨١-٢٠٠٠م)

العام	عدد الأرصفة	معدل التغير	البضائع بالألف طن	معدل التغير
١٤٠١هـ (١٩٨١م)	١١٣	.	٣٣٣٥١	.
١٤٠٥هـ (١٩٨٥م)	١٦٨	٤٨,٦٧	٥٢٠٥٥	٥٦,٠٨
١٤١٠هـ (١٩٩٠م)	١٧٤	٣,٥٧	٦٧٠٣٣	٢٨,٧٧
١٤١٥هـ (١٩٩٥م)	١٨٢	٤,٦٠	٧٩٤١٣	١٨,٤٧
١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م)	١٨٣	٠,٥٥	٩٥٣٣٣	٢٠,٠٥

المصدر: من عمل الباحثة.

(١٩٨١م) لتصل إلى ٣١١ مليون مادة عام ١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م) بزيادة مقدارها ٣٣٦٪ أي بمعدل زيادة سنوية مقدارها ١,٧٪ خلال عشرين عاماً. كما ارتفع عدد الوحدات البريدية الخارجية (الصادرة والواردة) من ٢٧٤ مليون مادة بريدية عام ١٤٠١هـ (١٩٨١م) لتصل إلى نحو ٦٩٨ مليون مادة بريدية عام ١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م) بزيادة مقدارها ١٥٤,٧٪. وهكذا يكون القطاع البريدي قد حقق زيادة مقدارها ٢٩٢٪ عام ١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م)، مقارنة بسنة الأساس ١٤٠١هـ (١٩٨١م). كما شهد قطاع الاتصالات الهاتفية الثابتة والمتحركة تطوراً مائلاً؛ إذ بلغ عدد الخطوط الهاتفية ٤٣٤١ ألف خط عام ١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م) مقارنة بـ ٥٣٢ ألف خط عام ١٤٠١هـ (١٩٨١م) بزيادة مقدارها ٨١٥,٩٠٪ عن سنة الأساس. والجدير بالذكر؛ أن خدمة الهاتف الجوال في المملكة قد انتشرت

شكل رقم (٢١) تطور عدد الأرصفة والبضائع المنقولة بالموانئ البحرية في المملكة خلال الفترة الممتدة ما بين عامي ١٤٠١-١٤٢٠هـ (١٩٨١-٢٠٠٠م)



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجدول رقم (٢٢).

جدول رقم (٢٣)

تطور حركة النقل الجوي* في المملكة العربية السعودية خلال الفترة الممتدة ما بين عامي ١٤٠١-١٤٢٠هـ (١٩٨١-٢٠٠٠م)

العام	عدد الركاب بالمليون	معدل التغير	البضائع بالألف طن	معدل التغير
١٤٠١هـ- (١٩٨١م)	٢٠,٣	٠	١٦٣,٨	٠
١٤٠٥هـ- (١٩٨٥م)	٢٢,٨	١٢,٣٢	٣٢٦,٦	٩٩,٣٩
١٤١٠هـ- (١٩٩٠م)	٢٠,٩	-٨,٣٣	٣٤٤,١	٥,٣٦
١٤١٥هـ- (١٩٩٥م)	٢٤,٩	١٩,١٤	٣٩٨,٧	١٥,٨٧
١٤٢٠هـ- (٢٠٠٠م)	٢٩,٥	١٨,٤٧	٤٧٣,٥	١٨,٧٦

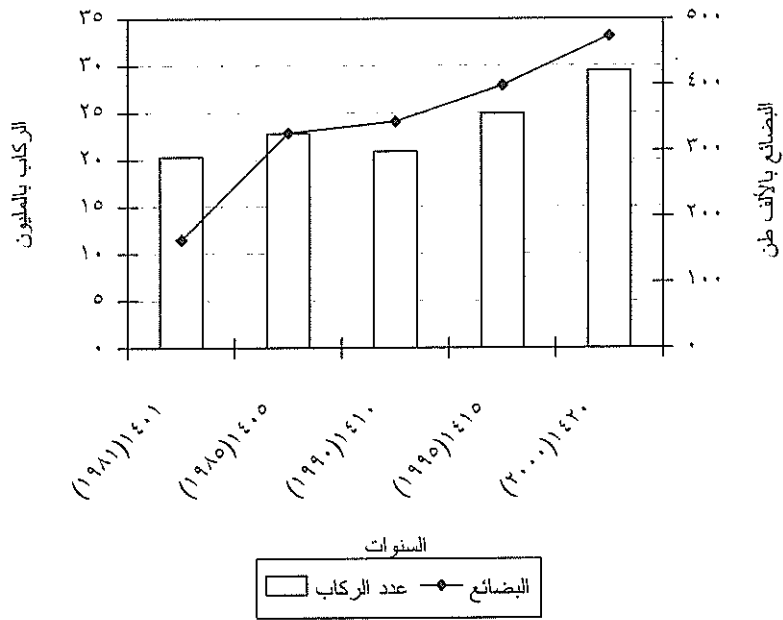
المصدر: من عمل الباحثة.

* يشمل عدد الركاب على القادمين والمغادرين ، والبضائع على الصادرة والواردة.

بسرعة كبيرة منذ أن بدأت بالتسعينيات لخدمة الأغراض الشخصية والإنتاجية ، وقد بلغ عدد خطوطها ١,٤ مليون خط عام ١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م) مقارنة بـ ١٦٠ ألف خط عام ١٤١٥هـ (١٩٩٥م) (وزارة التخطيط ، ١٤٢٢هـ ، ص ١٥١، ٢٢٧) بزيادة مقدارها ٧٦٠٪. (جدول رقم ٢٤، وشكل رقم ٢٣).

ويعد متوسط نصيب الفرد من خطوط النقل والاتصالات معياراً اقتصادياً مهماً للتمييز بين الدول الغنية والفقيرة. ولقياس متوسط نصيب الفرد من خدمات النقل والاتصالات المتوفرة في المملكة العربية السعودية ومقارنتها بدول المقارنة كما هو مبين بالجدول رقم (٢٥) والشكل رقم (٢٤) يتبين ما يلي :

شكل رقم (٢٢) تطور حركة النقل بالموانئ الجوية في المملكة خلال الفترة الممتدة ما بين عامي ١٤٠١-١٤٢٠هـ (١٩٨١-٢٠٠٠م)



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجدول رقم (٢٣).

جدول رقم (٢٤)

تطور الاتصالات في المملكة العربية السعودية خلال الفترة الممتدة ما بين عامي

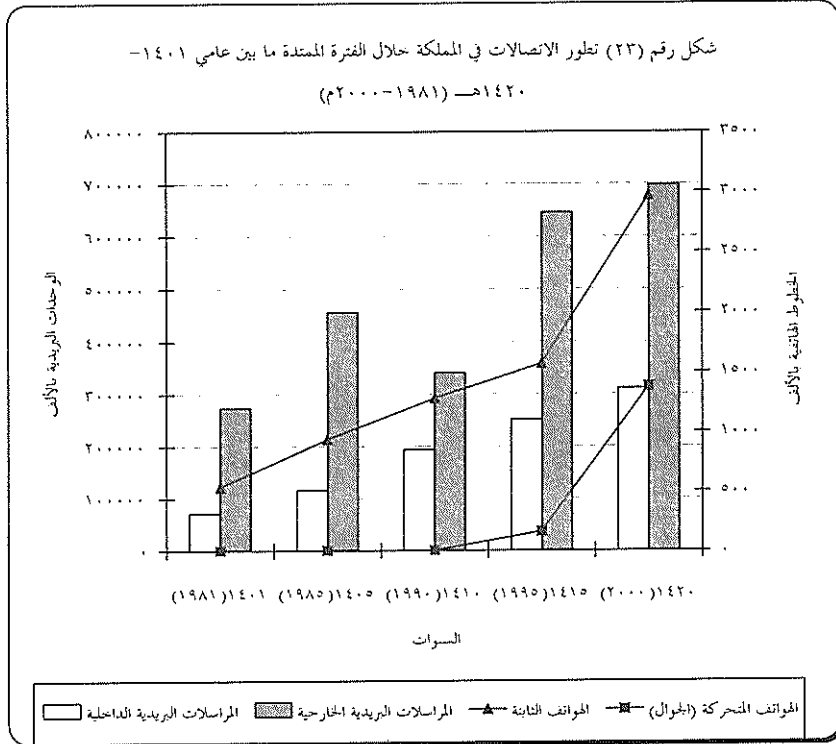
١٤٢٠-٠١هـ (١٩٨١-٢٠٠٠م)

(الوحدات البريدية بالألف)

العام	الوحدات البريدية المتبادلة داخلياً	الوحدات البريدية المتبادلة خارجياً (الصادرة والواردة)	الإجمالي	الأرقام القياسية	الهواتف الثابتة	الهواتف المتحركة (الجوال)	الإجمالي	الأرقام القياسية
١٤٠١هـ (١٩٨١م)	٧١٣٠٠	٢٧٤١٠٠	٣٤٥٤٠٠	١٠٠	٥٣٢٠٠٠	٠	٥٣٢٠٠٠	١٠٠
١٤٠٥هـ (١٩٨٥م)	١١٦٠٠٠	٤٥٦٠٠٠	٥٧٢٠٠٠	١٦٥,٦١	٩٣٥٦٠٠	٠	٩٣٥٦٠٠	١٧٥,٨٦
١٤١٠هـ (١٩٩٠م)	١٩٤١٠٠	٣٤١٠٠٠	٥٣٥١٠٠	١٥٤,٩٢	١٢٧٨٤٠٠	٠	١٢٧٨٤٠٠	٢٤٠,٣٠
١٤١٥هـ (١٩٩٥م)	٢٥١٤٠٠	٦٤٥١٠٠	٨٩٦٥٠٠	٢٥٩,٥٥	١٥٦٧٥٠٠	١٦٠٠٠٠	١٧٢٧٥٠	٣٢٤,٧٢
١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م)	٣١١٠٠٠	٦٩٧٦٠٠	١٠٠٨٦٠٠	١٢٩٢,٠	٢٩٦٤٧٠٠	١٣٧٥٩٠٠	٤٣٤٠٦٠	٨١٥,٩٠

المصدر: من عمل الباحثة.

- تحتل المملكة العربية السعودية المركز الثالث بين دول المقارنة الثمان من حيث جملة خدمات النقل والاتصالات التي يتمتع بها الفرد (٧,٠٣) بعد الولايات المتحدة الأمريكية وعمان .
- تحتل المملكة العربية السعودية المركز الثاني بين دول المقارنة من حيث جملة أطوال الطرق بنحو ١٥٤,٢ ألف كيلومتر بعد الولايات المتحدة الأمريكية ، والمركز الثالث من حيث متوسط نصيب الفرد منها بنحو ٦,٧٨ متراً للفرد.



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجدول رقم (٢٤).

جدول رقم (٢٥)

متوسط نصيب الفرد من خدمات النقل والاتصالات في المملكة العربية
السعودية ودول المقارنة عام ١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م)

الدول	الطرق	السكك الحديدية	الهاتف الثابت	الهاتف الجوال	إجمالي متوسط نصيب الفرد
الولايات المتحدة الأمريكية	٢٢,٩١	٠,٨١	٠,٧٠	٠,٢٥	٢٤,٦٧
عمان	١٢,٥١	٠,٠٠	٠,٠٨	٠,٠٢	١٢,٦١
المملكة العربية السعودية	٦,٧٨	٠,٠٦	٣٠,١	٦٠,٠	٧,٠٣
البحرين	٤,٩٠	٠,٠٠	٠,٢٤	٠,٠٩	٥,٢٣
ماليزيا	٢,٩١	٠,٠٨	٠,٢٠	٠,١٢	٣,٣١
الإمارات العربية المتحدة	٢,٠١	٠,٠٠	٠,٣٨	٠,٤٢	٢,٨٠
الكويت	٢,١٨	٠,٠٠	٠,٢٠	٠,١٠	٢,٤٨
قطر	١,٦٠	٠,٠٠	٠,١٨	٠,٠٦	١,٨٤

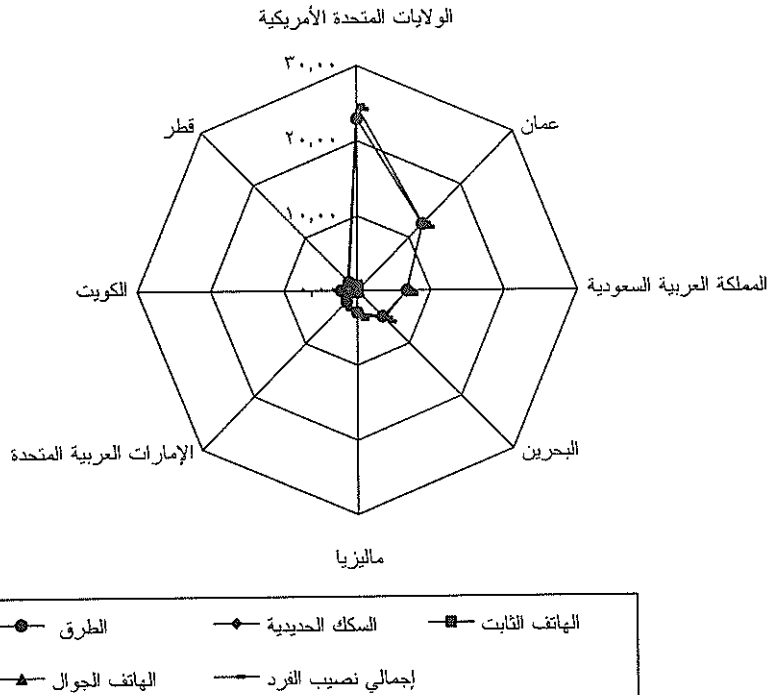
المصدر : The World Factbook ; Qatar .

- تحتل المملكة العربية السعودية المركز الثالث بين دول المقارنة من حيث أطوال خطوط السكك الحديدية بواقع ١٣٩١ كيلومتراً بعد الولايات المتحدة الأمريكية وماليزيا ، والمركز الثالث من حيث متوسط نصيب الفرد منها بنحو ٠,٠٦ متراً للفرد.
- تحتل المملكة العربية السعودية المركز الثالث بين دول المقارنة من حيث عدد خطوط الهاتف الثابت بواقع ٢,٩ مليون خط بعد الولايات المتحدة

شكل رقم (٢٤) متوسط نصيب الفرد من خدمات النقل والاتصالات في

المملكة ودول المقارنة عام ١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م)

(الأطوال متراً لكل فرد ، والخطوط الهاتفية خطأ لكل فرد)



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجدول رقم (٢٥).

الأمريكية وماليزيا ، والمركز السابع من حيث متوسط نصيب الفرد منها بنحو ١٣,٠ خطأ للفرد.

● تحتل المملكة العربية السعودية المركز الثالث بين دول المقارنة من حيث عدد خطوط الهاتف المتحرك (الجوال) بواقع ١,٤ مليون تقريباً بعد الولايات المتحدة وماليزيا ، والمركز السادس من حيث متوسط نصيب الفرد منها بنحو ٠,٠٦ خطأ للفرد.

● وبالكشف عن العلاقة الارتباطية ما بين عدد السكان وأطوال الطرق السريعة ؛ وجد أن العلاقة الارتباطية طردية وقوية ومقدارها ٠,٨٨ ، مما يدل على تمتع الدول الثمان بخدمات جيدة من طرق النقل البري .

● وبالكشف عن العلاقة الارتباطية ما بين عدد السكان وخطوط الهاتف الثابت والمتحرك ؛ وجد أن العلاقة الارتباطية طردية وقوية في الهاتف الثابت ومقدارها ٠,٨٩ ، مما يدل على التقدم الحضاري في الدول مجتمعة. وعلى العكس من ذلك فالعلاقة طردية وضعيفة في عدد خطوط الهاتف المتحرك (الجوال) ومقدارها ٠,٣٥ ؛ وربما يرجع ذلك إلى ارتفاع التكاليف المترتبة على استخدامه ، كما أن الكثير من السكان يمتنعون عن استخدامه لما له من مضار صحية كثيرة ، وآخرون يرون أنه من الكماليات وليس الضروريات .

ثامناً : التجارة

ترتبط المملكة العربية السعودية مع جميع قارات العالم بعلاقات تجارية ذات طابع اقتصادي متنوع قائم على تبادل المنفعة . وتعد السوق السعودية ميداناً خصباً

واسعاً ومتنوعاً لمنتجات كل من المملكة والعالم الخارجي على حد سواء . وقد كان اقتصاد المملكة حتى بداية السبعينيات أي مع بداية الخطة الخمسية الأولى - عام ١٣٩٠هـ (١٩٧٠م) - يعتمد كلياً على تصدير النفط الخام (الهاجري ، ١٤١٨هـ ، ص ٨) بنسبة ٧٢,٥٪ من حجم التجارة الخارجية ، إلا أنه وبعد مرور نحو ٣٠ سنة لم تتجاوز الصادرات السعودية ٧٤٪ من جملة التجارة الخارجية، حيث انخفضت نسبة مساهمة الزيت الخام والمنتجات البترولية بنسبة - ٨,١٪ قابلها ارتفاع نسبة مساهمة الصادرات غير النفطية (وزارة التخطيط ، ١٣٩٠-١٤٢١هـ (١٩٧٠-٢٠٠١م) ، ص ٢٥٨) ؛ مما يدل على تفوق المملكة في صناعات أخرى غير الصناعات النفطية، والتي أصبحت تشكل ما يقارب عشر صادرات المملكة. ويلاحظ من تتبع الجدول رقم (٢٦) والشكل رقم (٢٥) زيادة قيمة التجارة الخارجية للمملكة ؛ إذ حققت زيادة بنسبة ٢٨٠,٦٪ خلال ثلاثين سنة ، أي تضاعفت القيمة بنحو ثلاثة آلاف مرة، وبمعدل زيادة سنوية مقدارها ٩٤٪ تقريباً ، ويعود ذلك إلى انتهاج المملكة سياسة الانفتاح الاقتصادي - السوق الحرة- التي تسمح بانتقال رؤوس الأموال ، وتحويل العملات الأجنبية ، إلى جانب انخفاض الرسوم الجمركية ، وإعفاء أو دعم بعض السلع وخاصة المواد الغذائية من الرسوم الجمركية (الهاجري ، ١٤١٨هـ ، ص ١٢).

ويعد متوسط نصيب الفرد من حجم التجارة العالمية معياراً اقتصادياً مهماً للتمييز بين الدول الغنية والفقيرة . ولقياس متوسط نصيب الفرد من تجارة المملكة العربية السعودية الخارجية (الصادرات والواردات) ومقارنتها بدول المقارنة كما هو مبين بالجدول رقم (٢٧) والشكل رقم (٢٦) يتبين ما يلي :

جدول رقم (٢٦)

تطور تجارة المملكة العربية السعودية الخارجية

خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٣٩٠-١٤٢٠هـ (١٩٧٠-٢٠٠٠م)

(القيمة بالمليون ريال سعودي)

الميزان التجاري %	حجم التجارة الخارجية ♣	%	الواردات	%	الصادرات	العام
٦٠٩٠	١٣٥٤٤	٢٧,٥٢	٣٧٢٧	٧٢,٤٨	٩٨١٧	١٣٩٠هـ-١٩٧٠م
٨٥٠٩٦	٢٤٦٣١٤	٣٢,٧٣	٨٠٦٠٩	٦٧,٢٧	١٦٥٧٠٥	١٤١٠هـ-١٩٩٠م
٩٠٨٥٢	٢٨٢٩٧٤	٣٣,٩٥	٩٦٠٦١	٦٦,٠٥	١٨٦٩١٣	١٤١٥هـ-١٩٩٥م
١٨٥٨٠٢	٣٩٣٥٨٢	٢٦,٤٠	١٠٣٨٩٠	٧٣,٦٠	٢٨٩٦٩٢	١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م

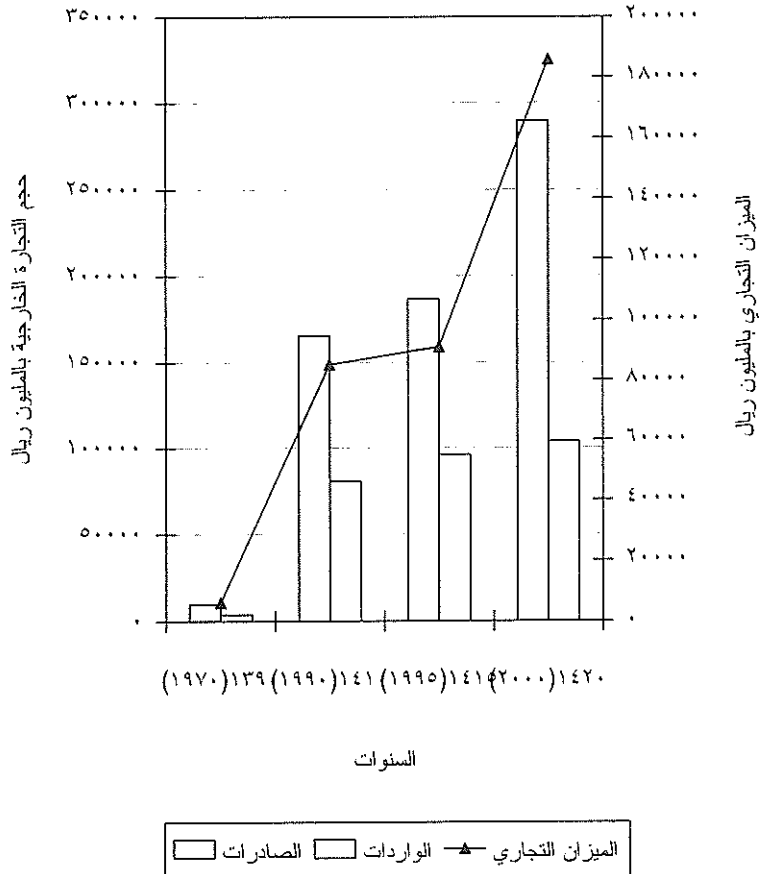
المصدر: وزارة التخطيط، ١٣٩٠-١٤٢١هـ (١٩٧٠-٢٠٠١م)، ص ٢٦٦.

♣ الميزان التجاري للدولة يعني الصادرات ناقص الواردات.

♠ حجم التجارة الخارجية للدولة يعني الصادرات زائد الواردات.

- تحتل المملكة العربية السعودية المركز السادس بين دول المقارنة الثمان من حيث متوسط نصيب الفرد من الميزان التجاري للدولة بواقع ٢٢٤٥ دولاراً أمريكياً عام ١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م) بعد دول الخليج الخمس (قطر، الكويت، الإمارات العربية المتحدة، عمان، البحرين).
- تحتل المملكة العربية السعودية المركز السابع بين دول المقارنة الثمان من حيث متوسط نصيب الفرد من صادراتها بواقع ٣٥٦٨ دولاراً أمريكياً عام ١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م) بعد دول الخليج الخمس (الإمارات العربية المتحدة، قطر، الكويت، البحرين، عمان) وماليزيا.

شكل رقم (٢٥) تطور الميزان التجاري للمملكة خلال الفترة الممتدة ما بين عامي ١٣٩٠-١٤٢٠هـ (١٩٧٠-٢٠٠٠م)



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجدول رقم (٢٦).

جدول رقم (٢٧)

متوسط نصيب الفرد من التجارة الخارجية في المملكة العربية السعودية ودول

المقارنة عام ١٤٢٠هـ - (٢٠٠٠م)

(القيمة بالدولار الأمريكي)

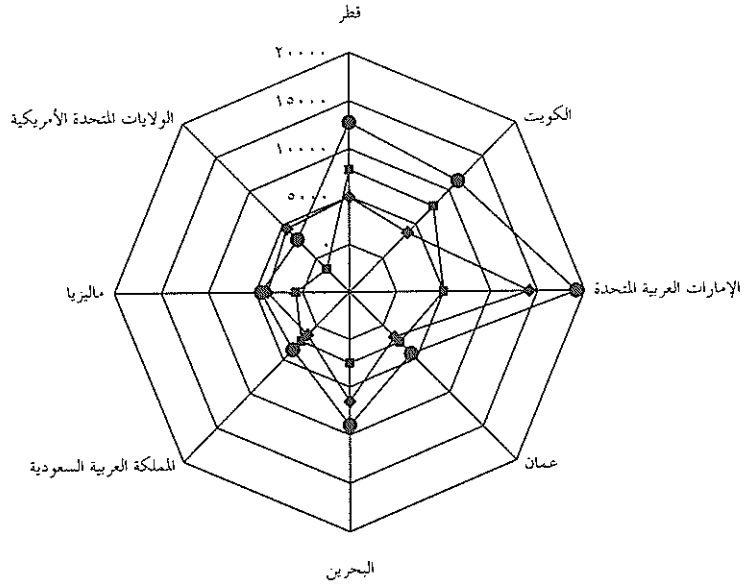
الدول	متوسط نصيب الفرد من الصادرات	متوسط نصيب الفرد من الواردات	نصيب الفرد من الميزان التجاري.
قطر	١٢٧٤١	٤٩٤١	٧٨٠١
الكويت	١١٣٦٢	٣٧٢٢	٧٦٤٠
الإمارات العربية المتحدة	١٩١٠٧	١٤١٢٣	٤٩٨٥
عمان	٤٢٣٣	١٧١٦	٢٥١٧
البحرين	٨٩٨٧	٦٥٠٨	٢٤٧٩
المملكة العربية السعودية	٣٥٦٨	١٣٢٣	٢٢٤٥
ماليزيا	٤٤٠٤	٣٧١٦	٦٨٨
الولايات المتحدة الأمريكية	٢٧٩١	٤٣٩٨	-١٦٠٨

المصدر : The World Factbook; Qatar.

- تحتل المملكة العربية السعودية المركز الثامن والأخير بين دول المقارنة الثمان من حيث متوسط نصيب الفرد من وارداتها بواقع ١٣٢٣ دولاراً أمريكياً عام ١٤٢٠هـ - (٢٠٠٠م) .
- وبالكشف عن العلاقة الارتباطية ما بين عدد السكان وحجم الميزان التجاري ، بالإضافة إلى عدد السكان وحجم التجارة الخارجية (الصادرات والواردات) للدول الثمان ؛ وجد أن العلاقة الارتباطية عكسية وقوية جداً في الأولى (-٩٨,٠) ، وطردية وتامة في الثانية والثالثة (٠,٩٩٩، ٠,٩٩٨) على التوالي .

شكل رقم (٢٦) متوسط نصيب الفرد من التجارة الخارجية في المملكة ودول المقارنة عام ١٤٢٠هـ - (٢٠٠٠م)

(القيمة بالدولار الأمريكي)



نصيب الفرد من الصادرات —●— نصيب الفرد من الواردات —◆— نصيب الفرد من الميزان التجاري —■—

المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجدول رقم (٢٧).

ثامناً: تقييم مكانة المملكة العربية السعودية اقتصادياً

من العرض السابق ؛ ولتحديد مكانة المملكة العربية السعودية - بين دول المقارنة ودولة الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها دولة متقدمة وذات دخل قومي مرتفع ، ودول الخليج العربي الست بما فيها المملكة (الدول البترولية)، والتي يشبه اقتصادها إقليم الدراسة من حيث اعتمادها على البترول كمصدر للدخل، وترتبط مع المملكة جغرافياً ، والدول الأقل تقدماً ذات الدخل القومي الأعلى من المتوسط كدولة ماليزيا، والتي تشبه إقليم الدراسة من حيث تصنيف البنك الدولي وفق معيار متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي وعدد السكان - اقتصادياً وفق معايير الدراسة الاقتصادية (الإنتاجية والخدمية) - الدخل القومي ، والزيت الخام ، والطرق ، والهاتف الثابت ، والهاتف الجوال ، والصادرات والواردات-. وبالنظر في جدول رقم (٢٨)، والشكل رقم (٢٧) يتضح أن المملكة العربية السعودية قد احتلت المرتبة الثانية بين الدول الثمان من حيث الإنتاج ومستوى الخدمات بإجمالي رتب ١٩ رتبة وبمتوسط ٢,٣٨ ؛ ويرجع ذلك إلى :

- احتلال المملكة المرتبة الأولى في إنتاج الزيت الخام، والذي يدل على التخصص في الإنتاج مع تطبيق التكنولوجيا والأساليب العلمية الحديثة في العمليات الإنتاجية ؛ حيث الإلتقان الفائق في صناعة البترول ومنتجاته مكن المملكة من احتلال مكانة عالمية مرموقة نتج عنها احتكار السوق العالمي في هذا المنتج بكميات كبيرة . كما أن تقدم المملكة صناعياً، حيث تعد الدولة البترولية العظمى، من حيث الإنتاج والتكرير والصناعات المرتبة على هذا المنتج ؛ انبثق عن ذلك احتلالها المركز الثاني بعد الولايات المتحدة من حيث حجم إنتاجها للطاقة الكهربائية. إن التخصص في

جدول رقم (٢٨)

ترتيب المملكة العربية السعودية ودول المقارنة وفق معايير الدراسة الاقتصادية

عام ١٤٢٠هـ - (٢٠٠٠م)

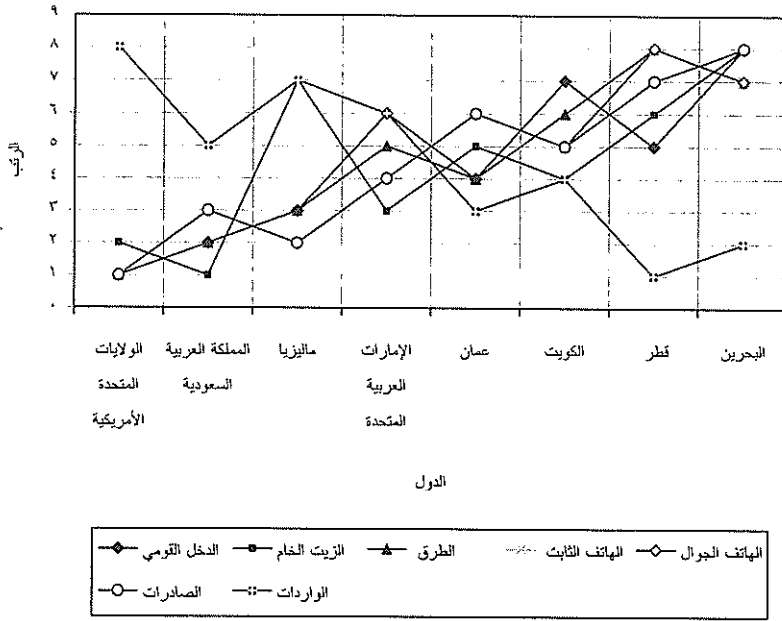
الدول	الدخل القومي	الزيت الخام	الطرق	الهاتف الثابت	الهاتف الجوال	الصادرات	الواردات	الإجمالي	المتوسط
الولايات المتحدة الأمريكية	١	٢	١	١	١	١	٨	١٥	١,٨٨
المملكة العربية السعودية	٢	١	٢	٣	٣	٣	٥	١٩	٢,٣٨
ماليزيا	٣	٧	٣	٢	٢	٢	٧	٢٦	٣,٢٥
الإمارات العربية المتحدة	٦	٣	٥	٤	٤	٤	٦	٣٢	٤,٠٠
عمان	٤	٥	٤	٦	٦	٦	٣	٣٤	٤,٢٥
الكويت	٧	٤	٦	٥	٥	٥	٤	٣٦	٤,٥٠
قطر	٥	٦	٨	٨	٨	٧	١	٤٣	٥,٣٨
البحرين	٨	٨	٧	٧	٧	٨	٢	٤٧	٥,٨٨

المصدر: من عمل الباحثة.

الإنتاج يعد من المعايير الاقتصادية التي تميز بين الدول الغنية والفقيرة على حد سواء . وعن طريق هذا المعيار يمكن أن تدرج المملكة ضمن الدول المتقدمة حيث تفوقت على جميع دول الخليج العربي المتقدمة .

• ونتج عن المعيار السابق ؛ أن تفوقت المملكة على دول الخليج العربي وماليزيا من حيث الدخل القومي حيث جاءت في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة الأمريكية، مما يدل على غنى الدولة وتفوقها على دول الخليج العربي المصنفة وفق معايير البنك الدولي وجعلها ضمن الدول المتقدمة .

شكل رقم (٢٧) ترتيب المملكة ودول المقارنة وفقاً لمعايير الدراسة الاقتصادية
عام ١٤٢٠هـ - (٢٠٠٠م)



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجدول رقم (٢٨).

● احتلت المملكة المركز الثاني والثالث بالنسبة لخدمات الطرق والهاتف (الثابت والمتحرك) على التوالي مما يدل على تقدم وسائل النقل والاتصالات، والتي تعد مؤشراً تقنياً وخدمياً هاماً يمكن أن تصنف من خلاله الدول الغنية والفقيرة .

● تحتل المملكة المركز الثالث من حيث عظم حجم صادراتها بعد الولايات المتحدة الأمريكية وماليزيا ، وتحتل المركز الخامس من حيث حجم وارداتها. والجدير بالذكر أن صادرات المملكة تفوق وارداتها مما ترتب عليه أن احتلت المملكة المركز الأول من حيث حجم ميزانها التجاري بواقع ٥١,١ بليون دولار أمريكي عام ١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م).

بالنظر في جدول رقم (٢٩) والشكل رقم (٢٨) لمعرفة متوسط نصيب الفرد من معايير الدراسة الاقتصادية^(١) في المملكة العربية السعودية ودول المقارنة ؛ نجد أن المملكة احتلت المرتبة الثامنة والأخيرة بالرغم من احتلالها المرتبة الثانية من حيث الإنتاج والخدمات المقدمة للأفراد . ومن هذا المنطلق يمكننا أن نستعرض عدة نقاط أهمها :-

● تحتل المملكة العربية السعودية المركز الثاني بين دول المقارنة من حيث عدد السكان بنسبة ٦,٨٦٪ من جملة سكان دول الدراسة ، والمركز الثاني من حيث المساحة بنسبة ١٧,٩٥٪، وبكثافة سكانية مقدارها ١٠,١١ نسمة/كم^٢ .

(١) استبعد متوسط نصيب الفرد من المعيار الذي لا تتوفر بياناته للدول الثمان معاً مثل نصيب الفرد من الطاقة التجارية، والطاقة الكهربائية ، والمياه النقية.

جدول رقم (٢٩)

ترتيب المملكة العربية السعودية ودول المقارنة وفق متوسط نصيب الفرد من

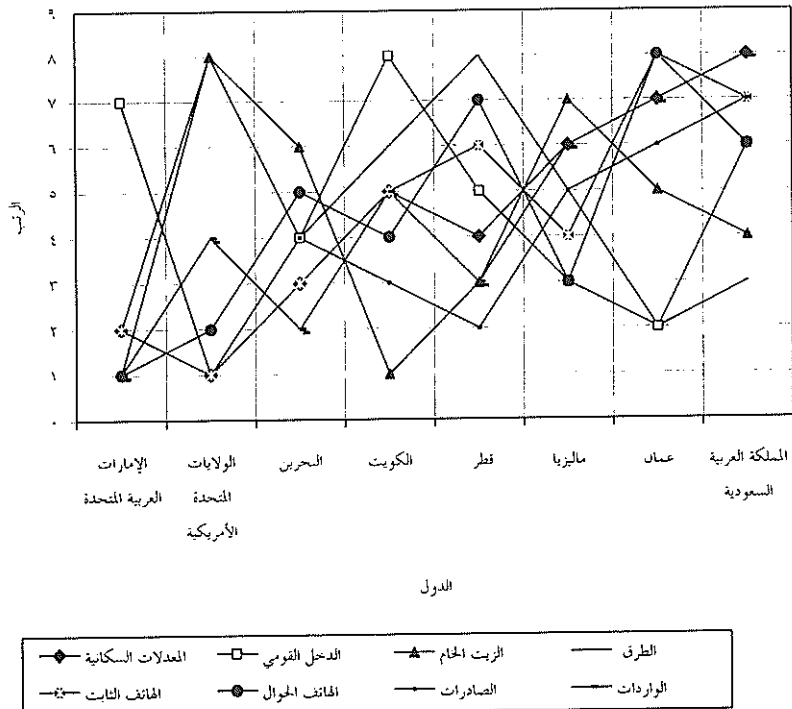
معايير الدراسة عام ١٤٢٠هـ - (٢٠٠٠م)

الدول	المعدلات	الدخل القومي	الزيت الخام	الطرق	الهاتف الثابت	الهاتف الجوال	الصادرات	الواردات	الإجمالي	المتوسط
الإمارات العربية المتحدة	٢	٧	٢	٧	٢	١	١	١	٢٣	٢,٨٨
الولايات المتحدة الأمريكية	١	١	٨	١	١	٢	٨	٤	٢٦	٣,٢٥
البحرين	٣	٤	٦	٤	٣	٥	٤	٢	٣١	٣,٨٨
الكويت	٥	٨	١	٦	٥	٤	٣	٥	٣٧	٤,٦٣
قطر	٤	٥	٣	٨	٦	٧	٢	٣	٣٨	٤,٧٥
ماليزيا	٦	٣	٧	٥	٤	٣	٥	٦	٣٩	٤,٨٨
عمان	٧	٢	٥	٢	٨	٨	٦	٧	٤٥	٥,٣٦
المملكة العربية السعودية	٨	٦	٤	٣	٧	٦	٧	٨	٤٩	٦,١٣

المصدر: من عمل الباحثة.

- تحتل المملكة المركز الثاني من حيث ارتفاع نسبة السكان الوطنيين بواقع ٧٦,٤٤٪، والمركز الثاني من حيث انخفاض نسبة غير الوطنيين بواقع ٢٣,٥٦٪.
- تحتل المملكة المركز الأخير بين دول الخليج العربي والمركز السادس بين دول المقارنة من حيث الديون الظاهرة بواقع ٢٦,٣ بليون دولار أمريكي وبنسبة ٢,٧١٪ من الإجمالي (Middle East and North Africa) ، يليها ماليزيا (٤,٣١٪) ، ثم الولايات المتحدة الأمريكية في المركز الأخير بما يوازي ٨٨,٨٨٪ من جملة ديون دول المقارنة.

شكل رقم (٢٨) ترتيب المملكة ودول المقارنة وفقاً لمتوسط نصيب الفرد من معايير الدراسة الاقتصادية عام ١٤٢٠هـ (٢٠٠٠م)



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجدول رقم (٢٩).

- تأتي دولة الإمارات (الدولة المتقدمة وفق تصنيف البنك الدولي) في المركز الأول بين دول المقارنة من حيث متوسط نصيب الفرد بإجمالي رتب ٢٣ رتبة و بمتوسط ٢,٨٨^(١)، وهي الدولة التي تفوق دول الخليج العربي من حيث نسبة غير الوطنيين بواقع ٦٥,٤٨٪ من جملة عمالة دول الخليج غير الوطنية، تليها دولة الكويت بنسبة ٥٦,٨٠٪، وهي الدولة التي تقع في المرتبة الرابعة بإجمالي رتب ٣٧ و بمتوسط ٤,٦٣.
- تأتي الولايات المتحدة الأمريكية بالمرتبة الثانية بعد الإمارات العربية المتحدة من حيث متوسط نصيب الفرد بإجمالي رتب ٢٦ رتبة و بمتوسط ٣,٢٥.

(١) تحتل دولة الإمارات العربية المتحدة المركز ٤٦ بين دول العالم (١٧٣ دولة) من حيث التنمية البشرية، والمركز الأول بين دول الخليج العربي، وتقع المملكة في المركز ٧١ بين دول العالم، والمركز الخامس بين دول الخليج العربي (Middle East and North Africa).

الخاتمة

نعود مرة أخرى إلى التساؤل الذي طرحناه في بداية هذه الدراسة . هذا التساؤل الذي كان يدور حول ما إذا كانت المملكة العربية السعودية بما حقته من تنمية في قطاعها الاقتصادية لا زالت تصنف ضمن مجموعة الدول النامية أم يمكن نقلها إلى مجموعة الدول المتقدمة .

وبعد أن تعرفنا على التنمية التي حققتها المملكة خلال عشرين سنة أي الفترة الممتدة ما بين عامي ١٤٠٠ إلى ١٤٢٠هـ في قطاعها الاقتصادية (الإنتاجية والخدمية) الرئيسة التي تعد حجر الأساس لمكونات دخلها القومي والتي يمكن أن نلخصها بالتالي :

١. حققت المملكة العربية السعودية تنمية زراعية بنسبة ٣٦١٪ عن سنة الأساس.
٢. حققت المملكة العربية السعودية تنمية صناعية لمنتجاتها الترولية بنسبة ١٩٨٪ عن سنة الأساس. وبالنسبة للقطاع التعديني (الزيت الخام والغاز الطبيعي) فهما يخضعان للسوق العالمية والطلب عليهما .
٣. حققت المملكة العربية السعودية تنمية لعدد مصانعها المنتجة بنسبة ٣٢٦٪، ولرأس مالها الصناعي بما يوازي ٦٥٢٪ عن سنة الأساس.
٤. حققت المملكة العربية السعودية تنمية ملموسة لطرق النقل والاتصالات على النحو التالي :

- طرق النقل البري بنسبة ٣١٠٪ عن سنة الأساس.
- طرق النقل بالسكك الحديدية : للركاب بنسبة ٢٩٢٪ ، والبضائع بنحو ٩٢٥٪.

- طرق النقل البحري للبضائع بنسبة ٢٨٦٪.
- طرق النقل الجوي : للركاب بنسبة ١٤٥٪، والبضائع بنسبة ٢٨٩٪.
- الوحدات البريدية (الصادرة والواردة) بنسبة ٢٩٢٪.
- الهواتف الثابتة والمتحركة (الجوال) بنسبة ٨١٦٪.

أصبحنا في موضع يسمح لنا بالإجابة عن هذا السؤال خاصة بعد مقارنة المملكة مع دول المقارنة السبع من حيث مستوى الإنتاج والخدمات ؛ نجد أن المملكة قد احتلت المرتبة الثانية بين دول المقارنة بعد الولايات المتحدة الأمريكية من حيث الإنتاج والخدمات المقدمة للأفراد ؛ مما يمكننا من القول بأن المملكة فعلا يمكن أن ترقى إلى مصاف الدول المتقدمة من حيث معايير الدراسة الاقتصادية . بينما احتلت المملكة المركز الثامن والأخير من حيث متوسط نصيب الفرد من المعايير الاقتصادية التي تم دراستها مما يستوقفنا للبحث في الأسباب التي أدت إلى ذلك ومناقشتها بهدف إيجاد استراتيجيات لمعالجتها .

إن أهم الأسباب (التحديات) التي أدت إلى تراجع متوسط نصيب الفرد في المملكة إلى المركز الثامن والأخير بالرغم من أن مستوى إنتاجها وخدماتها تنقلها إلى المركز الثاني بين دول المقارنة ما يلي :-

١. إن ما تحقق من تنمية اقتصادية بالنسبة لعدد سكان المملكة دون المأمول .
٢. عدم التوافق ما بين الزيادة السكانية والزيادة في معدلات النمو الاقتصادي الحقيقي للمملكة ؛ إذ أن الطفرة السكانية تعيق النمو والتقدم .
٣. الاعتماد على العوائد النفطية ، والوقوع تحت رحمة أسعار النفط العالمية وتذبذب الطلب عليه .

٤. ارتفاع نسبة العمالة غير الوطنية والتي تشكل ٣١٪ من جملة سكان المملكة عام ١٤٢٠هـ.

٥. ارتفاع معدلات النمو السكاني -معدل الخصوبة (٦,٢٥ طفل/امرأة) حيث تقع في المركز الأول بين دول المقارنة ، وارتفاع معدل المواليد (٣٧,٣٤ ولادة/ألف من السكان) مما يجعلها في المرتبة الثانية بعد عمان- يؤدي إلى الضغط على الخدمات ، وهدر الموارد ، والضغط على سوق العمل .

ومن العرض السابق توصي الباحثة بالتالي :

١. ضرورة التقليل من الاعتماد على العوائد النفطية كمصدر أساسي للدخل السعودي بالتفكير في حل جذري لتنويع مصادر الدخل.

٢. ضرورة تحقيق تنمية اقتصادية أوسع بدعم وتمويل وتنظيم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتي يطلق عليها أعمال الأنشطة، والأعمال المهنية، والحرفية، وهي الأكثر وجوداً كي يتمكن الشباب السعودي من الانخراط فيها ، والتركيز على برامج التخصيص لتحويل خدمات بعض المؤسسات إلى خدمات تجارية تخفف من أعباء الميزانية وتحسن استغلال الموارد ، وترفع من جودة الخدمات .

٣. ضرورة الحد من الزيادة الهائلة للسكان التي تلتهم كل خطط التنمية والتطوير ، وترفع من نسبة البطالة . فالشعوب المتقدمة استطاعت أن تقنع شعوبها بخطورة الإفراط في النسل ، واستطاعت أن تؤمن حياة كريمة لشعوبها .

٤. ضرورة تبني استراتيجية جديدة لتحسين الاقتصاد المحلي ، وتطوير الإنسان السعودي بدعم القطاع التقني والتعليمي لتحويل العمالة السعودية من عجز ونقطة ضعف إلى عمالة متميزة .
٥. ضرورة رفع مستويات التنمية البشرية بدعم الجامعات، وفتح تخصصات يحتاج إليها المجتمع في الجامعات والمعاهد التقنية للشباب والشابات ؛ إذ أن الهدف من التعليم بناء الإنسان الصالح الذي يستطيع أن يخدم نفسه ومجتمعه في آن واحد.
٦. ضرورة الاستغناء عن العمالة الأجنبية بتكثيف الجهود نحوعودة العديد من الوظائف والأنشطة والأعمال المهنية والحرفية التي تشغل حالياً بالعمالة الأجنبية بدءاً بعامل النظافة وانتهاء بالمدير.

المصادر والمراجع

أولاً : المراجع العربية:

- إبراهيم، عيسى علي، (١٩٩٢م)، الأساليب الكمية والجغرافيا ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- أبو عيانة، فتحي محمد، (١٩٨٥م)، جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- أبو عيانة ، فتحي محمد ، ١٤٠٧هـ (١٩٨٦م) ، مدخل إلى التحليل الإحصائي في الجغرافيا البشرية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
- أرامكو السعودية : اليوم ، (دون تاريخ) ، شبكة الغاز الرئيسية ، مطابع الوفاء، الدمام.
- الأمم المتحدة ، (١٩٨١م) ، الوضع السكاني في منطقة غربي آسيا : المملكة العربية السعودية ، اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا ، بيروت.
- باخرمة ، أحمد سعيد والعصيمي ، محمود حمدان ، ١٤٢٠هـ (١٩٩٩م) ، المساعد في مبادئ الاقتصاد الكلي ، الطبعة الثانية ، دار الزهراء للنشر والتوزيع ، الرياض.
- بكري ، كامل ، (١٩٨٤م) ، التنمية الاقتصادية ، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر ، الإسكندرية.
- البنك الدولي ، (٢٠٠٠م) ، مؤشرات التنمية في العالم ، MERIC، جمهورية مصر العربية.

- البنك الدولي، (٢٠٠٠م)، معجزة شرق آسيا: النمو الاقتصادي والسياسات العامة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة. (ترجمة: عبد الله ناصر السويدي وشيخة سيف الشامسي).
- خريطة المملكة العربية السعودية (دون تاريخ) :
<<http://www.schools-ksa.com/maps/msps.sa.htm>>
- الخريف، رشود محمد، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م)، التوزيع الجغرافي لسكان المملكة العربية السعودية ومعدلات نموهم خلال الفترة (١٣٩٤-١٤١٣هـ)، العدد ٢١١، رسائل جغرافية، الجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت.
- الخريف، رشود محمد، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)، القوى العاملة في المملكة العربية السعودية أبعادها المكانية وسماها الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية، بحوث جغرافية، العدد ٤١، جامعة الملك سعود، الرياض.
- السرياني، محمد محمود، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م)، المياه في المدينة السعودية: دراسة في الموازنة بين المصادر والاحتياجات، رسائل جغرافية، العدد ٢١٧، الجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت.
- سقا، عبد الحفيظ محمد، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م)، الجغرافية الطبيعية للمملكة العربية السعودية، ط٢، دار كنوز العلم للنشر والتوزيع، جدة.
- شركة الزيت العربية الأمريكية، ١٣٧٩هـ-١٩٥٩م)، دليل الزيت للمملكة العربية السعودية، ط٢، الظهران.
- شركة الزيت العربية السعودية، (٢٠٠٢م)، (بيانات غير منشورة).
- الشريف، عبد الرحمن صادق، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م)، جغرافية المملكة العربية السعودية، الجزء الأول، دار المريخ للنشر، الرياض.

- الصباب ، أحمد ، (دون تاريخ) ، التخطيط والتنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية، دار عكاظ للطباعة والنشر ، جدة.
- عريقات ، محمد ، (١٩٩٢م) ، مبادئ في التنمية والتخطيط الاقتصادي ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الأردن .
- العليان ، إبراهيم وآخرون ، (دون تاريخ) ، المنطقة الشرقية : عراقية وحضارة، الإدارة الاقتصادية والبحوث ، الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية ، الدمام.
- الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية ، (دون تاريخ) ، المرشد الصناعي.
- فوزي كبارة ، (دون تاريخ) ، كلية العمارة والتخطيط ، جامعة الملك فيصل، الدمام .
- متولي ، محمد ، (١٩٧٨م) ، حوض الخليج العربي ، الجزء الأول ، مكتبة الأبحلو المصرية ، القاهرة .
- متولي ، مختار ، ١٤١٤هـ - (١٩٩٣م) ، النظرية الاقتصادية : مدخل رياضي، مطابع جامعة الملك سعود ، الرياض.
- محمد ، محمد حجازي ، (١٩٩٥م) ، موضوعات في الجغرافيا الاقتصادية ، الطبعة الأولى ، القاهرة .
- مكّي ، زهير عبد الله ، ١٤٢٠هـ - (١٩٩٩م) ، النقل بالسكك الحديدية في المملكة العربية السعودية: دراسة في جغرافية النقل ، العدد ٢٢٨ ، رسائل جغرافية ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، الكويت.

- الهاجري، فريال محمد، (١٤١٨هـ-)، التنمية الاقتصادية في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية: دراسة جغرافية، رسالة دكتوراه منشورة ، مطابع الرضا ، الدمام.
- الهاجري ، فريال محمد ، (١٩٩٧م) ، "أثر حربي الخليج على إنتاج النفط وأسعاره في المملكة العربية السعودية خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٧٩-١٩٩٢م" ، عدد ٣٠ ، مجلة كلية الآداب، جامعة المنوفية، صص ٧٩-١٢٨ .
- الهاجري، فريال محمد، ١٤١٨هـ- (١٩٩٧م)، جغرافية التجارة الخارجية للمملكة العربية السعودية خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٦٥-١٩٩٣م: دراسة في الجغرافيا الاقتصادية، سلسلة بحوث جغرافية، العدد ٢٩ ، الجمعية الجغرافية السعودية ، الرياض .
- الهاجري ، فريال محمد ، ١٤١٩هـ- (١٩٩٨م) ، "بعض ملامح الخريطة الصناعية لمدينة الجبيل الصناعية شرقي المملكة العربية السعودية خلال الربع الأخير من القرن العشرين" ، العدد ٩١ ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، صص ١٠٥-١٥٦ .
- الهاجري ، فريال محمد ، ١٤٢٠هـ- (١٩٩٩م) ، "التوزيع الجغرافي لخدمات النقل الجماعي في المملكة العربية السعودية خلال القرن العشرين" ، السنة الرابعة والعشرون ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية،، مجلد ٢٤ ، ٩٥٤ ص ص ١٥٩-٢١٦ .
- الهاجري ، فريال محمد ، ١٤٢١هـ- (٢٠٠٠م)، "رؤية جغرافية لخصائص القوى العاملة في مصانع الحديد والصلب في المملكة العربية السعودية عام

- ١٤٢٠هـ - (٢٠٠٠م)، رسائل جغرافية ، العدد ٢٤٦ ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، الكويت .
- الهيئة المركزية للتخطيط ، (١٣٩٠هـ) ، خطة التنمية ، الرياض .
- وزارة التخطيط، (١٤٢٢هـ) ، مسيرة التنمية في ٢٠ عاماً ، شركة مطابع نجد التجارية ، الرياض .
- وزارة التخطيط ، (١٣٩٥هـ) ، خطة التنمية الثانية ١٣٩٥-١٤٠٠هـ (١٩٧٥-١٩٨٠م) ، دار عكاظ للطباعة والنشر ، الرياض .
- وزارة التخطيط ، (١٤٠٠هـ) ، خطة التنمية الثالثة ١٤٠٠-١٤٠٥هـ (١٩٨٠-١٩٨٥م) ، مطابع وزارة التخطيط ، الرياض .
- وزارة التخطيط ، (١٤١٠هـ) ، خطة التنمية الخامسة ١٤١٠-١٤١٥هـ (١٩٩٠-١٩٩٥م) ، مطابع وزارة التخطيط ، الرياض .
- وزارة التخطيط ، (١٤١٥هـ) ، خطة التنمية السادسة ١٤١٥-١٤٢٠هـ (١٩٩٥-٢٠٠٠م) ، مطابع وزارة التخطيط ، الرياض .
- وزارة التخطيط ، (١٤٢٠هـ) ، خطة التنمية السابعة ١٤٢٠-١٤٢٥هـ (٢٠٠٠-٢٠٠٤م) ، مطابع وزارة التخطيط ، الرياض .
- وزارة التخطيط ، (دون تاريخ) ، النتائج التفصيلية للتعداد العام للسكان والمساكن في المملكة العربية السعودية عام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) ، مصلحة الإحصاءات العامة ، مطابع مصلحة الإحصاءات العامة ، الرياض .
- وزارة التخطيط ، ١٣٩٠-١٤٢١هـ (١٩٧٠-٢٠٠١م) ، منجزات خطط التنمية (حقائق وأرقام) ، الإصدار التاسع عشر ، الرياض .

- وزارة التخطيط ، ١٤١٦هـ (١٩٩٦م) ، الكتاب الإحصائي السنوي ، العدد الثاني والثلاثون ، مصلحة الإحصاءات العامة ، الرياض.
- وهب ، علي ، (١٩٩٦م) ، مقومات الإنتاج والإثراء الاقتصادي : أسس جغرافية الإنتاج ، دار الفكر اللبناني ، بيروت.

ثانياً: المراجع غير العربية:

- Birks, J.S. and Sinclair, C.A., (1980), **Arab Manpower**, St. Martin's Press, New York, (A).
- Birks, J.S. and Sinclair, C.A., (1980), **International Migration and Development in the Arab World**, St. Martin's Press, New York, (B)
- Jenkins Gilbert, (1989), **Oil Economists Handbook**, V.1, 5th Edition, Elsevier Applied Science, London and New York.
- Malaysia Country Analysis Brief.
<http://www.eia.doe.gov/emeu/cabs/malaysia.html>
- Manufacturing and Distribution,
<http://www.saudiaramco.com/operations/manufact.html>
- Middle East and North Africa –Country Profile – United Arab Emirates and Saudi Arabia .
www.voyage.gc.ca/destinations/menu_e.htm
- Middle East and North Africa –Country Profile – United Arab Emirates and Saudi Arabia .
www.voyage.gc.ca/destinations/menu_e.htm
- Oil Industry,2000-2002, <http://www.gravmag.com/oil.html>

- Oil production in Bahrain.
www.arabicnews.com/ansub/Daily/Day/970830/1997083005.html
- OPEC Crude Oil Production, (2000), (MEES Estimates).
http://www.mees.com/Energy_Tables/crude2000.htm
- Other Market Oil Prices (\$/Barrel).
http://www.tax.state.ak.us/PRICES/mon_otheroil.htm
- Qatar. <http://www.infoplease.com/ipa/A.107901.html>
- Qatar-Fahmi.com Search Engines for Arab Country.
<http://www.fahmi-com/Qater.htm>
- Saudi Arabia energy oil information,
<http://www.eia.doe.gov/cabs/saudi.html>
- Stacey International, (1977), The Kingdom of Saudi Arabia, London.
- The Kingdom of Saudi Arabia, "PDF/Adobe Acrobat-View as HTML".
- The World Factbook , Bahrain.
<http://www.cia.gov/cia/publications/factbook/geos/ba.html>
- The World Factbook , Kuwait.
<http://www.cia.gov/cia/publications/factbook/geos/ku.html>
- The World Factbook , Malaysia.
<http://www.cia.gov/cia/publications/factbook/geos/my.html>
- The World Factbook , Oman.
<http://www.cia.gov/cia/publications/factbook/geos/mu.html>
- The World Factbook , Qatar.
<http://www.fahmi.com/Qater.htm>

- The World Factbook , Saudi Arabia.
<http://www.cia.gov/cia/publications/factbook/geos/sa.html>
- The World Factbook , United Arab Emirates.
<http://www.cia.gov/cia/publications/factbook/geos/te.html>
- The World Factbook , United States.
<http://www.cia.gov/cia/publications/factbook/geos/us.html>
- World Bank Group-Data and statistics,
<http://www.worldbank.org/data/countryclass/classgroups.htm>
- World Bank List of economies, 2000, "World Development Indicators database".
- World Development Indicators database, World Bank. (Internet)

صفحة الإعلانات

عزيزي الباحث وصاحب العمل
والمؤسسة ، تتيح لك الجمعية
الجغرافية السعودية فرصة التعريف
بإنتاجك العلمي وأجهزتك
ومؤسستك وبرامجك التي يمكن أن
تخدم الجغرافيين والجغرافيا .

أسعار الإعلانات

صفحة كاملة بمبلغ ١٠٠٠ ريال

نصف صفحة بمبلغ ٥٠٠ ريال

ربع صفحة ٢٥٠

آخر إصدارات سلسلة بحوث جغرافية

- ٢٨- خصائص تربة الكنتان الرملية ومدى ملائمتها للزراعة الخفيفة في واحة الأحساء بالمملكة العربية السعودية. أ.د. عبد الله بن أحمد سعد الطاهر
- ٢٩- جغرافية التجارة الخارجية للمملكة العربية السعودية .
- ٣٠- أهمية الأطلس للمدرسي في تدريس مادة الجغرافيا في مراحل التعليم العام.
- ٣١- العلاقات المكانية والزمنية للأسواق الأوسع وخصائصها الجغرافية في واحة الأحساء بالمملكة العربية السعودية.
- ٣٢- المسح الميداني الإلكتروني باستخدام تقنية تحديد المواقع ونظام الربط الأرضي الجغرافي - G.P.S-GEOLINK.
- ٣٣- تقويم الوضع الأيكولوجي الزراعي في منطقة وادي البياض بالمملكة العربية السعودية.
- ٣٤- التحليل الإحصائي المتعدد المتغيرات لخصائص أحجام حبيبات الكنتان الرملية الملالية بنموذج التوزيع: دراسة حالة في محافظة العاظم.
- ٣٥- الأسواق الدورية في منطقة حاراك : دراسة تحليلية عن التنظيم المكاني والدور الاقتصادي.
- ٣٦- أثر استخدام المياه الجوفية على التربة وإنتاجية بعض المحاصيل الزراعية بمنطقة نهرالذ.
- ٣٧- التوزيع المكاني للسكان والتنمية في المملكة العربية السعودية في ١٣٩٤-١٤١٣هـ.
- ٣٨- الأودية الداخلة إلى منطقة أخزم بالبادية الموردة
- ٣٩- مواقع المدارس وسبل مع مستوى سلامة الطلاب الموزعة في مدينة الرياض
- ٤٠- زودة الرياح الشمالية وتناميها في المملكة العربية السعودية
- ٤١- القوى العاملة في المملكة العربية السعودية : أبعادها الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية
- ٤٢- خصائص السياحة محطفة عسير وأهميتها للحفاظ والاستثمار السياحي
- ٤٣- تطور إنتاج حرثات المملكة العربية السعودية بنصف قرن في دعم التنمية والتخطيط .
- ٤٤- تغيرات المحسولة النملية ولافانها بالأقطار والمحرياب السطحي بالخرص الفيديروغرافي لروادي الكبير قرمان(المثل القسطيني-الخرائث) .
- ٤٥- عمدة التحليل المورفومتري لشعيب سباح
- ٤٦- مورفولوجية كويستات هضبة نجد: دراسة تطبيقية على حائل الرطاد.
- ٤٧- الاتصال الساحلي السطحي بين المملكة العربية السعودية وبنيف الكرد الشمالي.
- ٤٨- دور محطف النسبية في معالجة قنبلة التوافق الإقليمي في المملكة العربية السعودية: دراسة تقويمية لتحجرة التسمية الإقليمية ما بين عامي ١٣٩٠-١٤١٥هـ.
- ٤٩- تطور التوزيع الجغرافي لمرص السبل وانتشاره في العالم.
- ٥٠- العلاقة بين كميات الأمطار وارتفاع الماء الجوفي في حوض وادي عبيدة بالمملكة العربية السعودية.
- ٥١- الصناعات الصغيرة في المملكة العربية السعودية.
- ٥٢- أوجه التشبه والاختلاف وأفاق التكامل التقني والمهني بين المساحة التصويرية والاستشعار عن بعد.
- ٥٣- الخصائص المورفومترية بنوعى وادي عر كان زروادي بيش بالمملكة العربية السعودية: دراسة تطبيقية مقارنة.
- ٥٤- الشايب الإقليمي لتطور الصناعات المعدنية في المملكة العربية السعودية(١٣٧٣-١٤١٧هـ): تحليل جغرافي
- ٥٥- التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية بمنطقة مكة المكرمة.
- ٥٦- التركيب المفضولي الأمتل وأهميته على التوطن الزراعي بمنطقة مكة المكرمة.
- ٥٧- محاكاة أثر تراكم أحطاه انحراف الطورجغرافية بقياس ١: ٥٠٠٠٠٠ على التحليل في نظم المعلومات الجغرافية.
- ٥٨- نظم المعلومات الجغرافية والتعديل الموضوعي لخرائط التغيرات الإيكولوجية الزراعية والرعوية في المملكة العربية السعودية.
- ٥٩- أهمية شبكات الطرق في التنمية السياحية لشاطئ العقر بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.
- ٥٠- فاطمة بنت أحمد محمد البيوك.
- ٥١- محمد بن عبد الله محمد السناخ.
- ٥٢- عبد الله من حمد الصليح.
- ٥٣- طاهر بن علي القرني.
- ٥٤- محمد فصيل بورزي.
- ٥٥- عبد العزيز بن إبراهيم الخرفه.
- ٥٦- رمزي بن أحمد الزهراني.
- ٥٧- عبد المحسن بن راجح الشرفه.
- ٥٨- علي بن معاصه العامدي.
- ٥٩- بدر الدين طه عثمان.
- ٦٠- صباح بنت مفل القرماني، د. سعد بن ناصر احسين

Price Listing Per Copy :

Individuals : 10 S.R.

Institutions : 15 S.R.

Handling & Mailing Charges are added on the above listing

أسعار البيع :

سعر النسخة الواحدة للأعضاء : ١٠ ريالاً سعودية.

سعر النسخة الواحدة للمؤسسات : ١٥ ريالاً سعودياً.

تضاف إلى هذه الأسعار أجرة البريد.

عزيزي عضو الجمعية الجغرافية السعودية

هل غيرت عنوانك؟ فضلاً أماً الاستمارة المرفقة وأرسلها على عنوان الجمعية

الاسم:

العنوان:

ص ب: المدينة والرمز البريدي:

البلد:

الاتصالات الهاتفية:

عمل: منزل:

جوال: بيجر:

بريد إلكتروني:

ترسل على العنوان التالي:

الجمعية الجغرافية السعودية

ص ب ٢٤٥٦ الرياض ١١٤٥١

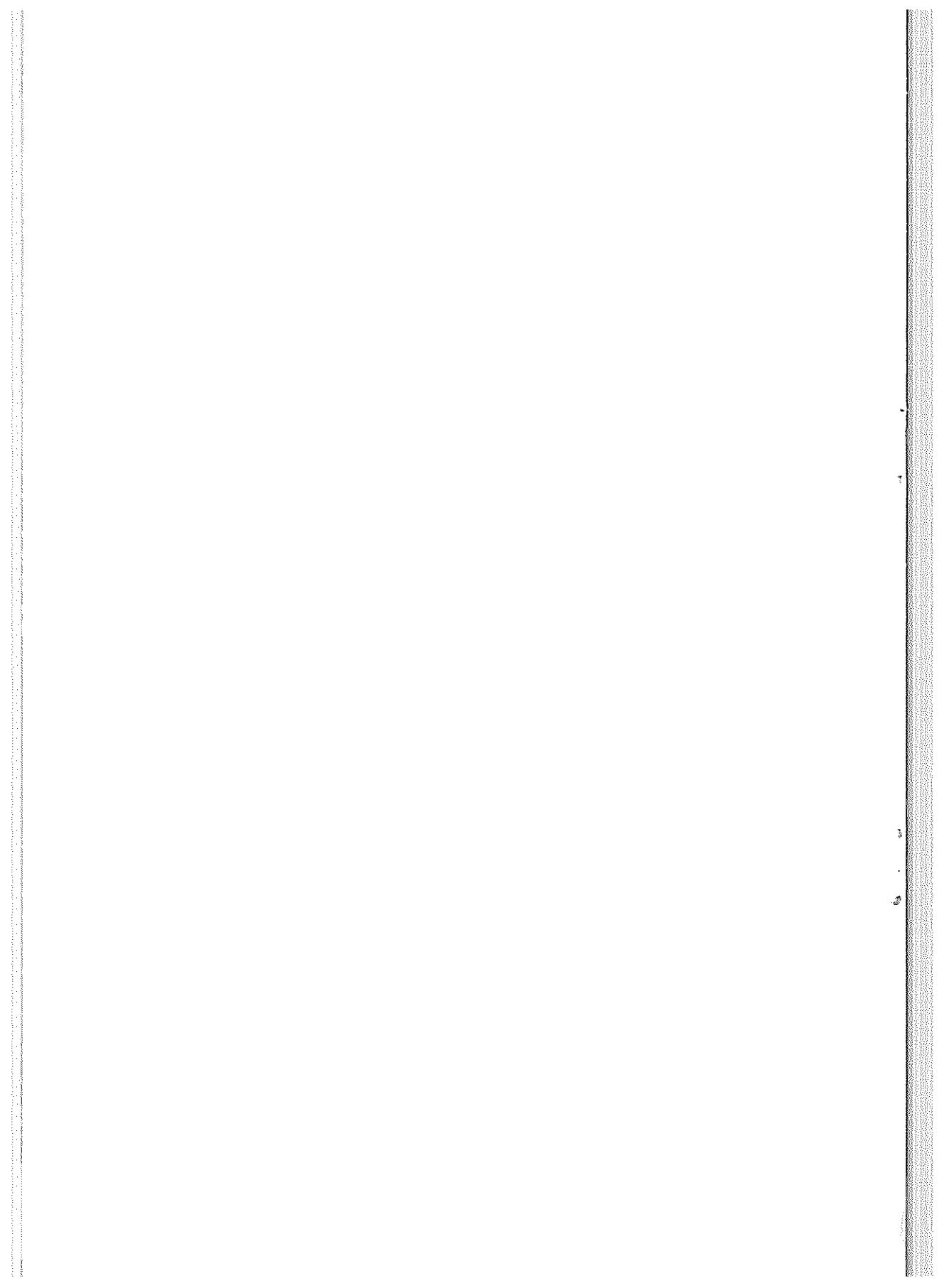
المملكة العربية السعودية

هاتف: +٩٦٦ ١ ٤٦٧٨٧٩٨ فاكس: +٩٦٦ ١ ٤٦٧٧٧٣٢

بريد إلكتروني: sgs@ksu.edu.sa

كما يمكنكم زيارة موقع الجمعية على الإنترنت على العنوان التالي:

www.ksu.edu.sa/societies/sgs/



Economic Development Criteria in the Kingdom of Saudi Arabia: Geography Study

Dr. Feryal Mohammed Al-Hajri

Girls' Associate Professor, Economic Geography, Faculty of Arts, Dammam

Abstract

The objective of this study is to define the economic position of the Kingdom of Saudi Arabia based on the economic study criteria through scrutiny of the researcher's assumption, i.e. promotion of the Kingdom of Saudi Arabia to the status of economically advanced countries, with help from some demographic and economic standards as dictated by the study requirements since such standards have an impact on and are affected by the economic criteria. Focus on classification of countries on the basis of economy is more viable because any state's policies and problems in times of peace and war are closely linked to its economic circumstances, interests and relations with the others. The question that poses itself is: with all the development achieved in its various economic sectors, is the Kingdom still classified in the camp of developing countries or is it possible to promote it to the developed countries club?

To achieve the objective of this study, which is verification of this assumption, the research will begin by identifying the fundamental concepts of economic development, their importance and objectives, followed by review of the development of the Kingdom's economic resources. This will be coupled with application of the study criteria and comparison with other countries, such as the United States, as an example of a developed high income country, the six GCC (petroleum) countries whose economies are similar to the region of the study in terms of their geographical association and dependence on petroleum as a source of revenues, and Malaysia, as an example of upper middle income less developed country similar to the region of the study in terms of the World Bank classification which is based on the per capita share in the national income and the number of population.

●Administrative Board of the Saudi Geographical Society●

Abdulaziz A. Al-Shaikh	Prof.	Chairman.
Mohammed S. Makki	Prof.	Vice-Chairman.
Badr A. Al-Faqeer	Assis. Prof.	Secretary General.
Abdulah H. Al-Solai	Assoc. Prof.	Treasurer.
Ibrahim S. Al-Dosari	Assoc. Prof.	Member.
Abdullah S. Al-Regeba	Assis. Prof.	Member.
Mohammed M. Al-Qahtani	Assoc. Prof.	Member.
Ibrahim M. Al-Faqi	Assis. Prof.	Member.
Khadhran K. Al-Thobaiti	Assis. Prof.	Member.

RESEARCH PAPERS IN GEOGRAPHY

OCCASIONAL REFEREED PAPERS PUBLISHED BY SAUDI GEOGRAPHICAL SOCIETY

60

Economic Development Criteria in the Kingdom of Saudi Arabia Comparative Geographical Study

Dr. Feryal M. Al-Hajri

King Saud University - Riyadh
Kingdom of Saudi Arabia
1424 A.H. - 2004 A.D.